الجمعة 30 آب 2019
العدد 3844 السنة الرابعة عشرة
Vendredi 30 Août 2019 no 3844 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضيّة

قانون الجنسية
لبنان بين الأكثر تخلّفاً في العالم

6

«جمّال ترست بنك» ضحية جديدة على لائحة «أوفاك»

أميركا تزيد الضغوط على لبنان [4]

اليونيفيل
13 عاماً من الانحياز لإسرائيل
[2 ـ 3]

صدّد مجلس الأمن الدولي امس عمل قوات اليونيفيل عاماً جديداً، من دون تعديل في مهامها (هيثم الموسوي)

سوريا

وفود إماراتية وعُمانية في «دمشق الدولي»
ماذا عن التحذيرات الأميركية؟

14

اليمن

الإمارات تغير على قوات هادي
السعودية تترك رجُلها جريحاً في الميدان

15

تقرير

انقلاب برائحة أميركية في لندن
«أمّ الديموقراطيات» بلا برلمان

16

على الغلاف

فشل أميركي في مجلس الأمن
التمديد لليونيفيل بلا تعديلات

مرة جديدة، فشلت واشنطن ومن خلفها إسرائيل في تحقيق مرادهما. مدّد مجلس الأمن الدولي لـ«اليونيفيل» من دون تعديلات جذرية في مهماتها، رغم تهديد الأميركيين بخفض العديد والتمويل في حال عدم تعديل مهمة هذه القوات، أو على الأقل دفعها إلى تغيير أدائها وتحويلها إلى «شرطة» إسرائيلية

ميسم رزق

رغم الضغوط الأميركية والإسرائيلية، أقر مجلس الأمن الدولي أمس تمديد مهمة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل) في الجنوب، مرة جديدة، بُكتب للعدو الإسرائيلي وأصدقاؤه في واشنطن الفشل، بعدَ محاولات عديدة هدفت الى تعديل مهمات هذه القوات او تغيير أدائها ليتوافق تماماً مع المصلحة الإسرائيلية.

سبقت هذا التمديد مطالبة اللوبي الأميركي ــ الصهيوني داخل الولايات المتحدة الأميركية بوقف تمويل الأخيرة للقوات الدولية، بذريعة «فشلها التام في القيام بأي دور من شأنه تعزيز الأمن والسلام على الحدود» بين لبنان وفلسطين المحتلة. وبدا واضحاً مستوى الضغط في الكلمة النارية التي ألقاها في تموز الماضي مندوب العدو في الأمم المتحدة داني دانون، خلال جلسة مناقشة تقرير الأمين العام في مجلس الأمن في نيويورك، واتهامه المقاومة باستخدام مطار ومرفأ بيروت لنقل السلاح.

لكن هذا التوجه جوبه بمعارضة الدول الأوروبية الممثّلة بقوات كبيرة في اليونيفيل، ولا سيّما فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا التي يخدم جنودها في القطع البحرية. هذه الدول تخوض الجدل مع الأميركيين كل عام، بسبب مصلحتها في الحفاظ على الوضع القائم في الجنوب.

وبعدَ الاعتداء الإسرائيلي الأخير على الضاحية الجنوبية لبيروت (الأحد الماضي) وحالة القلق التي يعيشها العدو على الحدود الجنوبية والحذر الذي يسود في منطقة جنوبي الليطاني بانتظار ردّ المقاومة، حاولت إسرائيل استغلال الظروف السائدة وسط «انقسام حاد داخل الإدارة الأميركية من جهة، ومع الكونغرس من جهة أخرى، حول جدوى استمرار المساعدات الدولية، على أنواعها، وضرورة وقفها، واستمرار الضغط من قِبل المطالبين بوقف التمويل للقوات الأممية» وفق ما أكدت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار». وأضافت المصادر إن «ترامب وأصدقاء إسرائيل في واشنطن مقتنعون بأن لا حاجة إلى قوات يونيفيل بهذا الحجم، وإن على الولايات المتحدة تخفيض مساهمتها في كل العالم، ومن ضمنها اليونيفيل في الجنوب والتي تسجل واشنطن ملاحظات كبيرة على أدائها ودورها، ولا سيما أن الجيش اللبناني لا يتجاوب معها ولا يلتزم القيام بدوره وفقَ ما ينص عليه القرار 1701». وسط ترويج أصدقاء إسرائيل أن «إحدى نقاط الضعف تكمن في عدم قدرة اليونيفيل على الدخول الى أي موقع في الجنوب من دون التنسيق مع الجيش اللبناني الذي تعتبره إسرائيل خاضعاً في قراره لحزب الله».

أراد الأميركيون خفض عديد القوات الدولية إلى 9 آلاف جندي (هيثم الموسوي)

وفيما أصرت فرنسا على «إبقاء قوات اليونيفيل والتجديد لمهماتها كما هي، مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات الأميركية وتبليغها الى الدولة اللبنانية بهدف زيادة التنسيق كي تكون هذه المهمات أكثر فعالية»، تبنّى المجلس بالإجماع مشروع قرار أعدته فرنسا، حضّ فيه «جميع الأطراف على عدم توفير أي جهد للحفاظ على السلام والتزام أقصى حد من الهدوء وضبط النفس والامتناع عن أي عمل أو خطاب من شأنه تقويض وقف الأعمال القتالية أو زعزعة استقرار المنطقة». ونزولاً عند رغبة الأميركيين، طلب القرار من الأمين العام للأمم المتحدة «إجراء تقييم لمهمة اليونيفيل وعديدها قبل شهر حزيران المقبل»، لكنه لم يمرر طلبها بتخفيض عديد الجنود الى تسعة آلاف، علماً بأن العدد المنصوص عليه في القرار 1701 هو 15 ألف جندي. كذلك، طالب القرار، بناءً على طلب واشنطن، بأن يتاح للقوة الأممية الوصول «الى كامل الخط الأزرق»، فيما كان لافتاً تنديد القرار بكل الانتهاكات على الخط الأزرق.

وكانت فرنسا وباقي الدول المشاركة في «اليونيفيل» طوال الأشهر الماضية تتعرض لتهديد أميركي بوقف التمويل أو تقليصه، ما دفعها الى إيجاد مخرج شكلي يحفظ مهمات اليونيفيل ويرضي الضغط الأميركي ــ الإسرائيلي أكدته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، والتي أفادت بأن «الولايات المتحدة تطلب أن يشدد أفراد حفظ السلام تحقيقاتهم في تهديدات حزب الله، ويتحققوا من أن الحزب لا ينتهك حظر التسلح الأممي، كما تريد إدارة الرئيس ترامب وإسرائيل من بعثة حفظ السلام تقديم مزيد من المعلومات حول عملياتها»، لافتة إلى أنه «يتعين على البعثة الأممية بحث وإجراء مراجعات تعزز نجاحها أو تقر بإخفاقاتها، بما في ذلك مواجهة الخطر الذي تشكله إعادة التسلح العدواني لحزب الله وتسليم المسؤولية عن حماية لبنان إلى القوات الحكومية».

> **ترى الدول المشاركة في «اليونيفيل» أنّ أيّ تعديل سيُضرّ بمصالحها**

تقرير الصحيفة الأميركية سبقه فيديو نشرته قناة «فوكس نيوز» الأميركية يعود ليوم 4 آب من عام 2018 ويظهر تعرض آليات تابعة لقوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان لـ«اعتداء» بالعصيّ والحجارة في بلدة مجدل زون الجنوبية، في إطار الحملة الإعلامية الهادفة إلى حشد رأي عام حول صانع القرار الأميركي. وقد سبقَ أن وزع الفيديو على مندوبي الدول وعُرض خلال تقديم الأمين العام للأمم المتحدة تقريره.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أنه «بعد محادثات طويلة ومفاوضات شاقة امتدت على مدى الأسابيع الماضية، وبجهود استثنائية لبعثة لبنان الدائمة في نيويورك، اعتمد مجلس الأمن بالإجماع قراراً يقضي بالتجديد لقوات اليونيفيل لمدة سنة. وقد جاء التمديد من دون المس بولاية اليونيفيل، ومع المحافظة على عدد عناصرها تمكيناً لها من القيام بواجباتها على أكمل وجه. كما أن القرار أدان لأول مرة الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية الجوية والبرية».

... 13 عاماً من الانحياز لإسرائيل

منذ بدء القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان مهماتها في آب 2006، حتى اليوم، رسمت علامات استفهام عدة حول طبيعة مهماتها ومدى التزامها بالحدود المرسومة لها في القرار الدولي الرقم 1701، وانصافها لبنان في وجه إسرائيل. وشهدت علاقتها بالجنوبيين محطات متقلبة، تنقّلت من الاستياء إلى التوتر، فالصدام في مناسبات عدة. وفي محاولة للإجابة عن كثير من التساؤلات، استطلعت «الأخبار» عن كثب طبيعة عمل هذه القوات بالاستناد إلى مصادر محلية وبلدية وأمنية لبنانية، لتخلص إلى نتيجة مفادها أن فترة عمل اليونيفيل بعد حرب تموز 2006، كانت 13 عاماً من الانحياز لإسرائيل

عباس فنيش

لم يكن لبنان الرسمي والشعبي بحاجة إلى حادثة معوض ليل السبت ــ الأحد الماضي لاختبار إمعان العدو الإسرائيلي في انتهاك القرار 1701. منذ اليوم الأول لصدور القرار، بدأت الانتهاكات الإسرائيلية، لكن المفارقة لم تكن هنا، بل في وقوف قوات اليونيفيل موقف المنحاز تماماً لإسرائيل بكل ما تقوم به. في السنوات التي تلت 2006، انتقلت اليونيفيل من المنحاز الى الطرف، وباتت في كثير من الأحيان وكيلاً عن العدو، سواء تعمدت ذلك أو لا.

في هذا السياق، يصبح مفهوماً تكثيف الحملات الإعلامية من قبل اليونيفيل خلال السنوات الماضية، سواء عبر الإعلام التقليدي أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، لمحاولة تجميل صورتها أو تقريب أهالي الجنوب منها، بالتزامن مع «المشاريع السريعة الأثر» التي تنفذها في مناطق انتشارها. لكن كل ذلك لم يحل دون وقوع كثير من الحوادث بينها وبين الأهالي.

تجاوز الشروط الاجتماعية

منذ بدء مهماتها في الجنوب، بدأت شكوى الأهالي من بعض التجاوزات. وعلى امتداد السنوات الماضية، أصبح انتهاك الخصوصية وعدم مراعاة الشروط الاجتماعية في الجنوب سمة بارزة في أداء اليونيفيل. يبدأ الأمر من الإزعاج المتكرر الذي تمارسه بعض المواقع لمحيطها، سواء في الاحتفالات والمراسم العسكرية أو الهبوط المروحي المتكرر ليلاً ونهاراً، فضلاً عن التشويش على الاتصالات الهاتفية وخدمات الإنترنت في المناطق القريبة. الشكاوى تكررت مرات عدة من أهالي بلدة برج الملوك، حيث تسبّبت أجهزة الإرسال الخاصة بمركز الكتيبتين الإسبانية والصربية والمركّبة على مدخله، بالتشويش على الأجهزة الخلوية العائدة لأهالي البلدة وانعدام الإرسال فيها. وعلم الأهالي من الأجهزة الأمنية اللبنانية أن التردّدات المستخدمة من اليونيفيل غير مرخّصة من قبل وزارة الاتصالات للاستخدام من قبل القوات الدولية.

تتجاوز «اليونيفيل» الجيش عبر عدم التنسيق معه لفتح قنوات اتصال مباشرة بأجهزة أمنية لبنانية (هيثم الموسوي)

الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، بل يتعداه الى تسليط الكاميرات المنتشرة في مختلف المواقع على منازل المواطنين وبعض هذه الكاميرات يبلغ مدى رؤيتها عدة كيلومترات. كذلك، فإن كاميرات بعض المواقع تغطي الطرقات العامة وتسجل حركة العبور المدنية من دون أي مسوغ، وبشكل لا يرعاه القرار الدولي الصادر.

الأهالي والمجالس المحلية لم يتذمروا حصراً من تلك الكاميرات. في مناسبات عدة، تكررت الشكوى من كاميرات الآليات العسكرية والمدنية التي يستخدمها جنود اليونيفيل والذين قاموا في أكثر من مناسبة بتصوير مواطنين بشكل غير مباشر أثناء وجودهم على الطرقات وفي المحال التجارية، وصولاً إلى داخل منازلهم أو أثناء زياراتهم وسهراتهم، وحتى أوقات تناول الطعام على شرفات المنازل! كذلك فإن بعض الصور التقطها صحافيون أجانب رافقوا اليونيفيل في بعض جولاتهم في القرى والبلدات من دون التنسيق مع الجيش اللبناني.

على أن هذا التصوير لم يقتصر فقط على الكاميرات الخاصة بالآليات أو الموظفين المدنيين في اليونيفيل (سيارات مدنية استخدمها موظفون أجانب في اليونيفيل كانت مزودة بكاميرات وتحركت داخل الأحياء السكنية الضيقة في القرى وليس في الطرقات العامة)، بل إنه وفي حوادث متفرقة حصل تلاسن بين مواطنين وجنود قاموا بالتقاط صور لهم من هواتفهم النقالة الشخصية.

انتهاك خصوصية المواطنين

قد تبدو عمليات التصوير الانتهاك الوحيد لخصوصية المواطنين، إلا أن هذا يصبح تفصيلاً أمام دخول الملكيات الخاصة، وهذا ما لا يجيزه القرار الأممي الرقم 1701. على امتداد السنوات التي تلت 2006، حصلت عشرات الحالات من دون تنسيق مع الجيش اللبناني ومن دون إذن مسبق من أصحاب الملكيات. في بلدة كفركلا، مثلاً، قامت دورية راجلة تابعة للكتيبة الإسبانية بنشاط ميداني داخل بساتين الزيتون وفي محيط المنازل السكنية في البلدة وخارج المسلك المحدّد لها. وفوجئ قاطنو المنازل بذلك (أيار 2017)، وهو ما تكرر في كفركلا ـ العديسة في أكثر من مناسبة، سواء في البساتين أو المنازل أو حتى البيوت قيد الإنشاء. من الحوادث التي يصفها رواتها بـ«الفضيحة» ما حصل في بلدة شمع حيث دخلت دورية تابعة للوحدة الإيطالية محالاً للألبسة وصادرت ملابس داخلية للرجال. و«ضدم» صاحب المحل بأن الدورية لم تنسّق مع الجيش ولم تحصل على موافقة مسبقة من النيابة العامة اللبنانية (نيسان 2018).

البلديات بدورها اشتكت من هذه الانتهاكات، تماماً كما حصل مع بلدية شقرا، حيث أزاحت دورية نيبالية مكعبات اسمنتية كانت قد وضعت في مدخل أحد الأودية حفاظاً على سلامة المواطنين (تموز 2018). وحصل ما يماثل ذلك في بلدة عيتيت عندما حاولت دورية فرنسية إزالة بعض البلوكات الخاصة بالتنظيم المدني، فضلاً عن محاولتها العبور داخل البلدة من خارج المسار المعتمد مع الجيش اللبناني، فبادرت دورية الجيش بالرفض، إلا أن الدورية الفرنسية دخلت لاحقاً بشكل مستفز.

ولعل من شواهد الانتهاك لحقوق المواطنين هو قضية مقبرة الناقورة، حيث تعد العلاقة بين أهالي البلدة واليونيفيل قديمة (تمتد إلى 40 عاماً)، أكبر مواقع اليونيفيل في لبنان ومقر قيادتها يقع في أرض البلدة. لكن القوة «أخذت» المقبرة وسيطرت عليها مع ما تشكله من بعد ديني اجتماعي وعاطفي، وفرضت إجراءات بيروقراطية على كل من يريد زيارة قبر قريب له.

تجاوز الجيش اللبناني

لا يقف الأمر عند تعمّد غياب التنسيق مع الجيش في مسائل عبور طرقات ومسالك غير تلك المتفق عليها أو القيام بدوريات ودخول ملكيات خاصة وغيرها، بل يتعداه الى الاتصال بجهات محلية من دون التنسيق مع المؤسسة العسكرية اللبنانية، كما حصل في مركبا حيث اعترض جنود اليونيفيل خلال لقاء مع محليين على وجود عنصر من الجيش اللبناني (آب 2017)، أو كما جرى مع رئيس بلدية الوزاني حيث استقبل وفداً من وحدة التعاون العسكري المدني فطلب منه الوفد معلومات مفصلة عن قضايا، منها أسماء الرعاة في البلدة، ما قابله رئيس البلدية بالرفض مبلغاً الأجهزة المختصة بذلك (آذار 2018). من الأمثلة المتعددة أيضاً ما قام به عنصران من الكتيبة الكورية حيث حضرا، كمدنيين، الى إذاعة صوت الفرح في صور وطلبا معلومات مفصلة عن أحد الموظفين وخرائط مفصلة عن مدينة صور (كانون الثاني 2018).

تجاوز الجيش يحصل أيضاً بمحاولة الحصول على معلومات بطريقة مباشرة وغير مباشرة، من خلال اعتراض مواطنين يتجولون في بلداتهم أو قراهم وسؤالهم عن تفاصيل خاصة بهم أو بالمحيط، فضلاً عن محاولة فتح قنوات اتصال مع أجهزة أمنية لبنانية بشكل منفرد، والقيام بإجراءات وحواجز بشكل أحادي تتضمن قطع طرق وانتشاراً وتفتيشاً وتدقيقاً... ما تقدّم كاد يتسبب بتضارب بين جنود اليونيفيل ومواطنين في أكثر من مناسبة لغياب عناصر الجيش. التجاوز يتجسد أيضاً باستغلال نقاط الجيش وأبراج مراقبته من دون العودة إليه، أو حتى عدم احترام الحواجز التي نصبها لحفظ الأمن ورفض الامتثال لأوامر العناصر، وصولاً إلى الاتصال بقطعات عسكرية للجيش شمالي الليطاني من دون المرور بآلية الارتباط مع الجيش ولا بقطاع جنوبي الليطاني في المؤسسة العسكرية، وليس انتهاء بتسيير طائرات غير مأهولة فوق نقاط ومراكز تابعة للجيش اللبناني.

تجاوز منطقة العمليات

حدد القرار الأممي الرقم 1701 منطقة عمليات اليونيفيل بصورة دقيقة، فحصر نشاطها بمنطقة جنوبي نهر الليطاني. لكن ذلك لم تتجاوزه مرات عديدة، بذريعة «عدم العلم بالحدود». ومع تكرر الفعل، تكرر علامة الاستفهام حول «عدم العلم» المتذرّع به دوماً. وعلى سبيل المثال، قصد عناصر من الكتيبة الفنلندية مدينة النبطية، بذريعة التسوق، من دون مواكبة أو تنسيق مع الجيش. «التنزه» بكامل العتاد والأسلحة في متنزهات الليطاني التي تقع خارج قطاع جنوبي الليطاني مع احتساء القهوة والعودة الى مرجعيون أمرٌ كرره مرات عدة عناصر من فريق المراقبين الدوليين والكتيبة الصربية. تجاوز منطقة العمليات «غير المعلوم» بالنسبة إلى عناصر اليونيفيل تكرر أيضاً بتجسد أيضاً باستغلال أفرادها على الدخول الى مخيم البص في صور بعد تجاوز سواتر ترابية بطريقة أشبه بالتسلسل.

مصادر أمنية رسمية لفتت الى أن هذا التجاوز لا يتوقف على البر، بل يشمل البحر، على غرار ما حصل مع السفينة الحربية الأندونيسية bung tomo التي تخطت الحدود البحرية اللبنانية الجنوبية لتصل إلى مسافة تقارب 0,25 ميلاً بحرياً جنوبي خط الحدود قبل عودتها الى داخل المياه الإقليمية اللبنانية.

الكيل بمكيالين

أمام كل ذلك، يبقى الموضوع الأبرز في أداء اليونيفيل هو طريقة التعامل مع كل من لبنان والعدو الإسرائيلي. يبدأ الكيل بمكيالين من تسجيل الخروق ونوعها، حيث يعتبر تفجير عدلون 2014 مثلاً أو اكتشاف منظومات تجسس إسرائيلية أو عشرات الطلعات الجوية لطائرات مسيرة أو طائرات حربية خرقاً للقرار 1701. في المقابل، يعتبر نزول صاحب بستان لقطف ثماره في حال تجاوزه بالخطأ الخط الأزرق أو منطقة التحفظ خرقاً أيضاً. وكذلك في حال دخول ماشية أحد الرعاة مناطق متحفّظاً عليها.

> **تساوي «اليونيفيل» بين خرق الطائرات الأجواء اللبنانية ودخول أحد الرعاة مناطق متحفظاً عليها**

«اليونيفيل» تصرف النظر عن عشرات أنظمة المراقبة والتجسس الموجهة نحو الأراضي اللبنانية على طول الحدود، فيما يتابع جنودها بدقة أي مواطن لبناني، ولو كان مراهقاً، يلتقط الصور في منطقة عملهم، فضلاً عن التصاق القبعات الزرق دوماً بأبراج المراقبة العائدة للجيش اللبناني، رغم أن عددها لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، ولا تتمتع بالمزايا التقنية التي تتمتع بها أبراج العدو الإسرائيلي.

بشكل شبه يومي، يصل المزارعون الإسرائيليون والسياح الى الحدود اللبنانية وعلى امتدادها. وعوض تسجيل ذلك كخرق أو منعهم من الاقتراب من الحدود، فإن بعض جنود اليونيفيل كانوا يفتحون معهم الأحاديث على مرأى من أهالي البلدات اللبنانية. في المقابل، فإن المزارعين على الطرف اللبناني عرضة دائمة للتضييق من قبل القوات الدولية.

على مستوى البحر، فإن اليونيفيل تتابع بشكل تفصيلي نشاط الصيادين اللبنانيين وعلى بعد كيلومترات من الحدود البحرية، وتعتبر بعض أنشطتهم خرقاً لـ 1701 (لا علاقة لهذا التفصيل أصلاً بالقرار الأممي)، فيما كل الخروق البحرية الإسرائيلية الثابتة في ما يعرف بـ«خط الطفافات»، وحتى الخروق المتحركة، لم تكن محل عناية من قبل القوات الدولية لا من قريب ولا من بعيد.

الأدلة على الكيل بمكيالين قد تطول. وقد تسمع من أهالي القرى الجنوبية والبلديات والمصادر الأمنية عشرات الشهادات الصادمة تبدأ من عدم توثيق الخروقات وتجاوزات جيش العدو في بعض الأحيان، ولا تنتهي بحمل البضائع الإسرائيلية من الأراضي المحتلة الى الأراضي اللبنانية!

CYBERIA
Internet for everyone
01 744 101
www.cyberia.net.lb
بلّش سهرتك عَ بكّير
UNLIMITED EVENING - $8/MONTH*
From 7pm to 7am, enjoy Unlimited Internet
terms and conditions apply | Price exclusive VAT

قضية اليوم

أميركا تزيد الضغوط على لبنان:
«جمّال بنك» ضحية جديدة على «أوفاك»

أدرجت وزارة الخزانة الأميركية «جمال ترست بنك» وثلاث شركات تابعة له على لائحة «أوفاك» بتهمة توفير خدمات مالية ومصرفية لمؤسسات تابعة لحزب الله مثل القرض الحسن ومؤسسة الشهيد والمجلس التنفيذي للحزب. البنك هو ثاني مصرف لبناني بعد البنك اللبناني الكندي تدرجه أميركا على لائحة الإرهاب وتحوّله إلى مصرف قيد التصفية، مع فارق أن التهم ضدّ «جمال بنك» لا تتعلق بتبييض الأموال، بل القيام بعمليات مصرفية اعتيادية مثل فتح حسابات ودفع رواتب لمؤسسات مدرجة على اللوائح الأميركية

محمد وهبة

بشكل مفاجئ، ومريب، قرّرت وزارة الخزانة الأميركية وضع «جمّال ترست بنك» والشركات التابعة له («ترست للتأمين» و«ترست للتأمين على الحياة» و«ترست لخدمات التأمين») على لائحة الإرهاب التي يصدرها مكتب مراقبة الأصول الخارجية المعروفة باسم «أوفاك». واتهمت المصرف بتوفير خدمات مالية ومصرفية لمؤسسات يملكها حزب الله مدرجة على لائحة الإرهاب مثل «القرض الحسن» و«مؤسسة الشهيد» و«المجلس التنفيذي للحزب».

> **أميركا تزعم أن جمّال بنك قدّم تسهيلات مصرفية لمؤسسة الشهيد وللقرض الحسن**

الخبر تسرّب إلى مصرف لبنان قبل صدور تقرير وزارة الخزانة الأميركية. وبحسب المعطيات، فإن رئيس مجلس النواب نبيه برّي تبلّغ الأمر من حاكم المصرف رياض سلامة قبل ساعات من إصدار وزارة الخزانة القرار في العاشرة مساء بتوقيت بيروت. وجاء في القرار أن «المؤسسات الفاسدة مثل جمال ترست بنك تشكّل تهديداً لصدقية القطاع المالي في لبنان. جمال ترست بنك قدّم الدعم والخدمات للمجلس التنفيذي لحزب الله ومؤسسة الشهيد، ومول عائلات المفجرين الانتحاريين». وأضافت الوزارة إنها

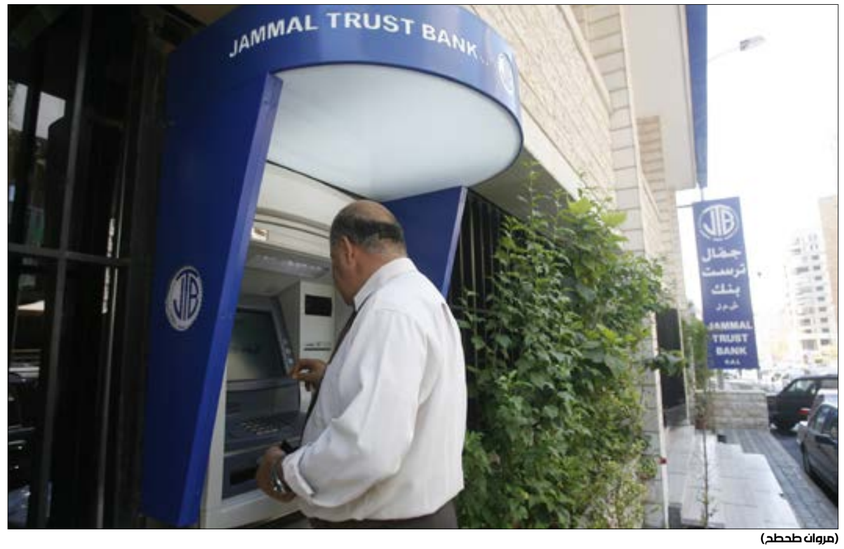

(مروان طحطح)

ستواصل العمل مع مصرف لبنان لمنع حزب الله من الولوج إلى النظام المالي العالمي، و«هذه الخطوة بمثابة تحذير لكل من يقدّم خدمات للمجموعات الإرهابية».

بيان الخزانة الأميركية أشار إلى أن إدراج «جمال ترست بنك» على لائحة «أوفاك» يسلط الضوء «على مواصلة حزب الله تقديم مصالحه على حساب اللبنانيين والاقتصاد اللبناني. ناسف أن يكون حزب الله سبباً للضائقة التي يعيشها المجتمع الشيعي، وندعو الحكومة اللبنانية إلى بذل الجهد للتخفيف من الأثر اللاحق بالأبرياء من أصحاب الحسابات الذين لم يعلموا بأن حزب الله وضع مدخراتهم في خطر».

وزعم البيان أن المصرف «ساعد ورعى أو وفّر الخدمات المالية والمادية والدعم التكنولوجي أو التمويل أو أي خدمات أخرى لحزب الله. وبعلمه، قام بتسهيل النشاط المصرفي لمؤسسات تابعة لحزب الله. حزب الله، استعمل الحسابات المصرفية في جمال ترست بنك ليدفع أموالاً للعاملين لديه ولعائلاتهم، والمصرف أخفى هذه العلاقة مع العديد من مالكي مؤسسة الشهيد ومؤسسات تابعة لها منذ منتصف عام 2000 على الأقل، وعضو حزب الله النائب أمين شري ينسق النشاطات المالية الخاصة بالحزب مع المصرف».

البيان «السياسي» لوزارة الخزانة يثير تساؤلات عدة. فيما تأتي الخطوة في سياق أحداث محلية وإقليمية لا يمكن فصلها عن مسار الضغوط المالية والعسكرية التي تمارسها الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي على لبنان. وهذه المرة تحمل هذه الضغوط توقيعاً واضحاً في استهداف مصرف مملوك من رجل أعمال شيعي ومحسوب بالدرجة الأولى على رئيس مجلس النواب نبيه بري، علماً بأن هذا المصرف هو واحد من أربعة مصارف لبنانية مملوكة من رجال أعمال شيعة.

ومن شأن خطوة كهذه أن تثير بلبلة واسعة في القطاع المصرفي، وتعيد التذكير بما حصل مع البنك اللبناني الكندي عام 2011 يوم وضعته وزارة الخزانة الأميركية على لائحة «أوفاك» وأجبرته على الإغلاق. إذ إن المصرف عندما يدرج على هذه اللائحة لا يعود قادراً على إجراء أي من المعاملات المتصلة بالدولار الأميركي مثل تحويل الأموال من لبنان إلى الخارج وبالعكس، أو فتح اعتمادات للتجار، أو سواها من الأنشطة المصرفية... إذ إن هذا النوع من «العقوبات» يغلق أمام أي مصرف إمكانية للتعامل مع كل المصارف الأجنبية المراسلة ويجبره على العمل بشكل محلي وضيق جداً وباللليرة اللبنانية فقط... بمعنى آخر يصبح المصرف قيد التصفية.

ما يزيد حدّة هذه المشكلة أن الظروف مختلفة قليلاً عما حصل في 2011 مع البنك اللبناني الكندي. يومها بادر المسؤولون في لبنان، بناء على نصائح خارجية، إلى تشجيع دمج «اللبناني الكندي» بمصرف آخر، غير أن هذه الخطوة قد تكون غير مجدية اليوم، بعدما تعرض المصرف الدامج، أي «سوسيتيه جنرال بنك»، لشكوى قضائية في الولايات المتحدة من عائلات القتلى والجرحى الأميركيين في العراق اتهموه فيها بأنه شارك في «الأعمال الإرهابية»، بسبب دمج البنك اللبناني الكندي الذي «ثبت قيامه بنشاطات تمويل وغسل أموال لحساب حزب الله»، ويطالبونه بتعويض مالي، علماً بأن هذه الشكوى لا تزال قيد النظر أمام القضاء الأميركي.

وهذا الاستهداف لـ«مصرف شيعي» ليس الأول من نوعه. إذ سبقته تهديدات واضحة لمصارف أخرى، مثل «فينيسيا بنك» (المملوك من رجال أعمال شيعة) الذي أضيف اسمه قبل بضعة أسابيع إلى لائحة متصلة بالشكوى المرفوعة من قبل عائلات القتلى والجرحى الأميركيين في العراق. ويتردد أن هناك عشرات مشارك فيها، من القطاع العام إلى القطاع الخاص والمصارف والطبقات الأكثر ثراء في المجتمع» وفق مصادر مطلعة. فالورقة تستهدف خفض عجز الخزينة إلى 6,5% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وخفضه إلى 4,5% في السنة التالية بعد اتخاذ الإجراءات الآتية:

- تجميد الرواتب والأجور في القطاع العام لثلاث سنوات. أي أنه لن يحظى موظفو القطاع العام بأي زيادة في الدرجات أو أي زيادات أخرى يرتقب أن يحصلوا عليها خلال السنوات الثلاث المقبلة، وبالتالي لن يكون هناك تضخم في كلفة الرواتب والأجور في الموازنة.
- تحديد سعر أدنى لسعر صفيحة البنزين، أي أنه في حال انخفاض السعر العالمي إلى أدنى من السعر المحدّد، يتحوّل الفرق بينهما إلى إيرادات للخزينة. وقد اعترض رئيس المركز الاستشاري عبد الحليم فضل الله على هذا الإجراء، مشيراً إلى ضرورة تحديد حدّ أعلى للصفيحة، أي أنه في حال ارتفاع السعر إلى أكثر من السقف الأعلى، تدعم الخزينة السعر ليبقى ضمن السقف المتفق عليه. وقد اتفق الخبراء على أن يحدّد مجلس الوزراء السعر الأدنى والسعر الأقصى.
- زيادة المحسومات التقاعدية من 6% إلى 7%.
- زيادة ضريبة الفوائد من 10% إلى 11%.
- زيادة شطر على ضريبة القيمة المضافة يختص بما يسمى كماليات، ويكون معدّل الضريبة عليه 15%، على أن تحدّد لائحة الكماليات لاحقاً وأن تبقى الشطور الأخرى خاضعة لضريبة القيمة المضافة بمعدل 11%.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الرئيس عون سيعرض ورقة اقتصادية ـ مالية أعدّها بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الاقتصاديين الذين دعاهم إلى القصر الجمهوري للاستماع إلى ارائهم حول كيفية الخروج من الأزمة والمقترحات التي تصبّ في هذا الاتجاه، إلى جانب أوراق أخرى أعدّت من قبل الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة سعد الحريري، ومن وزير المال علي حسن خليل، وسواهم.

تقرير

ورقة عون الاقتصادية: ضريبة الفوائد مقابل رواتب القطاع العام

توصّلت لجنة الخبراء الاقتصاديين المكلفة من رئيس الجمهورية ميشال عون إلى ورقة موحدة تتضمن الإجراءات التي ستعرض على رؤساء الأحزاب والكتل النيابية وحاكم مصرف لبنان في الاجتماع الاقتصادي المقرّر يوم الاثنين في بعبدا. تتضمن هذه الورقة مقايضة بين زيادة ضريبة الفوائد بمعدل 1٪ وزيادة الـ TVA على الكماليات إلى 15٪ مقابل تجميد الرواتب في القطاع العام لثلاث سنوات، وزيادة المحسومات التقاعدية 1٪ وتحديد سعر أدنى وأقصى لصفيحة البنزين

محمد وهبة

يعقد يوم الاثنين المقبل اجتماع اقتصادي ــ سياسي في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وبحضور رؤساء الكتل النيابية والأحزاب اللبنانية وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان سليم صفير. الاجتماع هدفه التحضير لمشروع قانون موازنة 2020 في محاولة للاتفاق على الإجراءات التي سيتضمنها قبل بدء مناقشته في مجلس الوزراء من أجل منح البنود المتفق عليها غطاءً سياسياً يسهّل إقرارها بعيداً عن النقاشات.

ويأتي هذا الاجتماع في ظل أجواء مشحونة بالضغوط المالية الناتجة من خفض تصنيف لبنان إلى مستوى (CCC) من قبل وكالتي «موديز» (في كانون الثاني 2019 خفضت هذه الوكالة تصنيف لبنان إلى درجة Caa1) و«فيتش» التي خفضت قبل أيام تصنيف لبنان إلى (CCC). هذا المستوى من التصنيف وفق تعريفات وكالات التصنيف يعني «احتمال التعثر» في تسديد الديون، فضلاً عن خفض تصنيف لبنان لفترة ستة أشهر.

وكان الرئيس عون قد أخذ المبادرة في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والمالي والنقدي بعد اجتماع بعبدا الأخير الذي عقد بحضور الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري وحاكم مصرف لبنان ورئيس جمعية المصارف. ولهذه الغاية، طلب الرئيس من مجموعة خبراء اقتصاديين الاتفاق على ورقة موحّدة تكون بمثابة ورقة الرئيس التي سيعرضها في الاجتماع المقرّر يوم الاثنين المقبل في بعبدا.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن ورقة الرئيس تتضمن مقايضة شبيهة، نسبياً، بالمقايضة التي كانت مطروحة أثناء مناقشة مشروع موازنة 2019. يومها طرح الرئيس سعد الحريري مقايضة بين رفع ضريبة الفوائد من 7% إلى 10% مقابل خفض الرواتب والأجور في القطاع العام بنسبة 15%. وفشل الحريري وحلفاؤه في إمرار كامل بنود هذه المقايضة، بسبب رفض شركائه في الحكومة هذه الإجراءات غير الشعبية، إلا أنه نجح في زيادة المحسومات التقاعدية إلى 6%، وفي إمرار ضريبة على الاستيراد بمعدل 3% ستؤدي إلى تضخّم أسعار السلع.

اليوم يطرح عون مقايضة من نوع مشابه وإن كانت مختلفة بتفاصيلها. هذه المقايضة هي عبارة عن سلّة من الإجراءات «يجب أن يشعر الكل بأنه مشارك فيها، من القطاع العام إلى القطاع الخاص والمصارف والطبقات الأكثر ثراء في المجتمع» وفق مصادر مطلعة. فالورقة تستهدف خفض عجز الخزينة إلى 6,5% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020، وخفضه إلى 4,5% في السنة التالية بعد اتخاذ الإجراءات الآتية:

- تجميد الرواتب والأجور في القطاع العام لثلاث سنوات. أي أنه لن يحظى موظفو القطاع العام بأي زيادة في الدرجات أو أي زيادات أخرى يرتقب أن يحصلوا عليها خلال السنوات الثلاث المقبلة، وبالتالي لن يكون هناك تضخم في كلفة الرواتب والأجور في الموازنة.
- تحديد سعر أدنى لسعر صفيحة البنزين، أي أنه في حال انخفاض السعر العالمي إلى أدنى من السعر المحدّد، يتحوّل الفرق بينهما إلى إيرادات للخزينة. وقد اعترض رئيس المركز الاستشاري عبد الحليم فضل الله على هذا الإجراء، مشيراً إلى ضرورة تحديد حدّ أعلى للصفيحة، أي أنه في حال ارتفاع السعر إلى أكثر من السقف الأعلى، تدعم الخزينة السعر ليبقى ضمن السقف المتفق عليه. وقد اتفق الخبراء على أن يحدّد مجلس الوزراء السعر الأدنى والسعر الأقصى.
- زيادة المحسومات التقاعدية من 6% إلى 7%.
- زيادة ضريبة الفوائد من 10% إلى 11%.
- زيادة شطر على ضريبة القيمة المضافة يختص بما يسمى كماليات، ويكون معدّل الضريبة عليه 15%، على أن تحدّد لائحة الكماليات لاحقاً وأن تبقى الشطور الأخرى خاضعة لضريبة القيمة المضافة بمعدل 11%.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الرئيس عون سيعرض ورقة اقتصادية ـ مالية أعدّها بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الاقتصاديين الذين دعاهم إلى القصر الجمهوري للاستماع إلى ارائهم حول كيفية الخروج من الأزمة والمقترحات التي تصبّ في هذا الاتجاه، إلى جانب أوراق أخرى أعدّت من قبل الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة سعد الحريري، ومن وزير المال علي حسن خليل، وسواهم.

المشهد السياسي

خدعة بلهاء للعدو على الحدود: إسرائيل تستعجل ردّ المقاومة؟

لا تزال أجواء الاستنفار مسيطرة على جانبي الحدود، بين لبنان وفلسطين المحتلة، منذ الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية ليبروت فجر الاحد الماضي. المقاومة رفعت جهوزيتها العسكرية والامنية، ربطاً بالتطور الخطير الذي شهدته الساحتان اللبنانية والسورية، كما بقرب إحياء ليالي عاشوراء، مع ما يرافقها من إجراءات امنية مشددة. اما جيش العدو، فيتحسّب لرد المقاومة على اعتداءاته. ولاجل ذلك، جعل حركة جنوده غير مرئية. وبعد ثلاثة أيام من تعمّد تسيير طائرات الاستطلاع التابعة له على علو منخفض فوق الأراضي اللبنانية، لجأ جيش الاحتلال أمس إلى خدعة لا يمكن وصفها سوى بـ«البلهاء»، تجسّدت بوضعه تماثيل جنود بلاستيكية في آليات قرب الحدود، خلف جدار كفركلا وقبالة علما الشعب. وفي الحالتين، خفض ارتفاع الطائرات المسيّرة و«خدعة» التماثيل البلاستيكية (التي كشفتها قناة «المنار» أمس)، بدا كمن يريد اختبار ما لدى المقاومة من ردود مجهّزة على اعتداءاته من جهة، ومستعجلاً من جهة أخرى الرد. هكذا بدا الأمر، من دون أن يلغي هذا «الظاهر» إمكان أن تكون للعدوّ اهداف اخرى لا تزال مجهولة للعموم، وإن كان لدى المقاومة تقديرات ومعلومات تتيح لها اتخاذ القرار المناسب الذي سيؤدي إلى إعادة «قواعد الاشتباك» إلى ما كانت عليه قبل فجر الأحد الماضي، وتالياً، العودة إلى مستوى الحماية الذي تمتعت به الأراضي اللبنانية منذ العام 2006. وبحسب مصادر ميدانية، لم يخل العدو مواقعه الأمامية، إنما اتخذ إجراءات تتيح «اختفاء» الجنود، عبر القيام بعملية إعادة انتشار وتعزيز المواقع الخلفية.

إطلاق استراتيجية الامن السيبراني

على صعيد آخر، ودّع الرئيس ميشال عون المقر الصيفي لرئاسة الجمهورية باجتماع للحكومة، خصص لإقرار البنود المتبقية من جدول الأعمال، من دون الخوض

> **خلاف داخل «البيت العوني» يحول دون حسم التعيينات القضائية**

باي بنود من خارجه، ولا سيما التعيينات التي قال الوزير سليم جريصاتي إنها بحاجة إلى بعض الوقت. وعلمت «الأخبار» أن خلافاً داخل البيت العوني يحول دون حسم التعيينات القضائية، خصوصاً في موقعي رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس مجلس شورى الدولة. وفيما وصفت الجلسة بأنها هادئة، كان أبرز ما أقر فيها الاستراتيجية الخاصة بالأمن السيبراني، التي بدأ التحضير لها منذ ما يقارب العام، وتشمل إنشاء مجلس وطني للأمن السيبراني يتوقع أن يكون تابعاً مباشرة لمجلس الدفاع الأعلى. وستتضمن هذه الاستراتيجية، التي عرضتها ممثلة فريق العمل لينا عويدات، بحضور رئيس المجلس الأعلى للدفاع، مواجهة أي اعتداء أو اختراق لمنظومة الانترنت المحلية، حيث يفترض أن يحدد المجلس المعايير اللازمة لحماية شبكات الاتصالات والوزارات والحكومات من مخاطر الامن السيبراني. أما بشأن الوضع الأمني، فكرر وزير الاعلام جمال الجراح موقف الحكومة المتضامن في شجب وإدانة العدوان الإسرائيلي، معتبراً أن أهم رسالة في هذا الموضوع هي رسالة الوحدة الوطنية تجاه ما حصل من اعتداءات إسرائيلية.

(الأخبار)

قضية

يُصنّف لبنان بين أكثر الدول تشدداً في العالم في تطبيق قوانين الجنسية التمييزية ضدّ المرأة. وفي وقت تخطو فيه البلدان العربية والافريقية خطوات كبيرة نحو إصلاح قوانينها، لا يزال بلد الأرز الأكثر تخلّفاً عن التطورات الحاصلة، عالمياً وإقليمياً، على صعيد قوانين الجنسية، ومتردداً حتى في إقرار إجراءات بديهية كالإعفاء من إجازات العمل للأبناء المولودين من أم لبنانية!

إصلاحات قوانين الجنسية
لبنان بين الأكثر تخلّفاً في العالم

هديل فرفور

أكثر من 85% من بلدان العالم تخلّت عن قوانين الجنسية التمييزية بين الجنسين، بما فيها مدغشقر وسيراليون أخيراً، فيما لا تزال نحو 50 دولة تعمل وفق قوانين تمييزية على أساس النوع الإجتماعي، ونصفها (25 دولة) تمتلك قوانين تحرم النساء من حقّ نقل جنسيتهن إلى أطفالهن.

ورغم أنّ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تضم أكبر عدد من الدول التي لا تعترف بحقّ المرأة في منح جنسيتها لأطفالها (12 دولة من أصل 25 في العالم تحرم المرأة من هذا الحق)، إلّا أنّها شهدت منذ عام 2000 إصلاحات ضخمة تدعم المُساواة في حقوق منح الجنسية. فخلال 13 عاما فقط، تبنّت خمس دول في المنطقة (الجزائر 2005، مصر 2004، المغرب 2007، تونس 2010 واليمن 2010) إصلاحات تحمي الإمكانية المتساوية للمواطنين لمنح جنسياتهم لأبنائهم.

> **القوانين التمييزية إنتقاص من مواطنة المرأة وترسيخ لفكرة أنها تابع ومواطنة درجة ثانية**

هذه الأرقام استعرضتها «الحملة العالمية من أجل الحقوق المتساوية للجنسية»، في مؤتمر صحافي عقدته في بيروت أمس لمناسبة «الإجتماع الإقليمي للمجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول تحقيق حقوق متساوية بين الجنسين للجنسية». وهي تفضح حجم تخلّف لبنان عن التطورات الحاصلة، عالمياً وإقليمياً، على صعيد قوانين الجنسية، وغيابه عن مساعي إقرار حق النساء البديهي، إسوة بالرجال، في منح جنسيتهن لأولادهنّ وأزواجهنّ.

الحملة استعرضت تجارب الإصلاحات في الشرق الأوسط، فلفتت الى تبنّي قوانين في تونس والجزائر دعمت حق النساء في منح جنسيتهن لأزواجهن، فيما أقرّ العراق عام 2006 إصلاحات تمنح مواطنيه القدرة المتساوية على منح جنسيتهم لأبنائهم المولودين داخل أراضي الدولة. وفي وقت تخطو فيه البلدان العربية خطوات كبيرة نحو إصلاح قوانين الجنسية، لا يزال لبنان مترددا في إقرار إجراءات بديهية كالإعفاء من إجازات العمل!

وفي هذا السياق، ذكّرت المديرة التنفيذية لـ«منظمة تضامن النساء للتعلم» لينا بو حبيب بردّ رئاسة الجمهورية اللبنانية، الشهر الماضي، قانون «الإعفاء من إجازات العمل لأولاد الأم اللبنانية المتزوجة من أجنبي»، وهو «أضعف الإيمان»، فيما أشارت منسقة حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» كريمة شبّو الى قانون تعديل الجنسية الذي وضعته «اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية»، أخيرا، والذي «ابتدع التمييز بين أبناء الأم الواحدة» (القاصر الأجنبي يُمنح جنسية أمّه اللبنانية، فيما أخوه الراشد يحرم منها). (https://al-akhbar.com/Community/270892).

تقرير «التمييز بين الجنسين وانعدام الجنسية في مرحلة الطفولة»، الذي أطلقته الحملة هذا الأسبوع بالتعاون مع «اليونيسف» ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صنّف لبنان في خانة البلدان الأكثر تشدداً بين الدول الـ25 التي تحرم النساء من حقّهن في منح الجنسية لأطفالهن، إلى جانب ايران والكويت وقطر والصومال وسوازيلاندا وبروناي.

رئيسة جمعية «معهد تضامن النساء الأردني» أسمى خضر نوّهت بالتأثيرات التي تلحقها هذه القوانين على الأطفال، «وهو نقاش لا يتم طرحه كثيرا»، لافتة إلى أن القوانين التمييزية «إنتقاص من مواطنة المرأة وترسيخ لفكرة أنها تابع ومواطنة درجة ثانية».

وركّز عليه التقرير على الربط بين قوانين الجنسية التمييزية على أساس النوع الإجتماعي وانعدام الجنسية في مرحلة الطفولة، معتبرا أن هذه القوانين هي السبب الرئيسي لانعدام الجنسية في مرحلة الطفولة على الصعيد العالمي، مشيراً إلى وجود أن من 15 مليون شخص في العالم محرومون من الحق في الجنسية.

ولفتت الحملة إلى أن محرومي الجنسية من الأطفال يعانون من عدم تمكّنهم من الحصول على وثائق كالميلاد والزواج ورخص القيادة، فضلا عن أنهم يواجهون في الغالب تحدّيات في الوصول للحماية القضائية ولا يتمتعون بحرية الحركة.

وإلى المشاكل النفسية الحادة والعزلة الإجتماعية والتهميش في فترة نموّهم، يواجه الأفراد المتضرّرون من هذه القوانين التميز والإقصاء في كل مناحي الحياة، إضافة إلى مواجهتهم عوائق في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الإجتماعية. وتتعرّض غالبيتهم للإستغلال عبر العمل غير الرسمي، «وبالتالي يمكن أن يصبحوا ضحايا للعنف والإتجار». انطلاقا من ذلك، تغدو المطالبة بالقضاء على القوانين التمييزية أمراً ملحّاً لتدارك هذه التداعيات على الأطفال وللحؤول دون إيجاد جيل من الأطفال الذين لا يحملون جنسية.

ويشير تقرير «مواطنون متساوون، عائلات ناجحة، مجتمعات أقوى»، الصادر عن «المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين» و«الحملة العالمية للحقوق المتساوية في الجنسية»، الى أن «التجارب تظهر أنه يمكن إجراء مثل هذه الإصلاحات في دول المنطقة عند توافر الإرادة السياسية»، فيما الواضح في لبنان أن الإرادة السياسية هي التي تعرقل تبنّي إصلاحات من هذا النوع. وتخلص شبّو إلى أنه «صحيح أننا نشهد تقدماً في دعم الاصلاحات على مستوى الرأي العام، لكّننا في الفترة الأسوأ لأن من في السلطة هم المعارضون الأوائل لحقوقنا التي نطالب بها منذ سنوات طويلة».

يواجه الأفراد المتضرّرون من هذه القوانين التمييزية الإقصاء في كل مناحي الحياة (مروان طحطح)

تقرير

المستشفيات «تشي» بضحايا الجرعة الزائدة!

فاتن الحاج

ثلاثة من أربعة مستشفيات في لبنان تبلّغ القوى الأمنية عن حالات الجرعة الزائدة من المخدرات (overdose) قبل إسعافها في قسم الطوارئ. هذه الممارسة تخرق تعميم وزارة الصحة الرقم 46 بتاريخ 2016/3/22 الذي يعتبر أن «المدمن مريض وضحية وليس مجرماً»، ويلزم المستشفيات التعاطي معه على هذا الأساس، وبأن لديه كامل الحق في الصحة، الحماية، السريّة والخصوصية. أما الخوف من التوقيف فيحرم 50% على الأقل، من المعرّضين للجرعة الزائدة، من تلقي الخدمات الطبية الطارئة التي يمكن أن تنقذهم من موت محتّم.

في «اليوم العالمي للتوعية على مخاطر الجرعة الزائدة»، الذي يصادف غداً، تبدي ميشيل ورّان، منسقة قسم السياسات الخاصة بالمخدرات في «المركز اللبناني للإدمان ـ سكون»، قلقها من تناقص عدد المستشفيات التي لا تبلّغ القوى الأمنية عن حالات الجرعة المفرطة. عدد المبلّغين بات أكثر حتى مما أظهره المسح الذي أجراه المركز العام الماضي (28 مستشفى خاصاً وحكومياً فقط من 133 لا تبلّغ عن الحالة)، يتركز معظمها في بيروت وجبل لبنان. والسبب؟ تجيب: «هناك أسباب عدة، منها عدم تدريب الفريق الطبي والتمريضي على مضمون التعميم وعدم مراقبة تطبيقه أصلاً، في حين أن عدم تقيد المستشفيات قد يعود ببساطة إلى عدم معرفة جميع الموظفين في المستشفى نفسه بالتعميم، أي أنّه في المستشفى الواحد، قد نجد موظفاً صادف وجوده في قسم الطوارئ يبلّغ عن حالة وآخر لا يبلّغ».

الإجراء الذي تقوم به المستشفيات يستند إلى تعميم وزارة الداخلية والبلديات الرقم 55 بتاريخ 2006/4/1 الذي يطلب إعلام قوى الأمن الداخلي عن الحوادث المتأتية عن «فعل الغير». وبحسب ورّان، فإنّ المستشفيات تفسّر «فعل الغير» بكل فعل غير قانوني، ومع أن الجرعة الزائدة ليست «فعل الغير»، فإنّ «الخوف من الوصمة والتمييز ضد مستخدمي المخدرات يؤدي دوراً كبيراً في قرار المستشفى».

> **50% من المعرّضين للجرعة الزائدة يخافون من الذهاب إلى المستشفى**

المفارقة أن المستشفى قد يستقبل حالة الجرعة الزائدة من الكحول باعتبارها مادة قانونية، فيما لا يستقبل الجرعة الزائدة من المخدرات، علماً بأن كليهما على المستوى نفسه من الخطورة!

اللافت ما تشير إليه ورّان لجهة أن إبلاغ المستشفى للقوى الأمنية «يمنع حتى آخر شخص رأى حالة الجرعة الزائدة من تقديم المساعدة أو استدعاء سيارة الإسعاف بالحد الأدنى، ويحدث كثيراً أن يرمي المنقذ الحالة على باب المستشفى ويهرب». وأوضحت أنّ أي «شخص يستخدم المخدّرات، حتى لو كان ذلك للمرة الأولى في حياته، معرّض للجرعة الزائدة، وليس فقط من يستخدم المخدرات منذ زمن».

في عام 2015 ، أجرى «سكون» مقابلات مع 300 مستخدم للمخدرات، 35% منهم تعرضوا للجرعة الزائدة. ولم يسع 50% من هؤلاء للحصول على رعاية طبية خوفاً من التوقيف، فيما من ذهبوا إلى قسم الطوارئ للحصول على المساعدة، انتهى الأمر بإلقاء القبض عليهم ومقاضاتهم.

ووفقاً لمسح أجراه المركز عام 2018، شمل 3274 شاباً وشابة بين 18 و35 عاماً، تبين أنّ شخصاً واحداً من كل 4 أشخاص يعرف أحداً أو تعرّض هو نفسه لحالة طارئة متصلة بالمخدرات.

معرض

«المساحة 105»
كشف مصير المفقودين... افتراضيًا!

إيلده الغصين

«المساحة 105» هو عنوان المعرض التفاعلي للكشف عن مصير المفقودين في لبنان، الذي افتتحه اللجنة الدولية للصليب الأحمر في «بيت بيروت» (السوديكو) أمس، لمناسبة اليوم العالمي للمفقودين، ويستمرّ حتى السادس من أيلول المقبل.

يعود الرقم 105 إلى قانون المفقودين والمخفيين قسراً (105/ 2018) الذي أقرّ في 30 تشرين الثاني 2018، ولا يزال تطبيقه رهن إنشاء الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسراً (المادة 9)، «التي رفعت وزارة العدل اقتراح أسماء أعضائها العشرة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء»، وفق القاضي جان قزي الذي مثل وزير العدل ألبير سرحان في جلسة الحوار التي عقدت قبل افتتاح المعرض. الجلسة أدارها رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر كريستوف مارتان، بعنوان «الأشخاص المفقودون في لبنان، القانون 105 والتحدّيات الراهنة».

رئيس برنامج الصحة النفسيّة في وزارة الصحة العامة الدكتور ربيع شمّاعي تحدث عن تجربته الشخصيّة مع ملف المفقودين، وقال: «إن الفقدان صعب، إلاّ أن الأصعب هو عدم معرفة إذا فقدنا أحداً أو لم نفقده»، رابطاً ملف المفقودين بـ«الصحة النفسيّة بشكل عام للبنانيين، وبتاريخ المجتمع وذاكرته». وطالب بـ«إعلان ذكرى أو يوم وطني للمفقودين، من أجل الاعتراف بفقدان ناس خلال الحرب، وبهدف تعافي المجتمع».

بدوره روى ممثل لحنة الأهالي أنيس مقدّم، قصّة فقدان عائلته لعمّه عام 1975 (قبل ولادته بنحو عشر سنوات) معترفاً أنه «وُلدت في عائلة حزينة من دون أن أعرف السبب، عائلة تنكر الفقدان وتقول لنا ولأبناء عمّي إن عمّي مسافر، فيما علّقت له صورة كبيرة على الحائط». أنيس تطرّق إلى معاناة الأهالي في حال عدم توفية من فقدوهم لناحية الإرث، وكيف تصبح «وثيقة الوفاة التي أصدرتها مرغماً عن محكمة دينية بعد 5 سنوات من المعاناة والمعاملات، سبيلاً للعودة إلى الطوائف التي سبّبت الحرب». اضطرار الأهل إلى توفية أبنائهم المفقودين، تناوله المدير التنفيذي للمفكرة القانونية المحامي نزار صاغية في مداخلته، لافتاً إلى أن «قانون 1995 (434، الأصول الواجب اتباعها لاثبات وفاة المفقودين) هدف إلى دفع الأهالي إلى توفية العدد الأكبر من مفقوديهم لتفريغ الملف وصولاً إلى إقفاله... غير أن قانون الـ2018 لا يحرم الأهالي - حتى لو أقدموا على التوفية مرغمين - من حق المطالبة بالكشف عن مصير ذويهم».

جلسة الحوار التي غصّت بالمشاركين من أهالي المفقودين ورسميين وممثلين عن الرؤساء الثلاثة، تلاها افتتاح المعرض «المساحة 105» في الطبقة الثالثة من «بيت بيروت». وهو معرض «مختلف عن المعارض السنويّة السابقة إذ إنه تفاعلي ويأتي بعد إقرار القانون العام الماضي» وفق رونا الحلبي المتحدثة الرسمية باسم اللجنة الدولية.

المعرض ينطلق مع زواره من قصّة شخصيّة خياليّة تدعى «ابرهيم» (الممثل طوني نصير) فقدت أهلها خلال الحرب. بانتقالهم بين الغرف المختلفة، سيساعد الزوار «ابراهيم» على الكشف عن مصير أهله. الغرفة الأولى خصّصت لجمع «البيانات ما قبل الاختفاء»، إذ يقوم الزائر بتعبئة استمارة حول هويّة المفقودين ومواصفاتهم وملابسهم ومكان وتاريخ اختفائهم بعد تفاعله مع المعلومات المعروضة، وهي تصغير لاستمارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر. الغرفة الثانية مخصصة لتعريف الزوار على «آلية جمع العيّنات البيولوجية المرجعيّة» التي تقوم بها اللجنة تجهيزاً لتسليمها للهيئة الوطنية، عبر تتبّع شجرة عائلة «ابراهيم». الغرفة الثالثة تضمّ قصاصات جرائد وتقارير أجهزة أمنية عن أهل «ابراهيم»، ليتمكّن الزائر من استنتاج الحادث الذي فقدا خلاله. تقليص الاحتمالات من غرفة إلى أخرى، هو في الوقت نفسه محاكاة ليس لعمل الصليب الأحمر وحسب، بل لحالة الانتظار والترقّب التي يعيشها أهالي المفقودين. الحالة تتجسّد في الغرفة الرابعة الأكثر قساوة، ويحكي فيها «ابراهيم»، في فيديو مسجّل، قصّته إلى جانب قصّتين حقيقيتين يرويهما ولدا مفقودين على شاشتين موازيتين. بالقرب من الشاشات، ثلاث كراس تجسّد المفقودين حسيّاً وليس من خلال الأرقام، رسم عليها أولادهم ما يتذكّرونه عنهم... أحدها رسمت عليه ابنة المفقود سيارة الخضار التي عمل عليها قبل اختفائه، بعدما كان طاهياً قبل الحرب وتركت على الكرسي بذّة الطبخ البيضاء الخاصة به. الغرفة الخامسة فاصلة، تبثّ الشاشات فيها ما ورد خلال نشرات الأخبار المحليّة ليلة إقرار القانون 105، وتشكّل المرحلة الانتقالية بين عمل قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ 2012، والعمل المستقبلي المولجة به الهيئة الوطنية المنتظر تشكيلها. الغرف الباقية يجمع الزوار المعلومات النهائية ويطابقونها للكشف عن مصير العائلة. بينما يظهر «ابرهيم» أخيراً، ليقول: «صار فيني إعلن الحداد، صرت قادر خبّر قصّة عيلتي لولادي، قصّة مزبوطة! متل ما كلّ القصص لازم تكون: إلها بداية ونهاية».

اضطرار الأهل إلى توفية أبنائهم المفقودين لا يحرمهم حق المطالبة بالكشف عن مصيرهم (الأخبار)

تقرير

نهاية وشيكة في الكونغو لـ«الأرز المسرطن» اللبناني

آمال خليل

من المنتظر أن تطوي الجالية اللبنانية في جمهورية الكونغو الصفحة السوداء التي طبعتها صفقة الأرز المسرطن التي جرت محاولات لإدخالها إلى مدينة بوانت نوار. نائب رئيس الجالية أحمد محمودي أوضح لـ«الأخبار» أن السلطات الكونغولية «ستتلف الشحنة المحتجزة في مرفأ المدينة، بعد صدور نتائج تحليل العينات التي أخذت منها وأظهرت أنها غير مطابقة للمواصفات». ولفت إلى أن الجالية فور علمها بوصول الشحنة المشتبه فيها، في تموز الفائت، عقدت اجتماعاً طارئاً وأصدرت بياناً رفض «أن يكون اللبنانيون وسيلة للتسبب بأذى للشعب الذي يستضيفنا» السلطات الكونغولية احتجزت الحمولة في مرفأ بوانت نوار بعد استيرادها لصالح «سوبرماركت» يملكه لبنانيون، وكشفت عليها في حضور محمودي. وكانت الشحنة انطلقت من مرفأ بيروت في 22 حزيران الماضي باسم س. ص. على متن الباخرة CMA CGM moliere، وبعد أيام من مغادرتها، انتشرت شائعات بأنها أُفرغت في السوق اللبنانية، ما دفع وزير الزراعة حسن اللقيس والمدير العام للجمارك بدري ضاهر إلى نفي السماح بدخولها، بعدما جرت، وفق مصادر مطلعة، «محاولات لتزوير بلد المنشأ والفحوصات التي أظهرت نسبة عالية من المبيدات المسرطنة في الأرز وفق الفحوصات المخبرية لوزارة الزراعة». طويت صفحة الشحنة لبنانياً، لكنها أكملت طريقها الى ميناء الجزيرة الخضراء (جنوب إسبانيا) حيث وصلت في 1 تموز الماضي، ونُقلت إلى باخرة تسمى RESOLVE IRENES. وفي السابع من تموز، غادرت الى بوانت نوار التي وصلت إليها في 18 تموز حيث كان صاحب الشحنة في انتظارها. لكن الضغط الإعلامي الذي رافقها من بيروت، «صعّب عليه إخراجها من المرفأ، ما دفعه إلى العودة إلى لبنان بعد تحذيرات تلقّاها من أركان الجالية. وفي طريق العودة، أوقفته السلطات الإثيوبية لدى مروره في مطار أديس أبابا وحققت معه حول الشحنة قبل أن تطلق سراحه». تفاعل القضية، دفع الكثيرين بين بيروت وبرازافيل من شركاء س. ص. وأصدقائه إلى التبرؤ من شحنته. وفي هذا الإطار، أصدرت منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في أنصار (قضاء النبطية) بياناً منتصف الشهر الجاري أعلنت فيه فك ارتباطها بصاحب الشحنة الذي فاز على لائحتها في الانتخابات البلدية الأخيرة في البلدة. وطالبته بـ«تقديم استقالته من عضوية المجلس البلدي فوراً. حيث إننا آلينا على انفسنا محاربة الفساد والفاسدين».

تقرير

بلدية بيروت تجتاز «قطوع» المقاطعة

اجتاز المجلس البلدي لمدينة بيروت «قطوع» المقاطعة لجلساته الذي أفقد الجلستين السابقتين نصاب الانعقاد. إذ عقد المجلس، أمس، جلسته الأسبوعية في حضور 17 عضواً، سبعة منهم مسيحيون، بعدما تردّد أن مقاطعة الجلسات تتم على أساس طائفي. وغاب عن الاجتماع العضوان غابي فرنيني وراغب حداد «لأسباب شخصية وليست طائفية» وفق تأكيد أحد أعضاء المجلس، الذي أشار الى أن الجلسة كانت هادئة وجرى إقرار معظم بنود جدول الأعمال.

المصدر اشار الى أن «الترويج لمقاطعة طائفية مبالغ فيه بدليل حضور غالبية الأعضاء المسيحيين». ولفت الى أن غياب فرنيني وحداد (محسوب على القوات) «سببه خلافات شخصية مع رئيس المجلس البلدي» جمال عيتاني، فيما غاب أيضاً عضو المجلس ايلي يحشوشي (محسوب على القوات) علماً أنه «نادراً ما يحضر الجلسات».

الكرة اللبنانية

الواقعية والبحث عن الحلول النهائية تبدو العنوان عشية موقعة النجمة مع ضيفه الترجي التونسي في كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال. إذ بعد السقطة القاسية للعهد أمام اتحاد جدة السعودي باتت الأسئلة كثيرة حول ماهية العمل المفترض القيام به لتقليص الهوّة مع الأندية العربية المحترفة

لبنان في الساحة العربية

صفعة فردية مؤلمة واستفاقة جماعية مطلوبة

شربل كريّم

تركت خسارة العهد أمام مضيفه اتحاد جدة السعودي بثلاثية نظيفة قلقاً كبيراً حول ما يمكن أن يقدّمه النجمة في مواجهة الترجي التونسي مساء اليوم، ليس لأن الأخير يملك مستوى عالياً جداً وربما حتى أعلى من الاتحاد، ولا لأنه بطل أفريقيا، بل عندما ترى أن بطل لبنان الذي لم يخسر طوال موسمين على الصعيد المحلي يخرج بخسارة بهذا الحجم، ستشعر حتماً بالقلق على فريق احتلّ المركز الثالث في الموسم الماضي مسجّلاً تراجعاً فنياً صريحاً مقارنة بالموسم الذي سبقه.

ومع خسارة العهد كان لا بدّ أن يجتاح «التزريك» مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجماهير القارية، إذ بدا واضحاً الفارق في المستوى بينه وبين خصمين قويين في مجموعته أي منتخبي السعودية وقطر اللذين قدّما منتخباً من نتاج الدوري المحلي، بينما جمع «منتخب الأرز» تشكيلة تخلط بين المحليين والمغتربين الذين ينشطون في بطولات أوروبية، بينها ما هو أعلى من الدوري السعودي والدوري القطري. لكنّ ارتفاع مستوى اللاعبين السعوديين والقطريين هو بسبب الدوري في البلدين، وبسبب الأندية والنظام العام، وبسبب الإمكانات المتوفّرة، وكل هذه النقاط لا يمكن مقارنتها بمكان عند ذكر اسم لبنان. لذا ينطلق الكلام بداية من ضعف الدوري اللبناني، وخصوصاً انحصار المنافسة بين فريقين أو ثلاثة على أبعد تقدير أقلّه في الأعوام العشرة الأخيرة، وهو أمر لم ينتج فرقاً قوية كثيرة أو يعزّز روح المنافسة بين اللاعبين بحكم تجمّعهم في فرق محددة، ما يعني أن اللاعب الذي ينشط مع أحد فرق المقدّمة قد يخوض 4 مباريات قوية كحدٍّ أقصى خلال الموسم.

أضف أن الإمكانات المحدودة لا تسمح للفرق اللبنانية باستقدام أجانب بمستوى أولئك الذين تستقدمهم الفرق العربية التي تلعب في بطولات

> المطلوب هو خروج الجميع إلى مرحلة تطويرية تنقل اللعبة إلى فضاء أكبر

محترفة في آسيا وأفريقيا، حيث تصرف الملايين وتنافس أحياناً الأندية الأوروبية على أسماء معروفة، وهو أمر يساهم في رفع مستوى الفرق وتطوّر اللاعبين المحليين بحُكم احتكاكهم مع لاعبين يملكون مستوى أعلى منهم. ويمكن أخذ الدوري السعودي كمثال صارخ في هذا الإطار حيث يسمح لكلّ فريق باستقدام 7 أجانب، إضافة إلى أحقيتهم بضم لاعب أجنبي إضافي إذا كان من مواليد السعودية.

وهذه النقطة أفادت الأندية المعتمدة على الأجانب بشكل كبير في البطولة العربية حيث يسمح القانون لكلّ منها بضم 5 لاعبين، في وقتٍ لم يواكب فيه لبنان حتى الآن أقله معايير البطولة التي يشارك فيها قارياً أي كأس الاتحاد الآسيوي، حيث يسمح لكل فريق بإضافة لاعب يحمل جنسية أحد البلدان الآسيوية إلى قائمته. وفي هذه المسألة إفادة إيجابية كبيرة للأندية للمشاركة في البطولة القارية الأكبر، وهي معايير إلزامية محددة بجوانب رياضية وأخرى تخصّ البنى التحتية والإدارية والقانونية والمالية. وكل هذه الجوانب ليست متوفّرة في الأندية اللبنانية كافةً، ما يعني أنه حتى لو غضّ الاتحاد القاري النظر عن بعض النقاط، فإن هناك استحالة لتغاضيه عن معايير محددة تبدو أساسية في عملية قبوله للأندية المشاركة في الأبطال حيث الهدف نقلها إلى مستوى احترافي على كافة الصعد.

إذاً المسألة هي مسألة عامة و«الحق على النظام»، بمعنى لا يصوّب على نظام الاتحاد الآسيوي أو على نظام الاتحاد اللبناني بشكل مباشر، ولا على الأندية اللبنانية أيضاً، بل على عدم وجود استعداد لدى الجميع بالخروج إلى مساحة أوسع تنقل معها اللعبة والأندية والمنتخبات إلى فضاء أكبر، وهو أمر لن يحصل إلا من خلال ورشة حقيقية داخلية تخرج بقرارات تطويرية حاسمة أصبحت لزاماً على لبنان قبل أن يجد نفسه بعيداً أكثر عن أشقائه العرب الذين سبقوه أصلاً إلى العالمية البعيدة المنال بالنسبة إليه.

الاعتراف بالواقع المرير

مما لا شك فيه أن التشاؤم الذي ساد منذ خسارة العهد مرّحبٌ، لكن الأكثر إزعاجاً كانت عبارة «هذا هو مستوانا»، التي يمكن أن تعتبر صفعة توقظ البعض من أوهام أن لبنان وبتاهُله إلى كأس آسيا 2019 يمكن أن يكون قد اقترب من كبارها، وهو أمر لا يخرج إلا من أفواه العاطفيين والمتحمّسين أكثر من اللزوم. الواقع أن العبارة تعكس واقعاً أليماً يطرح سؤالاً عريضاً حول أسباب اتّساع الهوّة التي كانت موجودة أصلاً بين لبنان وأقرانه العرب، في وقتٍ تبدو فيه الإجابات كثيرة.

الإجابة الصريحة الأولى تنطلق من نتائج المنتخب الوطني في العرس القاري، إذ بدا واضحاً الفارق في المستوى بينه وبين خصمين قويين في مجموعته أي منتخبي السعودية وقطر اللذين قدّما منتخباً من نتاج الدوري المحلي، بينما جمع «منتخب الأرز» تشكيلة تخلط بين المحليين والمغتربين الذين ينشطون في بطولات أوروبية، بينها ما هو أعلى من الدوري السعودي والدوري القطري. لكنّ ارتفاع مستوى اللاعبين السعوديين والقطريين هو بسبب الدوري في البلدين، وبسبب الأندية والنظام العام، وبسبب الإمكانات المتوفّرة، وكل هذه النقاط لا يمكن مقارنتها بمكان عند ذكر اسم لبنان. لذا ينطلق الكلام بداية من ضعف الدوري اللبناني، وخصوصاً انحصار المنافسة بين فريقين أو ثلاثة على أبعد تقدير أقلّه في الأعوام العشرة الأخيرة، وهو أمر لم ينتج فرقاً قوية كثيرة أو يعزّز روح المنافسة بين اللاعبين بحكم تجمّعهم في فرق محددة، ما يعني أن اللاعب الذي ينشط مع أحد فرق المقدّمة قد يخوض 4 مباريات قوية كحدٍّ أقصى خلال الموسم.

أضف أن الإمكانات المحدودة لا تسمح للفرق اللبنانية باستقدام أجانب بمستوى أولئك الذين تستقدمهم الفرق العربية التي تلعب في بطولات

> المطلوب هو خروج الجميع إلى مرحلة تطويرية تنقل اللعبة إلى فضاء أكبر

محترفة في آسيا وأفريقيا، حيث تصرف الملايين وتنافس أحياناً الأندية الأوروبية على أسماء معروفة، وهو أمر يساهم في رفع مستوى الفرق وتطوّر اللاعبين المحليين بحُكم احتكاكهم مع لاعبين يملكون مستوى أعلى منهم. ويمكن أخذ الدوري السعودي كمثال صارخ في هذا الإطار حيث يسمح لكلّ فريق باستقدام 7 أجانب، إضافة إلى أحقيتهم بضم لاعب أجنبي إضافي إذا كان من مواليد السعودية.

وهذه النقطة أفادت الأندية المعتمدة على الأجانب بشكل كبير في البطولة العربية حيث يسمح القانون لكلّ منها بضم 5 لاعبين، في وقتٍ لم يواكب فيه لبنان حتى الآن أقله معايير البطولة التي يشارك فيها قارياً أي كأس الاتحاد الآسيوي، حيث يسمح لكل فريق بإضافة لاعب يحمل جنسية أحد البلدان الآسيوية إلى قائمته. وفي هذه المسألة إفادة إيجابية كبيرة للأندية للمشاركة في البطولة القارية الأكبر، وهي معايير إلزامية محددة بجوانب رياضية وأخرى تخصّ البنى التحتية والإدارية والقانونية والمالية. وكل هذه الجوانب ليست متوفّرة في الأندية اللبنانية كافةً، ما يعني أنه حتى لو غضّ الاتحاد القاري النظر عن بعض النقاط، فإن هناك استحالة لتغاضيه عن معايير محددة تبدو أساسية في عملية قبوله للأندية المشاركة في الأبطال حيث الهدف نقلها إلى مستوى احترافي على كافة الصعد.

إذاً المسألة هي مسألة عامة و«الحق على النظام»، بمعنى لا يصوّب على نظام الاتحاد الآسيوي أو على نظام الاتحاد اللبناني بشكل مباشر، ولا على الأندية اللبنانية أيضاً، بل على عدم وجود استعداد لدى الجميع بالخروج إلى مساحة أوسع تنقل معها اللعبة والأندية والمنتخبات إلى فضاء أكبر، وهو أمر لن يحصل إلا من خلال ورشة حقيقية داخلية تخرج بقرارات تطويرية حاسمة أصبحت لزاماً على لبنان قبل أن يجد نفسه بعيداً أكثر عن أشقائه العرب الذين سبقوه أصلاً إلى العالمية البعيدة المنال بالنسبة إليه.

مشاركات قارية غير مفيدة

بالحديث عن كأس الاتحاد الآسيوي، فإن هذه البطولة تبدو بعيدة كل البعد عن البطولة الأم أي دوري أبطال آسيا، إذ يمكن تصنيفها ببطولة مخصصة للبلدان الهاوية حصراً، ولا تضيف المشاركة فيها الشيء الكثير للاعب على المستوى الشخصي فنياً ولا حتى للأندية لناحية العائدات المالية التي يمكن من خلالها تحسين البنية التحتية الأساسية في مسألة تطوير اللاعبين، وطبعاً التي تساعد هذه الأندية على استقدام أجانب أفضل، وتفرّغ اللاعبين تماماً للكرة، إذ إن الاحتراف ليس بالعقد المثبّت في الاتحاد المحلي فقط بل من خلال أسلوب الحياة والتدرّب والالتزام والارتباط الصحيح باللعبة.

وفي الإضاءة على الاحتراف يبرز الواقع المرير الذي يمكن أن يبقي الفرق اللبنانية في ظل نظيرتها العربية المتقدّمة لسنواتٍ طويلة من دون أن تنتظر أي إنجاز. وهنا المقصود هو المعايير التي وضعها الاتحاد الآسيوي في ما خصّ منح التراخيص للأندية للمشاركة في البطولة القارية الأكبر، وهي معايير إلزامية محددة بجوانب رياضية وأخرى تخصّ البنى التحتية والإدارية والقانونية والمالية. وكل هذه الجوانب ليست متوفّرة في الأندية اللبنانية كافةً، ما يعني أنه حتى لو غضّ الاتحاد القاري النظر عن بعض النقاط، فإن هناك استحالة لتغاضيه عن معايير محددة تبدو أساسية في عملية قبوله للأندية المشاركة في الأبطال حيث الهدف نقلها إلى مستوى احترافي على كافة الصعد.

إذاً المسألة هي مسألة عامة و«الحق على النظام»، بمعنى لا يصوّب على نظام الاتحاد الآسيوي أو على نظام الاتحاد اللبناني بشكل مباشر، ولا على الأندية اللبنانية أيضاً، بل على عدم وجود استعداد لدى الجميع بالخروج إلى مساحة أوسع تنقل معها اللعبة والأندية والمنتخبات إلى فضاء أكبر، وهو أمر لن يحصل إلا من خلال ورشة حقيقية داخلية تخرج بقرارات تطويرية حاسمة أصبحت لزاماً على لبنان قبل أن يجد نفسه بعيداً أكثر عن أشقائه العرب الذين سبقوه أصلاً إلى العالمية البعيدة المنال بالنسبة إليه.

خسارة العهد أمام الاتحاد أكدت الواقع الصعب

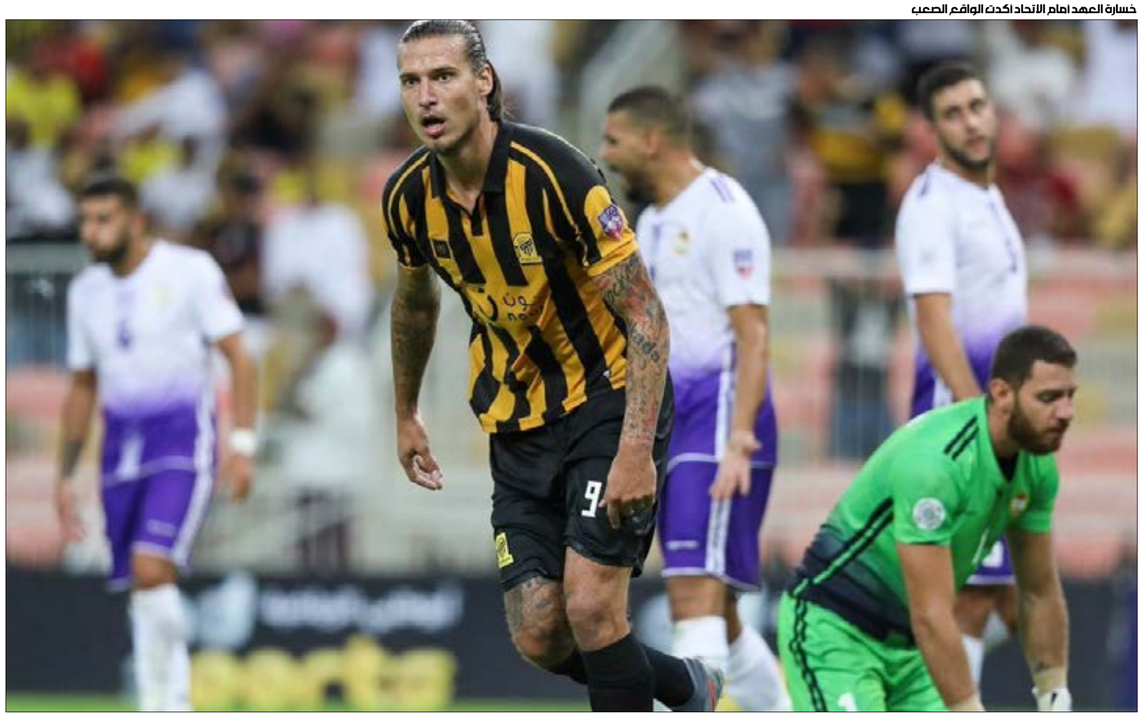

كأس الأندية العربية

الترجي التونسي ضيفاً في «المدينة»

مسار النجمة في الدوري يُرسم الليلة

علي زين الدين

بعد الفوز على بطل الدوري السوري، والتعادل مع وصيف الدوري العراقي، حامل لقب كأس الاتحاد الآسيوي، في مباراتين وديتين، يستضيف النجمة، الليلة (19:00 بتوقيت بيروت)، الترجي التونسي، بطل الدوري المحلّي والمتوّج بلقب دوري أبطال أفريقيا، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، ضمن ذهاب دور الـ32 بكأس محمد السادس للأندية الأبطال. مواجهةٌ يسعى النجمة من خلالها إلى تحقيق نتيجةٍ إيجابية، قبل التحضير للقاء الإياب، الذي يُفترض أن يُلعب بعد نحو شهر، أي عقب افتتاح الدوري، وبالتالي، يُشكّل اللقاء اختباراً هو الأقوى للفريق، يُرسم من خلاله مساره في البطولة المحلية.

بالمقارنة مع العهد والأنصار، يبدو النجمة الأقل استعداداً للمنافسة على لقب بطولة الدوري للموسم المقبل. حامل اللقب احتفظ بنجومه، وضمّ إليهم مهاجمَين، فيما عزّز الأنصار صفوفه بتعاقداتٍ مهمّة، أبرزها قائد منتخب لبنان حسنّ معتوق. النجمة بدوره ضمّ عدداً من اللاعبين الجُدد، لكنه لا يزال يحتاج إلى المزيد، إلا أن الهوّة بينه وبين منافسَيه، ليست كبيرةً فعلاً، وربما، خسارة الأنصار نهائي كأس التحدّي من جهة، والمستوى الذي ظهر عليه النجمة أمام القوّة الجوية العراقي من جهةٍ أخرى، أوضحا هذا الأمر. ففي مباراته الوديّة الأخيرة مع الفريق العراقي، قدّم النجمة شخصيتين، واحدة في كل شوط. الشخصية الأولى، لفريقٍ يبدو عاجزاً هجومياً بعدما فقدَ قادرٍ على الاستفادة من عناصر الأهداف في الموسمين الماضيين، وغير قادر على تهديد مرمى المنافس، أمّا الشخصية الثانية، فهي لفريق «شباب» يمتلك حلولاً هجومية عدّة، ويبدو متفوّقاً على حامل لقب كأس الاتحاد الآسيوي.

المباراة كانت الأولى للمدرب المصري محمد عبد العظيم، لكن يُمكن الخروج منها بالعديد من النقاط التي سيعمل الجهاز الفني عليها، وسيكون متأكداً منها بعد المواجهة الأفريقية الليلة. كما كان متوقّعاً، ازدادت مشكلات الفريق عن الموسم الماضي، ولهذا، يبدو عازماً على إبرام المزيد من التعاقدات، لكنّه أيضاً، قادرٌ على الاستفادة من عناصر الشباب في تشكيلته. «النبيذي» افتقد للحلول الهجومية في الشوط الأوّل من مباراته الأخيرة، وبدا أن جناحيه أبو بكر المل ومحمود كعور غير قادرين على إمداد المهاجم حمام دورٍ هجومي، على عكس الجهة المقابلة مع عبد الله عيش، الذي كانت له اختراقاتٌ عدّة، واستطاع التسديد على المرمى. مشكلة الظهير الأيمن تبدو محلولة مع خوض حمام لبعض المباريات، بعدما كان ابتعد عن الفريق في فترةٍ سابقة، أما مشكلة الظهير الأيسر التي عانى منها الفريق في الموسم الماضي، فيبدو أنّها حُلّت بدورها، بوجود عيش، وبعده ماهر صبرا حين يصبح جاهزاً، مع الحديث عن اقتراب التعاقد مع محمد جواد عبد الله الذي يشارك في التمارين، لكن العقبة تبقى في مركزي الجناحين.

> النجمة يحتاج إلى المهاجمين ولكن اختباره أمام الترجي سيكون دفاعياً

الغاني أبودو إيزاكا بالكرات، بل لم ينجحا في التخلّص من الظهيرين المنافسين في معظم المحاولات. على الجهة اليمنى، لم يكن للظهير علي أمام الترجي، لا يُتوقّع أن يبادر النجمة إلى الهجوم ويبقى ضاغطاً على منافسه حتّى ولو كان يلعب على أرضه، لكن إذا اعتمد المدرب المصري على الهجمات المرتدة، فسيكون بحاجةٍ إلى ثلاثي هجومي فعّال بمرافقة نادر مطر من وسط الملعب. خليل بدر، الذي لعب للشباب الغازية في الموسم الماضي، أظهر أنه يمتلك ما يلزم للاعتماد عليه بشكلٍ أساسي على الجهة اليمنى، وكعورٍ بدوره، قادرٌ على تقديم نفسه، إلى جانب علي الحاج. صحيحٌ أن هؤلاء يُعدّون من بين المواهب الصاعدة، لكن المنافسة على لقب الدوري تحتاج إلى أكثر من ذلك. النجمة يمتلك علي علاء الدين وإيزاكا والمل أيضاً، لكنه يعمل على ضمّ جناح جديد، واسم مهاجم السلام إدمون شحادة لا يزال يرتبط بـ«النبيذي»، إلى جانب فايز شمسين الذي يخوض التمارين مع الفريق للوقوف على جاهزيته.

النجمة بكل الأحوال، يحتاج إلى المهاجمين، لكن أمام الترجي، اختباره الحقيقي سيكون دفاعياً. الخط الخلفي يبدو أكثر صلابة اليوم من مواجهة الأنصار في كأس النخبة، بعد التعاقد مع علي السعدي وعودة علي حمام. مرّةً جديدة سيُختبر التونسي مراد الهذلي في الدور الدفاعي، بعدما قدّم نفسه هجومياً بتسجيله هدفين أمام القوة الجوية والجيش السوري. الضيوف حضروا بصفوفٍ شبه كاملة، إذ يغيب عنهم المهاجم الجزائري الدولي يوسف بلايلي، وقد افتتح الفريق مشواره في بطولة الدوري بفوزٍ بهدفٍ واحد، ولن يخوض أي مباراة بعد لقاء النجمة، وبالتالي سيكون حاضراً بتشكيلة أساسية للمنافسة في البطولة العربية.

قدم النجمة مباراة جيدة أمام القوة الجوية (عدنان الحاج علي)

جائزة

فيرجيل فان دايك يتوّج على عرش أوروبا

توّج المدافع الدولي الهولندي فيرجيل فان دايك الموسم الرائع الذي قاد فيه فريقه ليفربول الإنكليزي لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا، بنيله جائزة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لأفضل لاعب في القارة العجوز أمس الخميس، في موناكو.

وتفوّق الهولندي على العملاقين الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (يوفنتوس الإيطالي). وخلف الهولندي البالغ من العمر 28 عاماً نجم ريال مدريد الإسباني والمنتخب الكرواتي لوكا مودريتش الذي نال الجائزة العام الماضي بعد قيادة بلاده الى نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها. واستحق فان دايك الجائزة، إذ أحرز مع ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا على حساب توتنهام في النهائي، وقاده إلى احتلال المركز الثاني في الدوري الممتاز بفارق نقطة فقط خلف مانشستر سيتي. واختير أفضل لاعب في الدوري المحلي حيث أصبح أول مدافع يفوز بها منذ جون تيري مع تشلسي عام 2005. كما أحرز الهولندي لقب الكأس السوبر الأوروبية مع ليفربول على حساب تشلسي بركلات الترجيح، إضافة الى قيادته منتخب هولندا، ليكون وصيف بطل النسخة الأولى من دوري الأمم الاوروبية.

واختارت لجنة مؤلفة من 80 مدرباً لأندية شاركت في منافسات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم الفائت، إضافة الى 55 صحافياً، اللائحة النهائية المكوّنة من الثلاثي فان دايك وميسي ورونالدو للتنافس على الجائزة. وكان رونالدو الخائب الأكبر أمس، لأن ميسي نال في هذه الأمسية التي أجريت فيها أيضاً قرعة دوري المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا، لقب أفضل مهاجم في المسابقة القارية الأم للموسم الماضي.

تفوّق فان دايك على ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو (أ ف ب)

وقاد ميسي (32 عاماً) برشلونة للقب الدوري الإسباني، وتوّج بلقب هداف «لا ليغا» بـ36 هدفاً، ودوري أبطال أوروبا بـ 12 هدفاً، لكنه خرج مع منتخب بلاده من الدور نصف النهائي لكوبا أميركا على يد البرازيل التي توّجت لاحقاً باللقب. من جهته، نجح رونالدو (34 عاماً) في موسمه الأول مع يوفنتوس الإيطالي في نيل لقب الدوري المحلي الذي احتكره الأخير للموسم الثامن توالياً (سجل البرتغالي 21 هدفاً في الدوري وحلّ رابعاً على قائمة الهدافين).

ولدى السيدات، كانت الجائزة من نصيب المدافعة الإنكليزية لوسي برونز التي خلفت الدنماركية بيرنيل هاردر، لاعبة فولفسبورغ الألماني، وذلك بقيادتها ليون الفرنسي الى لقب دوري الأبطال ومنتخب بلادها الى نصف نهائي كأس العالم.

وباتت ابنة الـ27 عاماً التي تفوّقت على زميلتيها في ليون النرويجية ادا هيغربرغ والفرنسية اماندين هنري، أول من يفوز بهذه الجائزة من بلادها، إن كان عند السيدات أو الرجال.

قرعة «أبطال أوروبا» برشلونة مع دورتموند وإنتر في مجموعة واحدة

أسفرت قرعة دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا عن مجموعات متوازنة نسبياً، أقواها السادسة التي تجمع برشلونة الإسباني مع بروسيا دورتموند الألماني وإنتر ميلان الإيطالي، فيما يجدد يوفنتوس الإيطالي الموعد مع أتلتيكو مدريد الإسباني في المجموعة الرابعة. وكان قطبا العاصمة الإسبانية، ريال وأتلتيكو، إضافة الى بروسيا دورتموند، الخطر الأكبر على أبطال الدوريات الستة الأعلى تصنيفاً وحاملي لقب دوري الأبطال و«يوروبا ليغ». ويمكن أن تنطبق «مجموعة الموت» على السادسة، إذ أوقعت برشلونة مع دورتموند وإنتر ميلان في السادسة الى جانب سلافيا براغ التشيكي، فيما جاء ريال مدريد مع باريس سان جرمان الفرنسي في الأولى الى جانب كلوب بروج البلجيكي وغلطة سراي التركي. ووضعت القرعة ليفربول حامل اللقب في المجموعة الخامسة بصحبة نابولي الإيطالي الذي التقاه في الدور ذاته الموسم الماضي، وتبادلا الفوز بنتيجة واحدة 1-صفر. وتضم المجموعة أيضاً سالزبورغ النمسوي وغنك البلجيكي، فيما وقع توتنهام وصيف البطل في المجموعة الثانية بصحبة عملاق بافاريا بايرن ميونيخ الألماني وأولمبياكوس اليوناني وريد ستار بلغراد الصربي.

وسيتجدد الموعد بين يوفنتوس وأتلتيكو في المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً بايرليفركوزن الألماني ولوكوموتيف موسكو الروسي، بعدما تواجها في الدور ثمن النهائي الموسم الماضي، حيث انتهى لقاء الذهاب بفوز نادي العاصمة الإسباني 2-صفر على أرضه، قبل أن يخسر إياباً بثلاثية نظيفة، سجلها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وأسعفت القرعة مانشستر سيتي بطل إنكلترا ومدربه الإسباني جوسبي غواردیولا، إذ وقع الـ«سيتيزينس» في المجموعة الثالثة الى جانب شاختار دانييتسك الأوكراني ودينامو زغرب الكرواتي والوافد الجديد أتالانتا الإيطالي.

وسيكون الصراع في المجموعة الثامنة مفتوحاً على مصراعيه بوجود تشلسي وأياكس أمستردام الهولندي الذي وصل الى نصف النهائي الموسم الماضي بعدما أقصى يوفنتوس في الدور الذي سبقه، وفالنسيا الإسباني وليل الفرنسي.

سلام الاستعمار وسلام الشجعان

جوزيف مسعد *

أعلن الجنرال شارل ديغول في عام 1958 عن مشروع سياسي جديد لاحتواء الثورة الجزائرية للتحرر الوطني من الاستعمار الاستيطاني الفرنسي المندلعة آنذاك، أطلق عليه تسمية «سلام الشجعان». وقد باءت محاولاته الدؤوبة للتفاوض والمساومة مع الثوار بالفشل، حيث أصرّ الثوار على التحرير الكامل وغير المنقوص، وهو ما أذعن له ديغول، وفرنسا معه، في عام 1962. وقد قامت الولايات المتحدة بإعادة توظيف هذه اللغة الاستعمارية لـ «السلام»، والتي تم تعديلها إلى «عملية السلام» في منتصف سبعينيات القرن الماضي، عند التعاطي مع الاستعمار الإسرائيلي للفلسطين وعدوان إسرائيل على جيرانها العرب. وهكذا أضحى الاستعمار الإسرائيلي للأراضي العربية «صراعًا» أو «نزاعًا» (وإن كان أحد لم يصف البتة المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي بأنها «صراع»)، واضحت نضالات التحرر من الاستعمار «إرهابًا»، و«السلام» أصبح يعني الخضوع الفلسطيني والعربي الكامل لإسرائيل. وبالفعل، خضعت الأنظمة العربية، ومن بعدها القيادة الفلسطينية، واستبدلت مشروع التحرر الوطني من الاستعمار ـ الاستيطاني الإسرائيلي بالمصطلحات الاستعمارية: «السلام» و«الصراع».

في خطاب ألقاه في أيلول/سبتمبر 1992 أمام وفد من السوريين من سكان الجولان المحتل والمستعمَر، أعلن فيه الرئيس السوري حافظ الأسد: «نحن نريد سلام الشجعان. سلام الفرسان. سلامًا حقيقيًا» مع إسرائيل، مشترطًا أن يكون هذا السلام خالٍ من «ألعاب ومطبات وكمائن»، وأن تعود من خلاله جميع الأراضي السورية المسلوبة إلى السيادة السورية. وكان الأسد قد اقترض مصطلح «سلام الشجعان» من ديغول، لكن توظيفه للمصطلح عدّل من وجهته من سلام على المستعمِرين (بكسر الميم) أن يتبنوه كي ينهوا الاستعمار الاستيطاني إلى سلام يتبناه المستعمَرون (بفتح الميم) لإنهاء الاستعمار الاستيطاني. لكن المفارقة هنا هي أن المستعمِرين (بفتح الميم) عادة ما يظهرون شجاعتهم في نضالهم التحرري، وليس بقبولهم عرض سلام يلتزم المستعمِر من خلاله بإنهاء استعماره، حيث لا يتطلب الأخير شجاعة، بل ليس أكثر من احتفال المستعمِرين. أما ما طرحه ديغول فقد كان: أن على المستعمِرين (بكسر الميم) أن يتحلوا بالشجاعة للتخلي عن المستعمرات التي سلبوها من أهلها في وجه المقاومة وحرب التحرير التي شنّها عليهم السكان الأصليون. منذ استسلام «منظمة التحرير الفلسطينية» في أوسلو عام 1993 وتخليها عن حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله منذ قرن كامل ضد الاستعمار الصهيوني، قام كوادر المنظمة، الذين تمّ تلقيم إلى كيان استعماري جديد سُمّي «السلطة الفلسطينية»، بالدفاع عن استسلامها التاريخي وطرحه على أنه حماية وضمن للنضال الفلسطيني. أصرّ ياسر عرفات على أن استسلامه هذا سيقود إلى فلسطين حرة، وإن كانت أصغر بكثير من فلسطين الأصلية. وتخيّل عرفات نفسه بأنه بمثابة الجنرال ديغول عندما تحدث في خطاب قبوله جائزة نوبل للسلام في عام 1994 عن «سلام الشجعان». وقد شاركه جائزة نوبل كل من يتسحاق رابين (الذي قام شخصيًا بطرد فلسطينيي مدينة اللد عام 1948) وشمعون بيريز (المهندس الرئيس لاقتناء إسرائيل للأسلحة النووية، والذي ارتكب مجزرة قانا في ما بعد)، اللذان وصفا البتة المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي بأنها «صراع»!، واضحت نضالات التحرر من الاستعمار «إرهابًا»، و«السلام» أصبح يعني الخضوع الفلسطيني والعربي الكامل لإسرائيل. وبالفعل، خضعت الأنظمة العربية، ومن بعدها القيادة الفلسطينية، واستبدلت مشروع التحرر الوطني من الاستعمار ـ الاستيطاني الإسرائيلي بالمصطلحات الاستعمارية: «السلام» و«الصراع».

في خطاب ألقاه في أيلول/سبتمبر 1992 أمام وفد من السوريين من سكان الجولان المحتل والمستعمَر، أعلن فيه الرئيس السوري حافظ الأسد: «نحن نريد سلام الشجعان. سلام الفرسان. سلامًا حقيقيًا» مع إسرائيل، مشترطًا أن يكون هذا السلام خالٍ من «ألعاب ومطبات وكمائن»، وأن تعود من خلاله جميع الأراضي السورية المسلوبة إلى السيادة السورية. وكان الأسد قد اقترض مصطلح «سلام الشجعان» من ديغول، لكن توظيفه للمصطلح عدّل من وجهته من سلام على المستعمِرين (بكسر الميم) أن يتبنوه كي ينهوا الاستعمار الاستيطاني إلى سلام يتبناه المستعمَرون (بفتح الميم) لإنهاء الاستعمار الاستيطاني. لكن المفارقة هنا هي أن المستعمِرين (بفتح الميم) عادة ما يظهرون شجاعتهم في نضالهم التحرري، وليس بقبولهم عرض سلام يلتزم المستعمِر من خلاله بإنهاء استعماره، حيث لا يتطلب الأخير شجاعة، بل ليس أكثر من احتفال المستعمِرين. أما ما طرحه ديغول فقد كان: أن على المستعمِرين (بكسر الميم) أن يتحلوا بالشجاعة للتخلي عن المستعمرات التي سلبوها من أهلها في وجه المقاومة وحرب التحرير التي شنّها عليهم السكان الأصليون. منذ استسلام «منظمة التحرير الفلسطينية» في أوسلو عام 1993 وتخليها عن حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله منذ قرن كامل ضد الاستعمار الصهيوني، قام كوادر المنظمة، الذين تمّ تلقيم إلى كيان استعماري جديد سُمّي «السلطة الفلسطينية»، بالدفاع عن استسلامها التاريخي وطرحه على أنه حماية وضمن للنضال الفلسطيني. أصرّ ياسر عرفات على أن استسلامه هذا سيقود إلى فلسطين حرة، وإن كانت أصغر بكثير من فلسطين الأصلية. وتخيّل عرفات نفسه بأنه بمثابة الجنرال ديغول عندما تحدث في خطاب قبوله جائزة نوبل للسلام في عام 1994 عن «سلام الشجعان». وقد شاركه جائزة نوبل كل من يتسحاق رابين (الذي قام شخصيًا بطرد فلسطينيي مدينة اللد عام 1948) وشمعون بيريز (المهندس الرئيس لاقتناء إسرائيل للأسلحة النووية، والذي ارتكب مجزرة قانا في ما بعد)، اللذان أصرّا على الاستمرار في استعمار الأراضي الفلسطينية في ظل «السلام».

من السخف أن يقوم قائد المستعمِرين (بفتح الميم) بوصف تنازله عن حقوق شعبه للمستعمِر على أنه «سلام الشجعان». صحيح أن عرفات كان قد طالب الإسرائيليين أيضًا بتبنّي المصطلح الديغولي، لكن بالنسبة إليه فقد كان على المستعمِر والمستعمَر أن يتبنياه. ففي الجزائر، أظهر الثوار شجاعتهم في مقاومة المستعمِر والنضال من أجل التحرير. أما «الشجاعة» التي أظهرها عرفات وكوادر سلطته فكانت «شجاعة» التنازل عن الوطن وإخضاع الشعب الفلسطيني لاستعمار إسرائيلي مقيم. أما الإسرائيليون، فعندما تحدثوا عن «سلام الشجعان»، فمن تلفّظ به كان رئيس وزرائهم إيهود باراك، ولكن فقط في سياق الحديث عن «سلام» مع سوريا، وليس مع الفلسطينيين.

وبينما طبعت «شجاعة» عرفات الاستسلامية نفسها على العقد الأول بعد أوسلو، فقد انتهج خلفاؤه على عرش السلطة سياسة من استسلامات لا تنضب في العقدين التاليين. فلم يتواصل الاستيطان الصهيوني بوتيرة متعاظمة تحت حكم السلطة فحسب، بينما يعيش كوادر السلطة في رفاهية في المنطقة الخضراء المسماة «رام الله»، بل إن قمع السلطة، تحت حكم عرفات ومحمود عباس، لأي مقاومة ضد الاستعمار الصهيوني الذي استمر من دون توقف، تحوّل في عهد عباس إلى التزام «مقدّس» يتكلم عنه بفخر. وبينما قام عباس والسلطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي بإرهاب وترويع الضفة الغربية لإنهاء المقاومة فيها، فإنهم لا ينفكون يتعاملون بوحشية في قمع صمود غزة في وجه السادية والجشع الإسرائيليين.

يعلّمنا التاريخ أن الطريقة الوحيدة التي نجحت في القضاء على الاستعمار الاستيطاني في القرن الماضي، لم تكن إلا حروب التحرير الوطني، والتي حظيت في بعض الأحيان بتأييد ودعم حركات تضامن عالمية. ففي كينيا وروديسيا والجزائر كانت حروب التحرير هي الأداة التي قضت على حكم المستعمرين الأوروبيين العنصريين، مستفيدة من التضامن العالمي، لا سيما في العقدين التاليين. فلم يتواصل الاستيطان الصهيوني بوتيرة متعاظمة تحت حكم السلطة فحسب، بينما يعيش كوادر السلطة في رفاهية في المنطقة الخضراء المسماة «رام الله»، بل إن قمع السلطة، تحت حكم عرفات ومحمود عباس، لأي مقاومة ضد الاستعمار الصهيوني الذي استمر من دون توقف، تحوّل في عهد عباس إلى التزام «مقدّس» يتكلم عنه بفخر. وبينما قام عباس والسلطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي بإرهاب وترويع الضفة الغربية لإنهاء المقاومة فيها، فإنهم لا ينفكون يتعاملون بوحشية في قمع صمود غزة في وجه السادية والجشع الإسرائيليين.

يعلّمنا التاريخ أن الطريقة الوحيدة التي نجحت في القضاء على الاستعمار الاستيطاني في القرن الماضي، لم تكن إلا حروب التحرير الوطني، والتي حظيت في بعض الأحيان بتأييد ودعم حركات تضامن عالمية. ففي كينيا وروديسيا والجزائر كانت حروب التحرير هي الأداة التي قضت على حكم المستعمرين الأوروبيين العنصريين، مستفيدة من التضامن العالمي، لا سيما في العقدين التاليين. فلم يتواصل الاستيطان الصهيوني بوتيرة متعاظمة تحت حكم السلطة فحسب، بينما يعيش كوادر السلطة في رفاهية في المنطقة الخضراء المسماة «رام الله»، بل إن قمع السلطة، تحت حكم عرفات ومحمود عباس، لأي مقاومة ضد الاستعمار الصهيوني الذي استمر من دون توقف، تحوّل في عهد عباس إلى التزام «مقدّس» يتكلم عنه بفخر. وبينما قام عباس والسلطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي بإرهاب وترويع الضفة الغربية لإنهاء المقاومة فيها، فإنهم لا ينفكون يتعاملون بوحشية في قمع صمود غزة في وجه السادية والجشع الإسرائيليين.

الانتفاضة الفلسطينية - البيرتو سميث سرافيا

يعلّمنا التاريخ أن الطريقة الوحيدة التي نجحت في القضاء على الاستعمار الاستيطاني في القرن الماضي، لم تكن إلا حروب التحرير الوطني، والتي حظيت في بعض الأحيان بتأييد ودعم حركات تضامن عالمية. ففي كينيا ورودسيا والجزائر كانت حروب التحرير هي الأداة التي قضت على حكم المستعمرين الأوروبيين العنصريين، مستفيدة من التضامن العالمي، لا سيما في العقدين التاليين. فلم يتواصل الاستيطان الصهيوني بوتيرة متعاظمة تحت حكم السلطة فحسب، بينما يعيش كوادر السلطة في رفاهية في المنطقة الخضراء المسماة «رام الله»، بل إن قمع السلطة، تحت حكم عرفات ومحمود عباس، لأي مقاومة ضد الاستعمار الصهيوني الذي استمر من دون توقف، تحوّل في عهد عباس إلى التزام «مقدّس» يتكلم عنه بفخر. وبينما قام عباس والسلطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي بإرهاب وترويع الضفة الغربية لإنهاء المقاومة فيها، فإنهم لا ينفكون يتعاملون بوحشية في قمع صمود غزة في وجه السادية والجشع الإسرائيليين.

المقاومة الوحيدة التي عبّرت عنها السلطة منذ ولادتها هي مقاومتها لمشروع ترامب لتقويضها والتخلص منها. وقد أظهر بعض كوادرها شجاعة غير معهودة للحفاظ على امتيازاتهم، لا سيما على تويتر. لكن ما ترفض السلطة وموظفوها فهمه هو أن الموقف الوحيد الشجاع الذي بإمكانهم تبنّيه اليوم، والذي يطالبهم به معظم الفلسطينيين، هو حلّ أنفسهم، كي يستمر الشعب الفلسطيني ومناصروه حول العالم في مقاومة المستعمِر بشجاعة حقيقية يُحتذى بها.

جوزيف مسعد أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك. صدر له حديثًا كتاب «الإسلام في الليبرالية» عن جداول للنشر في بيروت (2018) وكتاب «آثار استعمارية: تشكّل الهوية الوطنية في الأردن» عن دار مدارات، القاهرة (2019)

مغالطات إلغاء الفقرة الثانية من المادة 80 من قانون الموازنة

جهاد اسماعيل *

تقدم تكتل «لبنان القوي» باقتراح قانون معجّل مكرر إلى مجلس النواب، يرمي إلى إلغاء الفقرة الأخيرة من المادة 80 من قانون الموازنة العامة، التي تتعلق بحفظ حق الناجحين في مباريات مجلس الخدمة المدنية، وجاء في متن الاقتراح مجموعة من الأسباب الموجبة لإلغاء حق تعيين الناجحين، وهي، في رأينا، مغالطات تعتري الفهم القانوني للنصوص، وتتلخص هذه الأسباب على الشكل التالي:

- التأثير على المسح الوظيفي الشامل وتوزيع الفائض على الوظائف الشاغرة.

- تجاوز المهل القانونية للتعيين، لا سيما الفقرة السابعة من المادة 8 من المرسوم الإشتراعي الرقم 122 التي تشير إلى العمل بلائحة الناجحين لمدة سنتين فقط.

- التدخل في أعمال السلطة التنفيذية لجهة التعيين وإصدار المراسيم.

- ضرب التوازن الوطني ومقتضيات الوفاق الوطني التي توجب المناصفة!

بناءً على ذلك، نرى، من باب إنصاف الواقع الدستوري والسياسي وفق معادلة النصوص لا الأهواء والمصالح السياسية، أن ثمة مغالطات اعترت الأسباب الموجبة، من خلال السياق الآتي:

- لجهة التأثير على المسح الوظيفي الشامل: إذ تشير الفقرة الأولى من المادة 80 إلى تعليق التوظيف إلى حين قيام الإدارة بالمسح الشامل للوظائف والحاجات الفعلية، ثم تليها الفقرة الثانية من المادة نفسها بهدف استثناء نتائج مباريات مجلس الخدمة المدنية من قرار «التعليق»، وفي ذلك يكون المشترع قد فصل بين المسح الشامل وحفظ حق الناجحين، وهذا الفصل سيؤدي، حكماً، إلى افتراض وإدخال المباريات ونتائجها في مقتضيات المسح الشامل السابق لصدور المسح الجديد، لأن وظيفة الأخير، في نهاية المطاف، تنظيم أصول التوظيف، وهذا ما ينسجم مع فكرة «حفظ حق الناجحين في مجلس الخدمة المدنية»، ولا سيما أنه ليس بمقدور المشترع تعطيل أي عمل بذريعة القيام بإجراء مختلف تماماً، وهو لم ينجز بعد، بحيث لا يمكن حظر التعيين بذريعة التأثير على المسح الشامل، وهو، على أي حال، وسيلة لا هدف بحد ذاته.

> **منع المجلس النيابي من التدخل في أعمال السلطة التنفيذية، ولو لجهة تعيين الموظفين، يخالف المنطق الدستوري**

- لجهة تجاوز المهلة القانونية الموجبة للتعيين عملاً بالمرسوم الاشتراعي رقم 112: عملاً بالمادة الثامنة من المرسوم الأشتراعي السالف ذكره، يتم العمل بلائحة الناجحين لمدة سنتين فقط، وبالتالي لا يجوز إصدار قرار التعيين من الحكومة بعد مضي مهلة «السنتين»، ما لم يجز لها ذلك من قبل مجلس النواب بقانون آخر، لأن البرلمان، سنداً لمبادئ النظام البرلماني اللبناني، سيد نفسه في التشريع باعتباره السلطة التي يناط بها إقرار القوانين وفق المادة 16 من الدستور، وعلى ذلك لا يمكن منع المجلس النيابي من إقرار قانون يغاير مضمون مرسوم اشتراعي صادر من الحكومة، ولو استناداً إلى تفويض البرلمان؛ وخصوصاً أن المشترع، عندما حدد مفعول المباريات بمهلة السنتين، لم يقصد إعطاء الحكومة التبرير لتعطيل التعيين وانتظار انقضاء مهلة السنتين تحت ذرائع مختلفة، كما هي الحال في الواقع السياسي اللبناني!

- لجهة حصر التعيين بالسلطة التنفيذية وعدم التدخل في أعمالها:

إن منع المجلس النيابي من التدخل في أعمال السلطة التنفيذية، ولو لجهة تعيين الموظفين، يخالف المنطق الدستوري، إذ نصت الفقرة الثالثة من المادة 65 من الدستور على صلاحية مجلس الوزراء في «تعيين موظفي الدولة «وفق القانون»»، وبالتالي لم يجرد السلطة التشريعية من التدخل في تنظيم التعيين، ولا سيما أن الفقرة الثانية من المادة 80، المقترح إلغاؤها، تلزم الحكومة بإصدار مراسيم التعيين، لكنها لم تشر إلى إمكانية المجلس النيابي في تعيين الموظفين بدلاً من الحكومة.

- لجهة ضرورة مراعاة التوازن الطائفي في التعيين: إذا كان النظر إلى المادة 95 من الدستور على نحو يخالف معناها الحقيقي بشأن عدم العمل بالتوازن الطائفي إلاّ في وظائف الفئة الأولى، يشفع له الجهل في تفسير مقتضيات الوفاق الوطني والالتزامات المرحلة الانتقالية وفق الفقرة الثانية، الا أنه لا شفاعة سياسية أو دستورية في ظل وضوح النصوص الدستورية الأخرى، لأنه لو أراد المشترع إدخال التمثيل الطائفي في كل الوظائف العامة، لما كان قد ترك المادة 7 من الدستور على ما هي عليه، والتي تشير إلى المساواة بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات، أو المادة 12 من الدستور التي تؤكد عدم التمييز بين لبناني وآخر إلا من حيث الجدارة والاستحقاق، لا من حيث الطائفية والانتماء المذهبي!

لذلك، وإن كان مصير الاقتراح الراهن السقوط بنتيجة التصويت، بسبب عدم تأمين أصوات أغلبية الحاضرين في المجلس النيابي، إلاّ أن إدراج هذا الاقتراح على جدول أعمال الجلسة التشريعية، طبقاً للأسباب السالف ذكرها، يعيد الوطن اللبناني إلى الوراء بكل مخاوفه ومعضلاته، علاوة على تعارضه مع أحكام الدستور والقانون، فهل سيفعلها الرئيس بري بإدراج اقتراح كهذا على جدول أعمال إحدى الجلسات التشريعية؟

*باحث في القانون الدستوري

في أشكال الصراعات الرمزية

زهراء الطشم *

يشهد فضاؤنا الكوني صراعات تطاول شتّى الميادين، تتفاوت حدّتها ما بين الحروب والإبادات، مروراً بالمناكفات الإقتصادية، وليس انتهاءً بمشاحنات المواقف السياسية التي يعبّر عنها بالخطب المحرّضة على نزعات الاستعداء الصريح والمصرّحة بتهديدات الإلغاء العلنية. وإذا كان من نافل القول أنّ المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للدول الكبرى، المضمرة والمعلنة، هي المحرّض على هذه النزاعات، فإنّ صراعاً ذا بعد آخر تستبطنه الخطابات السيّالة العابرة للحدود، حيث تتكثّف بدعاوى التخندق والانغلاق باسم الهويّات والثقافات والحضارات. ولقد أمسى شائعاً أنّ فكرة صدام الحضارات وتصارعها تعود إلى صموئيل هنتنغتون الذي دشّن في مؤلفه «صدام الحضارات» (1) مرحلة جديدة من الصراعات العالمية، عنوانها هو الثقافة، أو العنصر الأشمل للثقافة، أي الحضارة. فصدام الحضارات هو النموذج الصراعي الذي يطغى على عالم ما بعد الحرب الباردة.

يرفض متبنّو الماركسية طرح هنتنغتون التحليلي لأولوية العنصر الثقافي، ويعتبرونه بمثابة إزاحة أو استبعاد لجوهر الصراع كما نظّرت له الماركسية، والمتمثّل بالجانب الاقتصادي (2)، كما أنّ إحالة هنتنغتون على العناصر الرمزية كلاعب جديد في الساحة العالمية - العولمية، يعدّ إلغاءً للثيمة الماركسية التي تفسّر البنى الفوقية الثقافية، كانعكاس للبنى التحتية المادية التي تتحدّد بمقولتي الاقتصاد والإنتاج. ويلحظ في المرحلة الراهنة غلبة الاتجاه الذي ينتصر للنزاعات الرمزية والحضارية. في المقابل تنحسر التأويلات الماركسية باعتبارها تنتمي إلى حقبة تجاوزها الزمن. ويعزى ذلك إلى التحولات العالمية، وانهيار المعسكر الاشتراكي وصعود الليبرالية الجديدة وأحزاب اليمين، وتراجع اليسار العالمي بشكل عام. ونتج عن هذه التغيّرات في مسار السياسة العالمية، ضمور في الحراكات الاجتماعية المطلبية التي تحضّ على المطالبة بالعدالة التوزيعية والمساواة في الأجور والتنديد بالبطالة، وتحسين شروط العمل ووضعية العمال، إضافة إلى التحوّلات البنيوية التي طالت مقولة العمل وتعالقاتها الاجتماعية، بعد أن كانت من المركزيات المفاهيمية التي اجتهد فيها المنظرون الماركسيون. وفي الوقت الذي تنوي فيه أشكال الصراعات الاجتماعية ذات البعد الاقتصادي، تنتعش صنوف أخرى تطالب بالاعتراف بالهويات على أنواعها: العرقية والدينية والجنسية والإثنية، والقومية، والثقافية والأيديولوجية. وتتفشى مقولات التفوّق الحضاري التي تمارس استعلاءً فتفرض نموذجها، ليس الاقتصادي فحسب، بل تجهد أيضاً لتكرّس منظومتها القيمية باعتبارها الأرقى، مستغلّة الفضاء العولمي لتمارس نمذجة حضارية على شعوب الهويات الدنيا أو المنتقصة. كما أنّها استأثرت بصياغة المفاهيم الثقافية من مثل: الحرية والديموقراطية والإرهاب والخير والشر... هذه العنجهية تغتذي من إبخاس حضارات الشعوب الأخرى خصوصيتها الحضارية.

لذا فهي تقتات على حملات التشويه التي تجنّد لها ترسانتها الإعلامية والثقافية وتعتمد استراتيجية هجومية تقوم على اختزال ثقافات الآخرين في مقولات تعييرية بخسة، كأن تسمها بالتخلّف والإرهاب. هذه التحديدات توجهها معايير قهرية تعمّم تصورات خاطئة ومغلوطة، تستدخلها حتى الهوية المستهدفة نفسها إلى رؤيتها لذاتها، لتقع فريسة التشوّه الذاتي، فتستشعر في مقوّماتها قصوراً ودونية وخواء وإفلاساً، أي تتحوّل إلى هوية منهزمة ذاتياً. (تحضرنا هنا أزمة الهوية العربية التي تعاني منذ القرن التاسع عشر، أو ما عرف بعصر النهضة أو عصر الصدمة الحضارية، تذبذبا وضياعاً بين ثنائيات الخصوصية والكونية، والأصالة والمعاصرة، والتراث والحداثة، والإسلام والعلمنة).

ويتّخذ الصراع الثقافي بعداً آخر في البلدان الأوروبية التي عرفت مؤخراً تعدّداً ثقافياً (3)، نتيجة نزوح الأقليات المهاجرة أو المهجّرة أو اللاجئة إليها. يمارس بعض الدول الأوروبية (فرنسا وألمانيا على سبيل المثال) إقصاءً لهذه الأقليات باعتبارها لامنتمية أو لا متجانسة، فتنكر على هؤلاء الأغيار ممارسة حقوقهم السياسية بحجة الخوف من تفكيك الوحدة القومية والإثنية للمواطنين الأصليين، أو خشية من التلويث الحضاري؛ ففي ألمانيا مثلاً عام 1990، طعنت المحكمة الدستورية في مشروع انتخابي يمنح الأجانب الذين حازوا شروط الإقامة حقهم في التصويت، وقد برّر القضاء رفضه للقانون بحجة أنه يتعارض مع جوهر الديموقراطية، «فالشعب هو مصدر الشرعية وصانع الدولة، أما الأجنبي فهو لا ينتمي إلى هذه الدولة» (4) . كما أن هذه الأقليات لا تحوز الحرية المطلقة لعيش نماذجها الثقافية المتمثّلة بالدين واللغة، بخاصة في الفضاء العام الذي يفرض فيه احترام ثقافة الأكثرية (كالقضية التي أثيرت في فرنسا عام 1989، لمنع ارتداء ثلاث نساء مغربيات الحجاب في الفصول الدراسية في الجامعات). إن إنكار الحرية الفكرية على الآخر اللامنتمي الذي مارسته فرنسا، وإجازتها للأصيل باسم المواطنة، تستولد مظانّ حول مصداقية القيم الغربية؛ كالحرية والديموقراطية والليبرالية وحقوق الإنسان والمواطنة، وتستدعي إعادة النظر فيها.

ويستدعي الصراع الثقافي الذاكرة كإحدى أهم ركائز الهوية الرمزية. لذا يرتدّ بعض الهويات إلى مخزون ذاكرة يمكن أن تعمل على أدلجتها وتشويهها وتحريفها، لتوظيفها كأحد أهم مسوّغات تبرير الاعتراف بها في حروبها التي تخوضها لتوكيد وجودها. وهو ما نجحت فيه الصهيونية التي أسّست خطاب شرعيتها على ذاكرة تخييلية، محرّفة ومتلاعب بها. وهي تهندس هذه الذاكرة وفقاً لما يخدم العنصر الأيديولوجي الحاضر بقوة في عملية التزوير أو الانتقاء، في السردية المشحونة باستراتيجية ماكرة للتذكّر. ولأن «إسرائيل» تعي تماماً أهمية الثقافة في حروب اليوم، فهي تلهث وتخطط لكي تكون حاضرة معنوياً وثقافياً في المحافل الأكاديمية والرياضية والفنية كافة، لتدعم شرعيتها المغتصبة. وهي تستدعي أيضاً تهمة ثقافية جاهزة تشهرها في وجه من ينكرها، وهي تهمة العداء للسامية.

تختزن الثقافة إذن قيمة معنوية تتقوّم بها الهويات لترسّخ بها شرعيتها ولتطالب بالاعتراف بمكانتها. ولكن الصراع الرمزي لا ينحصر بالثقافة كعنصر مكتسب، فالهويات الطبيعية المتعلقة بنوع الجنس شهدت أيضاً حراكات ونضالات لتؤكّد خصوصية هويتها. ونقصد هنا «الجنسانية المحتقرة» (5) التي طالما مثّلتها المرأة، ولا تزال. فالبرغم من تاريخ حافل للنضال النسوي منذ عصور التنوير حتى اليوم، والذي أفرز تيارات فكرية نسوية عديدة (6)، وبالرغم من حضور المرأة في مجالات العمل وما أتاحه لها من تحرّر اقتصادي، إلا أنها ما زالت في بعض المجتمعات رهينة المنظورات التقليدية، والأحكام الأبوية الجاهزة ذات الخلفيات الدينية والقانونية الجائرة.

فانعتاق المرأة من قوامة الرجل الاقتصادية لم يحرّرها من نظرة النقص المتمثّل بالجانب الاقتصادي (2)، كما أنّ إحالة هنتنغتون على العناصر الرمزية كلاعب جديد في الساحة العالمية - العولمية، يعدّ إلغاءً للثيمة الماركسية التي تفسّر البنى الفوقية الثقافية، كانعكاس للبنى التحتية المادية التي تتحدّد بمقولتي الاقتصاد والإنتاج. ويلحظ في المرحلة الراهنة غلبة الاتجاه الذي ينتصر للنزاعات الرمزية والحضارية. في المقابل تنحسر التأويلات الماركسية باعتبارها تنتمي إلى حقبة تجاوزها الزمن. ويعزى ذلك إلى التحولات العالمية، وانهيار المعسكر الاشتراكي وصعود الليبرالية الجديدة وأحزاب اليمين، وتراجع اليسار العالمي بشكل عام. ونتج عن هذه التغيّرات في مسار السياسة العالمية، ضمور في الحراكات الاجتماعية المطلبية التي تحضّ على المطالبة بالعدالة التوزيعية والمساواة في الأجور والتنديد بالبطالة، وتحسين شروط العمل ووضعية العمال، إضافة إلى التحوّلات البنيوية التي طالت مقولة العمل وتعالقاتها الاجتماعية، بعد أن كانت من المركزيات المفاهيمية التي اجتهد فيها المنظرون الماركسيون. وفي الوقت الذي تنوي فيه أشكال الصراعات الاجتماعية ذات البعد الاقتصادي، تنتعش صنوف أخرى تطالب بالاعتراف بالهويات على أنواعها: العرقية والدينية والجنسية والإثنية، والقومية، والثقافية والأيديولوجية. وتتفشى مقولات التفوّق الحضاري التي تمارس استعلاءً فتفرض نموذجها، ليس الاقتصادي فحسب، بل تجهد أيضاً لتكرّس منظومتها القيمية باعتبارها الأرقى، مستغلّة الفضاء العولمي لتمارس نمذجة حضارية على شعوب الهويات الدنيا أو المنتقصة. كما أنّها استأثرت بصياغة المفاهيم الثقافية من مثل: الحرية والديموقراطية والإرهاب والخير والشر... هذه العنجهية تغتذي من إبخاس حضارات الشعوب الأخرى خصوصيتها الحضارية.

لذا فهي تقتات على حملات التشويه التي تجنّد لها ترسانتها الإعلامية والثقافية وتعتمد استراتيجية هجومية تقوم على اختزال ثقافات الآخرين في مقولات تعييرية بخسة، كأن تسمها بالتخلّف والإرهاب. هذه التحديدات توجهها معايير قهرية تعمّم تصورات خاطئة ومغلوطة، تستدخلها حتى الهوية المستهدفة نفسها إلى رؤيتها لذاتها، لتقع فريسة التشوّه الذاتي، فتستشعر في مقوّماتها قصوراً ودونية وخواء وإفلاساً، أي تتحوّل إلى هوية منهزمة ذاتياً. (تحضرنا هنا أزمة الهوية العربية التي تعاني منذ القرن التاسع عشر، أو ما عرف بعصر النهضة أو عصر الصدمة الحضارية، تذبذبا وضياعاً بين ثنائيات الخصوصية والكونية، والأصالة والمعاصرة، والتراث والحداثة، والإسلام والعلمنة).

ويتّخذ الصراع الثقافي بعداً آخر في البلدان الأوروبية التي عرفت مؤخراً تعدّداً ثقافياً (3)، نتيجة نزوح الأقليات المهاجرة أو المهجّرة أو اللاجئة إليها. يمارس بعض الدول الأوروبية (فرنسا وألمانيا على سبيل المثال) إقصاءً لهذه الأقليات باعتبارها لامنتمية أو لا متجانسة، فتنكر على هؤلاء الأغيار ممارسة حقوقهم السياسية بحجة الخوف من تفكيك الوحدة القومية والإثنية للمواطنين الأصليين، أو خشية من التلويث الحضاري؛ ففي ألمانيا مثلاً عام 1990، طعنت المحكمة الدستورية في مشروع انتخابي يمنح الأجانب الذين حازوا شروط الإقامة حقهم في التصويت، وقد برّر القضاء رفضه للقانون بحجة أنه يتعارض مع جوهر الديموقراطية، «فالشعب هو مصدر الشرعية وصانع الدولة، أما الأجنبي فهو لا ينتمي إلى هذه الدولة» (4) . كما أن هذه الأقليات لا تحوز الحرية المطلقة لعيش نماذجها الثقافية المتمثّلة بالدين واللغة، بخاصة في الفضاء العام الذي يفرض فيه احترام ثقافة الأكثرية (كالقضية التي أثيرت في فرنسا عام 1989، لمنع ارتداء ثلاث نساء مغربيات الحجاب في الفصول الدراسية في الجامعات). إن إنكار الحرية الفكرية على الآخر اللامنتمي الذي مارسته فرنسا، وإجازتها للأصيل باسم المواطنة، تستولد مظانّ حول مصداقية القيم الغربية؛ كالحرية والديموقراطية والليبرالية وحقوق الإنسان والمواطنة، وتستدعي إعادة النظر فيها.

ويستدعي الصراع الثقافي الذاكرة كإحدى أهم ركائز الهوية الرمزية. لذا يرتدّ بعض الهويات إلى مخزون ذاكرة يمكن أن تعمل على أدلجتها وتشويهها وتحريفها، لتوظيفها كأحد أهم مسوّغات تبرير الاعتراف بها في حروبها التي تخوضها لتوكيد وجودها. وهو ما نجحت فيه الصهيونية التي أسّست خطاب شرعيتها على ذاكرة تخييلية، محرّفة ومتلاعب بها. وهي تهندس هذه الذاكرة وفقاً لما يخدم العنصر الأيديولوجي الحاضر بقوة

> **الإرهاب المعولم، وتقويض أسس الدولة الوطنية وما ينتج عنه من تجويف لدولة الرعاية الاجتماعية**

في عملية التزوير أو الانتقاء، في السردية المشحونة باستراتيجية ماكرة للتذكّر. ولأن «إسرائيل» تعي تماماً أهمية الثقافة في حروب اليوم، فهي تلهث وتخطط لكي تكون حاضرة معنوياً وثقافياً في المحافل الأكاديمية والرياضية والفنية كافة، لتدعم شرعيتها المغتصبة. وهي تستدعي أيضاً تهمة ثقافية جاهزة تشهرها في وجه من ينكرها، وهي تهمة العداء للسامية.

تختزن الثقافة إذن قيمة معنوية تتقوّم بها الهويات لترسّخ بها شرعيتها ولتطالب بالاعتراف بمكانتها. ولكن الصراع الرمزي لا ينحصر بالثقافة كعنصر مكتسب، فالهويات الطبيعية المتعلقة بنوع الجنس شهدت أيضاً حراكات ونضالات لتؤكّد خصوصية هويتها. ونقصد هنا «الجنسانية المحتقرة» (5) التي طالما مثّلتها المرأة، ولا تزال. فالبرغم من تاريخ حافل للنضال النسوي منذ عصور التنوير حتى اليوم، والذي أفرز تيارات فكرية نسوية عديدة (6)، وبالرغم من حضور المرأة في مجالات العمل وما أتاحه لها من تحرّر اقتصادي، إلا أنها ما زالت في بعض المجتمعات رهينة المنظورات التقليدية، والأحكام الأبوية الجاهزة ذات الخلفيات الدينية والقانونية الجائرة.

فانعتاق المرأة من قوامة الرجل الاقتصادية لم يحرّرها من نظرة النقص المتمثّل بالجانب الاقتصادي (2)، كما أنّ إحالة هنتنغتون على العناصر الرمزية كلاعب جديد في الساحة العالمية - العولمية، يعدّ إلغاءً للثيمة الماركسية التي تفسّر البنى الفوقية الثقافية، كانعكاس للبنى التحتية المادية التي تتحدّد بمقولتي الاقتصاد والإنتاج. ويلحظ في المرحلة الراهنة غلبة الاتجاه الذي ينتصر للنزاعات الرمزية والحضارية. في المقابل تنحسر التأويلات الماركسية باعتبارها تنتمي إلى حقبة تجاوزها الزمن. ويعزى ذلك إلى التحولات العالمية، وانهيار المعسكر الاشتراكي وصعود الليبرالية الجديدة وأحزاب اليمين، وتراجع اليسار العالمي بشكل عام. ونتج عن هذه التغيّرات في مسار السياسة العالمية، ضمور في الحراكات الاجتماعية المطلبية التي تحضّ على المطالبة بالعدالة التوزيعية والمساواة في الأجور والتنديد بالبطالة، وتحسين شروط العمل ووضعية العمال، إضافة إلى التحوّلات البنيوية التي طالت مقولة العمل وتعالقاتها الاجتماعية، بعد أن

أهل الشام

ريبورتاج

«القابون الصناعيّة» دعم الاقتصاد بهدم المعامل!

فيما «تحتفل البلاد» بافتتاح «معرض دمشق الدولي» بوصفه «مؤشّر تعافٍ اقتصادي»، يُراقب صناعيّو منطقة القابون مصير أملاكهم ومصانعهم المهددة بالهدم. المنطقة التي تعدّ واحدة من أعرق المناطف الصناعية في سوريا، كانت قد «نجت» من دمار الحرب، لتقع في فخ «إعادة التنظيم»، في حكاية تستنسخ مأساة أبناء «بساتين الرازي»

صهيب عنجريني

«صار عمري 85 سنة، تعبت كل هالعمر، وعم جهّز لأولادي مشان مستقبلهم. هلأ بدهم ياني روح لعدرا وآسس من جديد، إي شو بقي من العمر؟!». بهذا يختتم أحد صناعيي منطقة «القابون» الصناعيّة كلامه أمام كاميرا التلفزيون السوري، مغالباً دموعه، قبل أن تخنقه في نهاية المطاف. الرجل واحدٌ من مئات المتضررين بـ«فضل» قرارات «تطويريّة» تخصّ واحدة من أعرق المناطق الصناعية في سوريا، وأقدمها. ومنذ شهور طويلة، يخوض الصناعيون معركة طويلة، بغية الحفاظ على مصانعهم، وأرزاقهم، التي لم تدمّرها الحرب، لكنّها مهددة بالذهاب ضحيّة إجراءات «تنظيمية» تجميلية!

أبلغ الصناعيون بأن النية قد انعقدت على «تنظيم المنطقة»، تمهيداً لتحويلها إلى ضاحية سكنيّة (أ ف ب)

وعود... وعهود

تتاخم المنطقة الصناعيّة بالقابون العاصمة دمشق. ويشرح عدد من صناعيي المنطقة حكايتهم مع الجهات الرسميّة، وهي حكاية بدأت بوعود مُبشرة، ووصلت اليوم إلى مطالبتهم بإخلاء المنطقة والانتقال إلى «مدينة عدرا الصناعيّة»، بغية تحويل القابون إلى «ضاحية سكنيّة». في منتصف شهر أيار من العام 2015 دُعي الصناعيون إلى اجتماع في «غرفة صناعة دمشق وريف دمشق»، وتم إبلاغهم قراراً حكومياً بدعم الصناعيين الراغبين في العودة إلى المنطقة وإعادة تدوير عجلة الإنتاج في معاملهم. طُولب الصناعيون الراغبون بالعودة بتوقيع تعهدات خطيّة، يؤكدون فيها التزامهم بترميم منشآتهم، وإعادة تأهليها، ومباشرة الإنتاج في خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر، على أن تقوم الجهات الحكومية بدعم المنطقة وتأهيل البنى التحتية بالكامل. وقّع الصناعيون التعهّدات المطلوبة، لكنّ النتيجة كانت مفاجئة. «الظاهر كان في حدا غيرنا لازم يوقع تعهّد»، يقول أحد الصناعيين لـ«الأخبار». شُكلت لجنة من «غرفة الصناعة» لمتابعة الملف، وزار رئيس مجلس الوزراء المنطقة في الأسبوع الأخير من شهر حزيران عام 2018، يرافقه كل من وزير الصناعة (السابق) ووزير الإدارة المحليّة، ومحافظ دمشق (السابق). وعد رئيس مجلس الوزراء بـ«إعادة تأهيل المنطقة، وإيصال الماء والكهرباء وخطوط الهاتف، خلال شهرين (من تاريخ الزيارة)». باشر عدد من الصناعيين أعمال ترحيل المخلّفات وتنظيف المنشآت، والترميم، والإنشاء، استعداداً لتنفيذ تعهداتهم. لكن، وبعد خمسة أسابيع من زيارة الوفد الرسمي، لم يكن أي من تعهدات الحكومة قد نُفّذ، وبدلاً من ذلك، أُبلغ الصناعيون بأنّ النية قد انعقدت على «تنظيم المنطقة»، أي هدمها بالكامل، تمهيداً لتحويلها إلى ضاحية سكنيّة!

المحافظة «أقوى» من الحكومة!

في الفترة الممتدة بين زيارة الوفد الرسمي، وإبلاغهم قرار «التنظيم»، كان الصناعيون قد قاموا بترميم «غرف المحوّلات الكهربائية الخاصة»، لكنّها سرعان ما هُدمت من قبل «مجلس المدينة» (البلدية)، لأنّها «مُخالفة»! المفارقة، وفقاً لبعض الصناعيين، أنّهم كانوا قد سمعوا تلويحاً بهدم تلك الغُرف عقب زيارة رئيس الوزراء فوراً، رغم أنه «أوعز شخصياً بترميمها».

منذ ذلك الوقت، بدأت معركة الصناعيين الطويلة، وكان تاريخ 26 كانون الأول 2018 محطة بارزة في تلك «المعركة»، إذ دُعي عدد من الصناعيين إلى اجتماع مع رئيس الوزراء، وأعلموا بأنه «لا رجعة عن قرار التنظيم». في الاجتماع المذكور، وعد رئيس الوزراء بدراسة أوضاع المنشآت بشكل مفصّل. وطُلب من «غرفة الصناعة» إعداد قوائم تفصيلية تقسم المباني إلى ثلاث فئات: قائمة، ومدمّرة، وشبه مدمرة، مع وعود بالسماح للصناعيين أصحاب المباني السليمة في حال جديتهم، بالعودة إلى منشآتهم ومواصلة العمل، على أن تقوم «وزارة الإدارة المحلية» بالكشف على المباني عقب إعداد القوائم المطلوبة. تعذّر إعداد القوائم بسبب عدم وجود «موافقة أمنية». في 14 نيسان 2019 تقدمت «غرفة الصناعة» بطلب رسمي إلى «وزارة الإدارة المحلية» لتسهيل الحصول على الموافقات اللازمة لدخول المنطقة، أحيل الطلب إلى «محافظة دمشق» لإبداء الرأي، لكن الرأي تأخر كثيراً. أخيراً، وقبل يومين،

> قُدّم 740 اعتراضاً على المخطط التنظيمي، لكنها حتى اليوم لم تُثمر شيئاً مفيداً

قامت لجنة بزيارة المنطقة، لكن المؤشرات، وفقاً لعدد من الصناعيين توحي بإصرار «المحافظة» على المبالغة في تقييم الأضرار. وتقول تقييمات «المحافظة» إن نسبة الدمار في المنطقة تقارب 80%، وهي «نسبة مخالفة للواقع كلياً»، وفقاً لتأكيدات عاطف طبفور «رئيس لجنة صناعيي القابون»، و«أمين سر غرفة صناعة دمشق وريفها». يؤكد طبفور أن «واقع المنطقة موثق بدقة بأشرطة فيديو وصور احترافيّة، والتوثيق يوضح أن حجم الضرر مغاير لتلك التقديرات». ويشرح لـ«الأخبار» أن «نخبة من مهندسي نقابة المهندسين قد أعدّت تقريراً عن نسبة الدمار الحقيقية، وهو مصدق من وزارة العدل». ووفقاً للتقرير المذكور، «تبلغ نسبة دمار الكتلة (أ) ثلاثة في المئة فقط، في مقابل 16 في المئة للكتلة (ب)»!

«وراء الأكمة»؟

للوهلة الأولى يبدو إصرار «محافظة دمشق» على المضيّ في الخطط التنظيمية مُستغرباً. لكن الغوص في التفاصيل قد يكون كفيلاً بكشف شيء مما «وراء الأكمة». تبلغ مساحة المنطقة 200 هكتار تقريباً. وتطمح «المحافظة» إلى الحصول على نسبة 20% من تلك المساحة في مقابل تنظيم المنطقة وتقديم الخدمات والبنى التحتية، عبر «شركة الشام القابضة»، التابعة لـ«محافظة دمشق»، ما يعني «حقّ المحافظة» في استثمار 40 هكتاراً من المساحة الكلّية، وهي نسبة قادرة على استيعاب عدد هائل من الأبراج السكنية، يتم بيعها بمبالغ باهظة. لكن طبفور يؤكد أنّ «هذا الأمر مخالف للقانون أصلاً». ويشرح لـ«الأخبار» أن المنطقة قد تأسّست أصلاً بموجب مرسوم جمهوري (عام 1948)، بعد أن كانت عبارة عن أراض زراعيّة، و«قد تم اقتطاع نسبة تراوح بين 60 و75% منها في ذلك الوقت، مقابل المرافق والخدمات». ويضيف «تم تنظيم المنطقة مرة أخرى عام 1972، واقتطعت المحافظة في ذلك الوقت نسبة 20% من المساحة في مقابل الخدمات والمرافق، وتوسيع الطرقات. كيف سيتم اقتطاع نسبة تنظيمية للمرة الثالثة؟»

هل من «مُغيث»؟

كما ينص القانون، تقدم الصناعيون باعتراضات على «المخطط التنظيمي» المقترح. 740 اعتراضاً تم تقديمها وفقاً للطرق القانونية، لكنها حتى اليوم لم تُثمر شيئاً مفيداً. شأنها في ذلك شأن شكوى كانت قد قُدمت قبل أكثر من عام إلى «الهيئة العامة للرقابة والتفتيش»، موقّعة من 270 صناعياً، وتطالب بـ«التحقيق في التقييم الأوّلي للجنة تقييم الأضرار، وفي التقرير الذي قدم لرئيس مجلس الوزراء، ومعرفة من قام برفع نسب الضرر بين التقرير الأولي والتقرير النهائي»، الأمر الذي ينطبق أيضاً على عشرات التقارير الإعلامية، تلفزيونية وصحافية وإذاعيّة، شرح عبرها الصناعيون مشكلتهم، من دون جدوى.

وجوه

ياسر صبرا... القبطان الشاعر

«أنا قبطان يحاول أن يتجاوز البوصلة وأخطاءها، وأن يتبع الشمال المغناطيسي لإحساسه بالمكان». هكذا يعرّف ياسر صبرا بنفسه، ويضيف «قبطان يسعى إلى خلق معركة من العاصفة، ليكون فارساً مُكلَّلاً بالغار، ومُنتَشياً بالنَّصر بعد الوصول بسلامٍ إلى أي مرفأ». يعمل صبرا قبطاناً بحرياً بالفعل، وهو في الوقت نفسه شاعر ساخر، كتب عدداً من الأغنيات التي تنتقد الواقعين الاقتصادي والاجتماعي في سوريا. نسأله عن عجينته الشخصية التي يختلط فيها الشعر بالبحر، فيجيبنا: «لا أعرف من سبق الآخر: البحر أم الشعر؟ ومن الذي خلق الآخر بالنسبة لي؟ ربما الشعر خلق البحر ومهَّدَ الطريق إليه، أو ربما البحر هو الذي نقلني إلى الشعر. ما أعرفه أنّ شيئاً بداخلي قد صُقِل بسبب البحر». لا يعتبر الرجل نفسه شاعراً، ويرفض أن يُكنّى بهذه الصفة، لأن الشاعر بالنسبة إليه قيمة كبيرة جداً. يعتقد أن لديه «محاولاتٍ شعرية» يتمنى أن ينجح فيها، على الأقل أمام نفسه. ومع ذلك يعود ليؤكد أن «البحر إنسانٌ يُجبِرُك على أن تكون مثله، ولا وجود لبَحّار ليس شاعراً. فكل واحدٍ من البحارة بداخله عاشق». ينحدر القبطان ياسر من عائلة بحرية «أبأ عن جد»، تعود أصولها إلى جزيرة أرواد. اكتسب علوم البحار بالخبرة والعشق، ونال شهاداته فيها بالمراسلة بعدما أيقن أن «الإنسان تحوَّل إلى مجرَّد CV في أيامنا هذه». نسأل عن الشبه بين مفردات الشعر ولغة البحر، يقول: «سأجيب بمثالٍ حَيّ: كنت في البحر الأسود، قبل الغروب بحوالى نصف ساعة، ولم يكن هناك إلا الشمس التي اقتربت من غفوتها، وصوت البحر الذي تشقّه السفينة. وقفت على جانح غرفة القيادة ونظري مثبَّتٌ على صفحة الماء، ولوهلةٍ آمنت أنني سألمح حوريةً تتقافز بجانب الباخرة وتتسابق معها، انصهرت تماماً بالمشهد حتى صار حقيقة». ويضيف «رأيت حورية، ابتسمت لي، لوَّحت لها، كتبت لها ألف قصيدة بدقيقة، أرسلت إلي آلاف القبلات، ثم اختفت مع غياب الشمس، وعندما صحوت لم أعرف إن كنت أنا من خلق المشهد بحسّ شعري، أو أن البحر بعمقه وأسراره هو الذي فرض المشهد. فالتفاصيل كلها انصهرت ببعضها». تغيب هذه اللغة الرومانسية عن الأغنيات الساخرة التي كتبها صبرا، لتحلّ مكانها الكوميديا السوداء، كما في «جاري فايز»، و«شعب 12 فولت»، وكلتاهما من ألحان غابي صهيوني. يقول مثلاً «حالتنا صارت ترللّي/ بطّلنا نعيش من القلّة/ صرنا شعب 12 فولت/ عايش تطفيش وتطنيش/ كاس وسيجارة وتحشيش/ عايش من قلة الموت/ صرنا شعب 12 فولت».

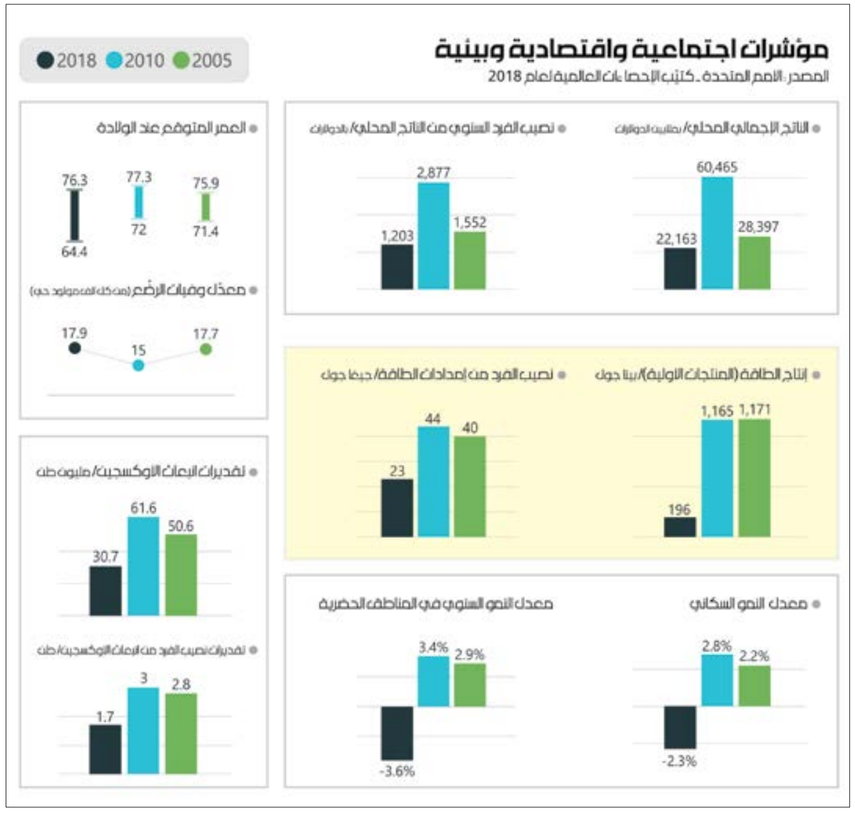

لقطة

بيتٌ لفيروز في دمشق القديمة!

صفاء صلاح

بين أزقّة حي «الأمين» في حارات دمشق القديمة، يقع «بيت فيروز». على جدرانه صورٌ متقابلة للفنانة الكبيرة، وابنها زياد الرّحباني. تعكس التفاصيل، واللوحاتُ المصفوفة بـ«عشوائية منظمة»، شيئاً من شخصية فايزة الحلبي، صاحبة مرسم «بيت فيروز». تجلس فايزة على كرسي خشبي إلى جانب عتادها من ريش رسم ومزاج الوان، وتسمع صدى صوت فيروز متناغماً مع صرير ريشتها، وهي ترسم وجهاً لسيدة تبرز ملامح الانتظار فيه. «بيت فيروز كان حلماً وأصبح واقعاً. هو مرسمي الخاص، وجزء من بيتي»، تقول لـ«الأخبار». تصمت السيدة التي لا تشي ملامح وجهها ببلوغها عقدها الخامس، لحظات، ثم تستأنف حديثها، «مرت ثلاث سنوات منذ أنشأت المرسم. كان هناك بعض الصعوبات العائلية والاجتماعية، لكنها مرّت بعد أن أحب الناس فكرة المرسم، وصار بعض الأصدقاء يرسلون أولادهم لتعلّم الرسم هنا». وتضيف «الرسم لعب، وفي الوقت نفسه تنمية موهبة للأطفال. بيت فيروز أصبح بيتاً

ومرسماً. يحتضن الأطفال الرسامين بمختلف مراحل الطفولة. يأتي الرسامون الصغار كُل يوم جمعة للرسم، والاستماع إلى أغنيات فيروز». وسط العزلة والهدوء التامّين، تواصل الحلبي الرسم على اللوح. تقول «لأنني من سكان دمشق القديمة، ابتدأت الرسم بالدمشقيات، ثم انتقلت إلى البورتريه، وبعد ذلك إلى المدرسة الواقعية، لكن بألوانٍ الخاصة التي أرى بها دمشق». تجسد لوحات فايزة اليوم الأنثى السورية بكل حالاتها. إبّان الحرب، وبعدها. مع إضافة بعض «لمساتها الخاصة» على حدّ تعبيرها. «مثل ما بحب كل أولادي، وكل أغاني فيروز، بحب كل لوحاتي. كل لوحة إلها قصة وحكاية، ومنها ما استوحيته من أغاني فيروز بكل تناقضاتها»، تقول. تطمح فايزة إلى أن يصبح «بيت فيروز» منتدى ثقافياً وتشكيلياً، بالاستفادة من مساحة منزلها الكبير الذي اقتطعت جزءاً منه للمرسم. وتقوم هي، وعدد من أصدقائها الفنانين التشكيليين، بتشجيع المتخرجين وإقامة المعارض لهم بين الفينة والأخرى. «الإبداع لا يتوقف حتى الموت، وعندما يكون الرسم حياة تصبح الحياة رسمتي الخاصة»، تقول مختتمةً حديثها مع «الأخبار».

سوريا

وفود إماراتية وعُمانية في «دمشق الدولي»: ماذا عن التحذيرات الأميركية؟

خطف الحضور العربي الأنظار في نسخة هذا العام من معرض دمشق الدولي. ولا سيما المشاركتان الإماراتية والعُمانية، من ضمن 38 وفداً دولياً، رغم التحذيرات القوية التي كان آخرها بيان نشره موقع السفارة الأميركية لدى دمشق

دمشق ــ **وسام الجردي**

«من دمشق إلى العالم»، تحت هذا الشعار افتتحت دمشق معرضها لهذا العام بدورته الـ 61. إعلان مشاركة 38 دولة في أجنحة المعرض، الذي انطلق أول من أمس وامتد على مساحة 100 ألف متر مربع كأكبر مساحة تُحجز في تاريخ دوراته، وبزيادة 500 شركة عن الدورة السابقة، يشي بأهمية استثنائية لهذه الدورة بعدما ضاعت فعاليات الحدث الضخم خلال السنوات السابقة بين الحرب والحصار الاقتصادي. المشاركة العربية تسيّدت المشهد بعودة وفود من دول صُنّفت سابقاً على أنها من مقاطعي دمشق. فمن بين نحو 400 رجل أعمال عربي وأجنبي، صُنّف الوفد الإماراتي بين أضخم الوفود لأنه يضم 40 شخصية رفيعة، يليه العماني الذي يشمل 35 شخصية، كما نظّمت لجان التسويق المختصة في المعرض دعوات لـ 200 زائر عربي وأجنبي، جلّهم من المتخصصين بالقطاع الغذائي والنسيجي. أما أبرز ما يمكن التعويل عليه في الدورة الحالية، فهو حضور الشركات العربية والأجنبية وفق تمثيل مباشر، وليس باعتماد على وكلاء كما كان يجري خلال الدورات السابقة. وبدت الأجنحة الإماراتية والعمانية الأكثر تنظيماً وفخامة وضخامة، معتمدة الإبهار في إظهار الجانب التراثي خلال عرض المنتجات وتسويقها.

الوفود العربية التزمت توجيهات خاصة تقضي بتجنب التصريح للصحافيين إلا بحضور رئيس الوفد، وذلك لحساسية الموقف الخليجي والتحذيرات الأميركية من مشاركة الدول في المعرض، والتزام مقاطعة الدولة السورية. لكن «الأخبار» تمكنت من الحديث إلى رجل الأعمال الإماراتي المهندس محمد مطر، وهو المدير العام لإحدى الشركات المختصة بصناعة زيوت السيارات. مطر أكد «توجه الدولة الإماراتية إلى الانفتاح على السوريين، بالتزامن مع وجود فرص استثمارية مشجعة بسوق سورية واعدة، ولا سيما أمام الشركات العقارية والصناعية». وعند سؤاله عن موقفه وموقف وفد بلاده من التحذيرات الأميركية، قال: «نحن أيضاً لنا مصالحنا الخاصة. لا مخاوف لدينا من أي تحذيرات. نلنا تسهيلات كبيرة بما يميّز وفدنا، عبر تذليل كل المعوقات، إضافة إلى لقاءات على مستويات اقتصادية كبرى بين البلدين». وأضاف: «وفودنا بدأت اجتماعاتها مع الجانب السوري قبل الافتتاح، وشارك مسؤولون رسميون وكبار رجال الأعمال الإماراتيين، على أمل الخروج بطروحات مهمة للتعاون».

كذلك، أكد نائب الرئيس التنفيذي لـ«الشركة الوطنية لمنتجات الألمنيوم العُمانية»، محمد بن علي بن محمد الراشدي، أهمية الحضور إلى دمشق للبحث عن وكلاء وموزعين لمنتجات الشركات العمانية. وأضاف: «منتجنا متوفر في جميع أنحاء العالم. نحتاج إلى موزّع لنا في السوق السورية أسوة بباقي الدول. نريد أن نساهم، ولو بجزء بسيط، في إعمار هذا البلد، ولا سيما أننا نصدّر إلى الدول المجاورة لسوريا، كالعراق والأردن ولبنان». أيضاً بدا أن لا تخوّف لدى رجال الأعمال العمانيين من التحذيرات الأميركية، إذ رأى الراشدي أنه «لا تعاملات لدينا مع الجانب الأميركي، ولا تصل منتجاتنا إلى الأميركيين»، مضيفاً: «نسوّق بضاعتنا بما يناسبنا. ونبحث عن أسواق نتوجه إليها من غير مخالفة أي قوانين. سوريا باتت هدفاً (اقتصادياً) عالمياً، وليس للعمانيين فقط».

> بدت الأجنحة الإماراتية والعمانية الأكثر تنظيماً وفخامة وضخامة

حفل الافتتاح هذا العام حاول أن يواكب ضخامة الحدث بما لا يستفزّ مزاج الشارع عبر شعارات مستهلكة، ولا سيما مع الرعاية الرئاسية بحضور الرئيس بشار الأسد العرض الافتتاحي، إضافة إلى حضور وزراء للتدريبات والعروض التجريبية، كما حضر رئيس الحكومة، عماد خميس، ممثلاً عن الأسد. في الوقت نفسه، ظهر شعار المعرض («من دمشق إلى العالم») عبر لوحات غنائية قدمتها فرق سورية وروسية وصينية وإيرانية، بالتركيز على الفولكلور الغنائي لكل من البلدان المشاركة. ورأى بعض الحاضرين أن اليوم الأول مرّ «من غير أخطاء تنظيمية»، على عكس الأعوام الماضية. وأُحيت حفل الافتتاح أوركسترا أورفيوس بقيادة المايسترو أندريه معلولي، بعزف المقطوعات الموقّعة باسم المايسترو السوري المعروف طاهر مامللي، كما تضمن الحفل لوحات كسرت النمطية، باستعراض حكايات من التاريخ ولوحة فنية بطريقة مبتكرة أداها الرسام السوري غياث محمود، إضافة إلى حضور خاص لجرحى الجيش السوري. كذلك، قدمت فرقة هادي ترافقت مع صمت سعودي، رغم تصعيد الرئيس المنتهية ولايته ضد أبو ظبي

ضَعُف الوفد الإماراتي بين أضخم الوفود لأنه يضمّ 40 شخصية رفيعة المستوى (محمد داهور)

واشنطن تهدّد المشاركين

قبل أيام من موعد افتتاح المعرض، كان موقع السفارة الأميركية لدى دمشق قد أصدر بياناً حذّر فيه رجال الأعمال وغرف التجارة من المشاركة في المعرض. وجاء في البيان أنه بعد تلقي السفارة «تقارير تفيد بأن بعض رجال الأعمال الإقليميين أو غرف التجارة يعتزمون المشاركة... نكرّر تحذيرنا من أن أي شخص يمارس أعمالاً تجارية مع نظام الأسد أو شركائه، يعرّض نفسه لاحتمال فرض عقوبات أميركية عليه». وبدا التهديد واضحاً للوفود الأجنبية، وخصوصاً العربية، ثم شكرت السفارة «أفراد الجمهور الحريصين على توجيه انتباهنا إلى هذه المعلومات».

(الأخبار)

اليمن

الإمارات تغير على قوات هادي
السعودية تترك رِجْلها جريحاً في الميدان

قلب القصف الجوي الإماراتي للقوات الموالية لعبد ربه منصور هادي الخريطة العسكرية إلى حدّ استطاعت فيه قوات «المجلس الانتقالي» كسر الحصار حول عدن. الخسارة الكبيرة في صفوف هادي ترافقت مع صمت سعودي، رغم تصعيد الرئيس المنتهية ولايته ضد أبو ظبي

أحمد الحسني

يبدو أن التصعيد المتبادل بين حكومة الرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، والإمارات والقوات التابعة لها، وصل إلى أعلى درجات المواجهة بعد الغارات الجوية التي نفذتها الأخيرة ضد قوات الأول، فقد أسدلت الغارات الستار على مرحلة المواجهة الدبلوماسية والسياسية، وفتحت الباب مشرعاً نحو مواجهة عسكرية معلنة قد تخوضها أبو ظبي ضد «الشرعية» جنوب اليمن، حيث تدور معارك كرّ وفرّ بين قوات هادي وقوات «المجلس الانتقالي»، مع تقدم للأخير أمس، بعدما تدخّل الطيران الإماراتي، وقصف قوات هادي التي كانت متمركزة قرب مدينة عدن.

فعلى رغم تقدم قوات «الشرعية» ووصولها إلى مدخل عدن الشرقي (نقطة العلم)، وسيطرتها على المنفذ الغربي، وقطع خطوط الإمداد إلى المدينة من جهة لحج والضالع وبأفع، حيث الثقل العسكري والقبلي لـ«الانتقالي»، استعاد الأخير تلك المناطق، الأمر الذي أتاح له استقبال تعزيزات عسكرية وبشرية، من ضمنها قوات اللواء الثالث المرابط في الساحل الغربي، الذي يقوده نبيل المشوشي. وفق مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، تمركزت قوات هادي شرق عدن، وأعطت مهلة للمجلس لسحب مقاتليه من المؤسسات الحكومية والمعسكرات، تنتهي في العاشرة من صباح الخميس (أمس). بعد انتهاء المهلة، استهدف الطيران الإماراتي قوات هادي بعشر غارات أسفرت عن مقتل وجرح أكثر من 300 عسكري بعضهم من عناصر اللواء 115 الذي يقوده سيف القفيش، وآخرون من قوات قادمة من شبوة، فيما أكدت المصادر أن «قيادات أمنية وعسكرية كانت من بين القتلى والجرحى».

التدخل العسكري الإماراتي المباشر مثّل تغييراً في الخريطة العسكرية لمصلحة قوات «الانتقالي» التي تقدمت سريعاً باتجاه زنجبار، عاصمة محافظة أبين، كما أسقطت جعار، المدينة الثانية كبراً في المحافظة، وكذلك من جهة الغرب والشمال لعدن حيث تُحكم قوات المجلس سيطرتها على لحج، وبهذا تكون قد رفعت الحصار عن عدن من كل الجهات. وفي موازاة ذلك، تراجعت قوات هادي إلى مدينة شقرة ومنطقة العرقوب، في محاولة لامتصاص الصدمة التي منيت بها إثر القصف الإماراتي، إضافة إلى ترتيب قواتها وتأمين خطوط التعزيزات التي تصلها من المنطقتين العسكريتين في شبوة وحضرموت، فيما ترجّح مصادر عسكرية أن تلك القوات لن تتقدم قبل أن تصلها مضادات الطيران.

جراء ذلك، أعلن هادي في وقت متأخر أمس تعهده «استعادة العاصمة المؤقتة لليمن عدن، متهماً في بيان «الميليشيات المتمردة بالتمادي في مهاجمة مؤسسات الدولة». وتابع البيان: «لا يمكن أن تكون حاجتنا إلى أشقائنا العرب ضد إيران مدخلاً لتقسيم بلدنا... الانتقالي هاجم مؤسسات الدولة في عدن بدعم من الإمارات»، مضيفاً: «فوجئنا بطيران الإمارات ينفذ غارات ضد المواطنين والجيش اليمني، (ما) أجبر القوات على الانسحاب لتجنيب عدن الدمار». وتابع: «نطالب السعودية التدخل لإيقاف القصف الجوي ضد قواتنا المسلحة».

> طالب هادي الرياض بالتدخل فيما وصفت حكومته أبو ظبي بـ«الاحتلال»

(أ ف ب)

المواجهات الدامية في مدن الجنوب أخذت منحى دموياً فيه حيز من المناطقية، إذ وجهت قوات «الحزام الأمني»، الموالية للإمارات، في بيان، أمراً بدهم منازل القيادات العسكرية التي تنتمي إلى أبين، مسقط رأس هادي، ورأت أن وجودهم في عدن «خلايا نائمة»، كما هاجمت منزل قائد «القوات الخاصة»، اللواء ناصر سريع العنبوري، في المدينة نفسها، إضافة إلى دهم القياديين، الخضر العبد، وسليمان الزامكي. كذلك، نصبت نقاط تفتيش بين مديريات عدن ومنعت مرور أبناء محافظتي شبوة وأبين. وأوضح بيان «الحزام الأمني» أن تلك الإجراءات تندرج ضمن «حالة الطوارئ في عدن والعرف العسكري»، كما جرت تصفية عدد من الجرحى في مستشفى الرازي بأبين.

في غضون ذلك، حمّلت وزارة الخارجية، التابعة لحكومة هادي، الإمارات «مسؤولية الاستهداف السافر الخارج عن القانون والأعراف الدولية»، داعية إياها إلى «وقف الدعم العسكري للميليشيات»، وطالبة من السعودية «التدخل لوقف التصعيد الإماراتي غير المبرر». وشنت قيادات في حكومة هادي، منهم مستشار وزارة الإعلام، مختار الرحبي، هجوماً على الإمارات، مطالبين بالتعامل معها كـ«دولة محتلة يجب إخراجها».

في رأي مراقبين، جاء الاستهداف الإماراتي بسبب عدم التزام قوات هادي البيان المشترك الصادر عن الرياض وأبو ظبي قبل يومين، وهو قد دعا إلى وقف النار وعدم التحرك عسكرياً باتجاه أبين وعدن، تمهيداً لجمع الطرفين في «مؤتمر جدة» من أجل عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أحداث «7 أغسطس»، لكن إصرار قوات هادي على إسقاط «الانتقالي» عسكرياً في عدن جعل أبو ظبي تتدخل خوفاً من خسارة وكلائها في الجنوب. أيضاً تقول مصادر مقربة من حكومة هادي لـ«الأخبار»، إن «الموقف السعودي الباهت بعد تدخل الطيران الإماراتي قد يؤدي إلى رضوخ القوات الحكومية وعودتها إلى شبوة من أجل المحافظة على الانتصار الذي تحقق في المدينة»، مشيرة إلى أن «الواقع العسكري الجديد في مدن الجنوب قد يبني عليه التحالف تسوية تحفظ لكل طرف حضوره العسكري والأمني».

إلى ذلك، قالت الخارجية الإماراتية، إنها تؤكد حقها في «الرد على التهديدات للتحالف العربي، وفقاً لقواعد الاشتباك»، مضيفة: «وتيرة الهجمات ضد التحالف والمدنيين استدعت غارات محددة... عملية الاستهداف تمت بناء على معلومات ميدانية مؤكدة بأن الميليشيات تستهدف عناصر التحالف».

فلسطين

القاهرة لـ«حماس»: جنّبوا غزة ويلات حرب إقليمية

غزة ــ **هاني إبراهيم**

بينما يستمر إطلاق الصواريخ المتقطع من غزة تجاه «مستوطنات الغلاف» على نحو شبه يومي، ويقابله ارتفاع وتيرة التهديدات الإسرائيلية بشنّ حرب جديدة، طالبت «المخابرات المصرية» وفد حركة «حماس»، الذي يزور القاهرة، بضرورة ضبط الأوضاع لضمان تقديم تسهيلات جديدة إلى الغزيين. وقال مصدر «حمساوي» لـ«الأخبار»، إن المخابرات المصرية عرضت اقتراحاً جديداً يتعلق بالتهدئة مع الاحتلال وتحسين الواقع الإنساني والاقتصادي مقابل ضمان الهدوء على حدود القطاع، «على أن تكون مدة التهدئة هذه المرة طويلة».

وفد «حماس» لم يردّ على العرض بعد، لكن وعد بنقله إلى قيادة الحركة، لكن الاعتقاد السائد أن هدف الطرح المصري كسب المزيد من الوقت لمصلحة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي يريد الهدوء حتى انتهاء انتخابات الكنيست في السابع عشر من الشهر المقبل. كذلك، طلبت القاهرة «عدم استفزاز إسرائيل في المرحلة المقبلة»، محذرة من أن جميع المسؤولين الإسرائيليين «جديّون في توجيه ضربة عسكرية كبيرة» إذا استمر إطلاق الصواريخ. هنا ردت «حماس» بأنها «لا تخشى التهديدات»، وأن إطلاق الصواريخ يأتي بصورة منفردة نتيجة الضغط الذي تمارسه إسرائيل، وبخاصة العقوبات الجديدة التي أقرت أخيراً والمتعلقة بتقليص إمداد الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء، بنسبة 50%. لكنها شددت على أنها لا ترغب في مواجهة حالياً، وفي الوقت نفسه لا يمكنها ضمان الهدوء إذا تواصل الاعتداء.

خلال اللقاءات أيضاً، ناقش وفد «حماس» العلاقات الثنائية مع المصريين، وسبل تقديم تسهيلات جديدة إلى غزة من قبيل زيادة البضائع التي تدخل عبر معبر رفح، وتسهيل سفر الفلسطينيين عبر المعبر. كذلك، نفى المصدر نفسه التقارير الإسرائيلية التي تحدثت عن تهديد مصري بوقف رعاية التهدئة مع إسرائيل في ظل استمرار الصواريخ، مشيراً إلى أن «التصريحات الإسرائيلية للاستهلاك الإعلامي وضمن الدعاية الانتخابية بسبب الحرج الذي سبّبته غزة لهم». وقال: «مصر معنية باستمرار علاقتها بغزة ورعايتها للملفات الفلسطينية».

وكان لافتاً تطرق المسؤولين المصريين، الذين التقوا وفد «حماس»، إلى علاقة الأخيرة بمحور المقاومة، مع «عتاب» على التصريحات التي صدرت من غزة بشأن استعداد الفصائل للدخول في حرب ضد إسرائيل إلى جانب المحور، مطالبين الحركة بتجنيب القطاع «ويلات حرب إقليمية أو على لبنان، لأن من المتوقع أن يكون رد إسرائيل كبيراً وقاسياً». تعقيباً على ذلك، شرح الوفد سياسة الحركة المتمثلة في إقامة علاقات مع جميع الأطراف الذين يمكن أن يخدموا القضية، من دون أن تكون لهذه العلاقات أبعاد أخرى غير دعم القضية، مشدداً على أن «علاقة حماس مع إيران أو غيرها ليست على حساب علاقة الحركة مع مصر».

نفى مصدر تهديد مصر برفع يدها من رعاية الملفات الفلسطينية (أ ي بي ايه)

الوكلاء المحليون في اليمن: بيادق الرياض وأبو ظبي

لقمان عبد الله

تتسارع الأحداث الميدانية في جنوب اليمن بين طرفَي النزاع: «الشرعية» اليمنية مدعومة من السعودية، و«المجلس الانتقالي الجنوبي» مدعوماً من الإمارات، وهو صراع تتغير فيه خرائط السيطرة والنفوذ بين يوم وآخر وليلة وأخرى. فالأحداث الميدانية تأخذ طابع الكر والفر وإن كانت الأرجحية لمصلحة «الانتقالي» في الساعات الماضية. تستخدم قوات الطرفين آليات رباعية الدفع تنقل المقاتلين من مكان إلى آخر، ولم يلحظ أن طرفي النزاع اعتمدا خطوطاً دفاعية عسكرية أو سواتر ترابية واستحكامات ثابتة، كما لم يلجأ إلى حرب المدن والعصابات، ولا وجود لخطوط التماس بين جبهتين. وكلا الطرفين يفقل علاقاته القبلية والمناطقية والحزبية لإغراء كبار ضباط الطرف الآخر أو الضغط عليهم بغية تحييدهم عن المعركة، وفي كثير من الأحيان، تنجح المساعي في الوصول إلى غايتها. يستخدم طرفا النزاع مواد دعائية وتحريضية ذات أبعاد محلية، بينما يستفيد «الانتقالي» من الشحن العاطفي والنزوع إلى الانفصال والاستقلال والدفاع عن الأرض مقابل قوى الشمال الغازية، ومركز دعايته في هذه النقطة مأرب التي تعد محافظة خالصة لـ«الإخوان المسلمين»، وذلك لتحفيز المقاتلين والمواطنين الجنوبيين، وصبغ المشروعية على قتاله. أما «الشرعية»، فتستخدم دعاية الحفاظ على وحدة الأراضي اليمنية من دعاة التقسيم الإقليميين (الإمارات) والمحليين. لكن طرفي النزاع متفقان على أن كلاً منهما يعمل لتنفيذ الأجندة الخاصة لدولة واحدة من دول «تحالف العدوان» (السعودية أو الإمارات) على حساب بلده وأرضه. واللافت أنهما يعترفان بأنهما يعملان وفق مصلحة إحدى دول «التحالف»، والذريعة أنهما يدافعان عن البعد القومي والإقليمي لليمن، مع العلم بأن العديد من الناشطين السياسيين والنخب التي كانت تدين بالولاء لـ«التحالف» باتت تعلن مواقف علنية تتهم الرياض وأبو ظبي بأنهما يعملان لأجندتهما الخاصة دون الأخذ بالاعتبار مصالح الوكلاء المحليين. رغم حملات التحريض والشحن للمقاتلين، فإن قوات الطرفين لم تتعاملا بعضهما مع بعض بالعنف والشراسة. وقد بث ناشطون أشرطة فيديو من الطرفين وهي تسيطر على مواقع الخصم، ثم تطلق سراح عناصره دون أذى، فضلاً عن أن الحافزية القتالية والروح المعنوية مفقودة، ويغلب الجانب الوظيفي أو المعيشي على ما عداه من الجوانب. وتدرك الأطراف المحلية أنها تخوض الحرب دون أهداف وطنية، وهي حرب الآخرين للسيطرة على أرضهم، وتستخدم القوى المحلية فيها بيادق لطرفي التحالف السعودي ـ الإماراتي.

الجانب الإماراتي الذي يستشعر قرب انتهاء الحرب يبدو أكثر استعجالاً في حسم المعركة لوكلائه، فأدخل طيرانه الحربي وأغار على مواقع «الشرعية» أمس في مفرق العلم شرق مدينة عدن، ومدينة زنجبار مركز محافظة أبين، ما أدى إلى مقتل العشرات ومئات الجرحى من القوات الحكومية، وهي المرة الأولى التي يسقط فيها هذا العدد من القتلى في يوم واحد، كما أنها المرة الأولى التي تتدخل فيها الإمارات مباشرة في الاحتراب المحلي، الأمر الذي غيّر موازين القوى على الأرض لمصلحة قوات «الانتقالي» التي سيطرت على زنجبار، فيما عمد مواطنون إلى نهب محتويات المقار الحكومية والأمنية فيها.

يرى المراقبون أن معارك الأصدقاء والحلفاء، في المحافظات التي تسمى محررة لها نظير في الحروب، وأن هذا ما يحصل عادة بين الحلفاء في آخر الحرب، فيتواجهون عبر الوكلاء، ولا سيما إذا لم يكونوا متفقين مسبقاً على غنائم الحرب وتقاسم النفوذ. وفي العمق، تعتبر المعركة الحالية تعبيراً عن تطلعات أبو ظبي في الجنوب، وهي أطماع أكبر من حجمها وفق المفهوم السعودي. وقد سعت إلى فرض هذه التطلعات باقتطاع المحافظات الجنوبية أو على الأقل المدن الساحلية والجزر اليمنية وتطويبها على أساس أنها حصتها من غنائم الحرب، فيما ترفض الرياض عملياً هذا الطرح وتعمل بوسائل شتى على تقليص تطلعات الإمارات وإعطائها ما ترى أنه متناسب مع حجمها. تعمد الرياض إلى وضع خطوط حمر لمنع تجاوز أبو ظبي الدور الموكل إليها في «التحالف»، عبر وكلائها في الميدان («الشرعية» وحزب «الإصلاح» الإخواني)، وفي الوسائل السياسية، وبالاستفادة من السلطات (الرئاسات) الدستورية اليمنية الثلاث التي تدين بالولاء الكامل لها.

لكن الجانبين السعودي والإماراتي حرصا على ألا يقعا في محذورين اثنين: أولاً لا عداوة علنية بينهما وما يجمعهما تحالف استراتيجي في مجمل قضايا الإقليم، والثاني ألا يؤثر خلاف الوكلاء، في اليمن فيتحول إلى اشتباك سياسي بين الرياض وأبو ظبي. لكن هذه القاعدة تعرضت للاهتزاز أمس، إذ نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر وصفتها بالمطلعة، في تسريب يبدو أنه غير بريء، أن «العاهل السعودي الملك سلمان خطا هذا الشهر في قصره بمكّة خطوة غير مألوفة، إذ أبدى انزعاجه الشديد من الإمارات أقرب الشركاء العرب إلى المملكة». وفق الوكالة، يبدو أن هذا التعليق دليل على شرخ في «التحالف» الذي يقوده نجل الملك وولي عهده الأمير محمد، وولي عهد الإمارات محمد بن زايد.

على أي حال، التطورات الإقليمية وجنوح الأميركي إلى خيار اللاحرب تجاه إيران والصمود اليمني اضطرت كلها الإمارات إلى أن تنتهج سياسة متوازنة بين الاستدارة الأخيرة القاضية بإنهاء العداء مع الجمهورية الإسلامية، والانسحاب من اليمن، والثبات في علاقتها مع السعودية، فضلاً عن بقائها كفريق ثانٍ في التحالف، وهي مهمة معقدة وشائكة ودونها عقبات حتى الآن.

تقرير

انقلاب برائحة أميركية في لندن: «أمّ الديموقراطيات» بلا برلمان

أصيبت الطبقة الوسطى البريطانية بالصدمة جراء موافقة الملكة اليزابيث على طلب بوريس جونسون تعليق عمل البرلمان لاسابيع. خطوةٌ تسمح له عملياً بتنفيذ «بريكست» دون اتفاق، مع انتهاء المهلة الاخيرة اواخر تشرين الاول/ اكتوبر. كثيرون راوا الخطوة انقلاباً على النظام الديموقراطي. واخلالاً بتوازن السلطات. ومقامرة بمستقبل البلاد ووحدة المملكة من قبل غلاة اليمين الإنكليزي بالتضامن مع مؤيديهم في واشنطن. لكن الصدمة، ومارافقها من احتجاجات، لن تكون قادرة راهناً على التأثير الفعلي في مجرى الاحداث. ولا سيما ان الطبقة نفسها تخلّت عن الشخص الوحيد الذي يمكن أن يصنع فرقاً: جيريمي كوربن

لندن ـ **سعيد محمد**

«إنّه هجوم سافر على الديموقراطية. لو كنا في بلدٍ من بلدان أميركا اللاتينية، لقلنا هذا انقلاب مُعلن يؤيده الرئيس الأميركي»، هكذا وصفت النائبة عن «حزب العمال» البريطاني المعارض دايان أبوت، قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون، تعليق عمل البرلمان خلال أيلول/ سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر المقبلين، وهي تخاطب حشداً عفوياً من مئات تظاهروا ضد القرار بالقرب من مقر البرلمان في ويستمنستر، ومقر الحكومة في 10 داونينغ ستريت.

للحقيقة، الطبقة الوسطى البريطانية ـ الليبراليّة التوجهات ـ أصيبت وحدها تقريباً بما يشبه الصدمة جراء خطوة جونسون التي صدّقت عليها سريعاً الملكة اليزابيث الثانية، إثر توصية مجلس مستشاريها الذي يتكوّن من أفراد من العائلة الحاكمة، وممثلين عن الكنيسة الرسمية وعدد من القانونيين. بدت الطبقات العاملة، من جهتها، غير معنية بكيفية تجرّؤ «بوجو» على تهديد توازن السلطات بهذه الطريقة، أو ما قد يعنيه ذلك لصورة النظام الملكي الذي طالما قُدّمت بريطانيا على أساسه إلى فقراء الجنوب بوصفها «أم الديموقراطيات»، وصاحبة أعرق البرلمانات، ولا حتى بمصير مجلس العموم الذي عجز لأكثر من 900 يوم من الانعقاد والمناقشات عن إيقاف حكومات المحافظين من السير نحو هاوية «بريكست».

والطبقة العاملة أكثر قلقاً تجاه ما قد يقدم عليه جونسون تالياً، كون الأخير لم يخفِ توجهاته في التخفيف من الضرائب التي تطاول الطبقة الأوفر حظاً، مع إبقاء سياسات التقشف القاسية في التقديمات الاجتماعية، ورفع سن التقاعد حتى 75 عاماً، وتنفيذ سياسات تقليص للهجرة طبقية الطابع، إذ تستثني الأثرياء والكفاءات العليا، كما خصخصة التعليم العام، وفتح هيئة الاستشفاء الوطنية أمام رأس المال الأميركي، وتحويلها إلى خدمة مدفوعة الأجر. ولا شك في أن تفرّد الرجل وفريقه بالسلطة سيسمح له بإمرار تلك الحزمة من السياسات التي تكاد تتفوّق في مجموعها لناحية التأثير في مصير البلاد، على الهجمة النيو ـ ليبرالية التي قادتها رئيسة الوزراء الراحلة، مارغريت تاتشر.

استجابة الطبقة الوسطى، حتى الآن، لا تشير إلى قدرتها على التأثير الفعلي في مجريات الأحداث. فالتظاهرات الحاشدة في لندن وإدنبرة (عاصمة إقليم اسكتلندا) وكارديف (عاصمة ويلز) بدت هزليّة الطابع، وافتقرت إلى مطالب محددة.

> **أصيبت الطبقة الوسطى بما يشبه الصدمة جراء خطوة جونسون**

واندفع ناشطو هذه الطبقة إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتوقيع على عريضة موجّهة إلى البرلمان تطالب بوقف إجراءات السلطة، وبدوا أن عدد الموقعين عليها سيتجاوز المليونين. كذلك، أدلى برلمانيون وشخصيات عامة أمس بتصريحات نارية للصحافة والتلفزيونات، قال بعضهم إنهم سيعتصمون داخل مبنى البرلمان وسيستمرون بعقد الجلسات، وسيدعون الشعب إلى الالتفاف حولهم، أو أنهم سيلجأون إلى القضاء، بينما استدعى بعضهم الآخر المرّة الأخيرة التي عُلّق فيها عمل البرلمان عام 1640، وانتهت إلى حرب أهلية، وقطع رأس الملك تشارلز الأول. لكن تلك المواقف لا تعدو كونها شكلية ما دامت الملكة منحت الغطاء القانوني لـ«انقلاب» جونسون. وعليه، تميل التوقعات الآن في اتجاه مضيّ «بوجو» في تنفيذ مخططه الذي يتضمّن مرحلياً إنهاء عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وفرض إجراءات استثنائية للتعامل مع معطيات سلبية محتملة (اقتصادياً واجتماعياً ولوجستياً) قد تترتب على ذلك، مع التشبيك في المقابل مع الولايات المتحدة، وإسرائيل، والهند، وبلدان الخليج العربي.

جونسون، الذي يمثّل الجناح الشوفيني المتطرف في اليمين البريطاني، والمتحالف مع نخبة 1% من البريطانيين الفاحشي الثراء، ليس معنياً كما يبدو بكل التحذيرات بشأن سلبيات «بريكست» دون اتفاق. وهو يعتقد أنه، في حال تنفيذه ذلك، سيحصل على تأييد عريض من الطبقة العاملة البيضاء، يكفل حصوله على الغالبية في انتخابات عامة قد يضطر إلى الدعوة إليها خلال الأسابيع أو الأشهر التي تلي نهاية تشرين الأول/ أكتوبر، وتالياً البقاء في السلطة لخمسة أعوام مقبلة تسمح له بتنفيذ مجمل أجندته السياسية والاقتصادية.

الطبقة الوسطى البريطانية، وهي تتماهى موضوعياً وبنيوياً مع العولمة والانفتاح وترى أن مستقبل البلاد لا يتحقق عبر سياسات الانعزال القومي، وتسعى إلى البقاء ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي، كانت قد أطلقت النار بنفسها على فسحة الأمل الحقيقية الوحيدة المكنة لإيقاف تيار السقوط نحو «بريكست»، عبر عدوانها غير المبرّر على زعيم «حزب العمّال» جيريمي كوربن. الأخير، مع أنه يتمتع بشعبية غير مسبوقة في أوساط الطبقة العاملة، والتزم معظم الوقت سياسات متوازنة تجاه «بريكست»، ويعد حزبه الثاني في عدد المقاعد البرلمانية، تعرّض للهجوم من الليبراليين بوصفه شريكاً في «بريكست» مع المحافظين، ويحمل أجندة اشتراكية النزعة ستعصف بمصالح البورجوازيين الصغار لمصلحة العمال والفقراء والأقل حظاً. حتى عندما خفّض كوربن سقفه، واقترح الأسبوع الماضي على قادة أحزاب الوسط المعارضة دعمه لتشكيل حكومة تصريف أعمال موقتة تتولى تنفيذ «بريكست» منظماً باتفاق مع بروكسل، أو الدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة، فضّلت رئيسة «حزب الليبراليين الأحرار»، جو سوينسون، بقاء حكومة جونسون في موقعها بدلاً من تصعيد كوربن، وهو ما قضى على «الفرصة الأخيرة» لكسر اندفاعة جونسون.

إذاً، إن «انقلاب» جونسون ـ الذي يحظى بدعم علني من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ـ سيمضي قدماً في إعادة تموضع استراتيجي شامل للمملكة المتحدة سياسياً واقتصادياً لتدير ظهرها للجيران الأوروبيين، وتتجه غرباً نحو الحليف الأميركي. ولا تتوفر للمعارضين أي قنوات سياسية أو قانونية أو حتى إعلامية لمنع ذلك، فيما تتضاءل الى حد الانعدام فرص نجاح التصويت لإسقاط الحكومة في الأيام القليلة التي سيتمكن فيها مجلس العموم من الانعقاد قبل التعليق وبعده. حتى دعوات الانفصال التي تعالت في الأقاليم الخاضعة لحكم لندن (اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وويلز)، لا تزال تسلك القنوات الرسمية التي يمكن للحكومة إغلاقها عند الحاجة. لقد أطلق جونسون بتعليقه البرلمان مرحلة جديدة في تاريخ البلاد، وسيكون «بريكست» مع 31 تشرين الأول/ أكتوبر مجرّد جسر رمزي للعبور نحو تلك المرحلة. لكنّ ذلك الموعد لن يخرج عن كونه مجرّد تفصيل مملّ في رحلة الإمبراطورية البريطانية المتقاعسة نحو الترامبيّة، وعصر انتصار الشوفينيّات والفاشيات الجديدة على الجميع. ولا عزاء لليبراليين!

تظاهر مئات ضد قرار جونسون قرب وايت هول حيث مقر الحكومة (أ ف ب)

مقالة

اجتماع «الدول السبع»: في بياريتس: قمة إعادة إنتاج اللامساواة

لينا كنوش

بقيت حصيلة قمة السبع، الموضوعة تحت راية «محاربة اللامساواة»، أقل بكثير من التوقعات المرتبطة بموضوع حدثي ساخن. بعد عامين على القمة التي عُقدت في إيطاليا، وفشل الأولوية المعلنة للحد من تفاوت الثروة، لم تُسفر الأيام الثلاث من النقاشات التي دارت في بياريتس من 23 آب / أغسطس إلى 26 آب / أغسطس، عن أي خطة ملموسة من أجل إعادة توجيه سياسات التنمية باتجاه هدف محاربة اللامساواة العالمية. هذا هو الاستنتاج الذي توصلت اليه الجمعيات غير الحكومية، مثل Coordination Sud، والتي دُعيت للحوار على مدى أشهر سبقت القمة، مع ممثلي مجموعة الدول السبعة، من أجل الترويج لمبادرات والتزامات حقيقية. عشية افتتاح القمة، أعربت جمعية «أوكسفام» عن شكوكها، وصولاً إلى إدانتها «الاختيار المعيب» لهذا الموضوع للقاء يجمع بين القوى «المسؤولة» عن تعميق اللامساواة والاستقطاب المفرط للدخل. الجمعية غير الحكومية أشارت، في الواقع، إلى أن «الـ20% من الأكثر فقراً بين سكان دول مجموعة السبع، لا يحصلون، في المتوسط، سوى على 5% من مجموع الثروات، بينما يحصل 20% من الأكثر غناً على 45%». ويؤكد تقرير توضيحي نشرته هذه الجمعية، في كانون الثاني / يناير، أن دخل المليارديرات ارتفع بنسبة 12% في عام 2018، أي 2,5 مليار دولار في اليوم، بينما شهد 3,8 مليارات شخص ممّن يؤلفون نصف الإنسانية الأكثر فقراً، ثروتهم تتقلّص بنسبة 11%. وقد جرى تسليط الضوء، على هذه المفارقة من قبل عالم الاجتماع السويسري جان زيغلر، في كتابه «الرأسمالية مُفسّرة لابنتي الصغيرة (على أمل أن ترى نهايتها)»، فقد قال: «على الرغم من أن البشرية لم تنتج في تاريخها هذا القدر من الثراء، فقد وصل عدم التفاوت إلى ذروته».

استغل الرئيس الفرنسي، إذاً، فرصة هذه القمة الجديدة للقيام بحملة دعائية عبر دعوة ثماني دول، من بينها خمس دول أفريقية، إلى قمة مجموعة السبع، وللإعراب عن رغبته في القيام بمبادرات «قوية وجديدة لأفريقيا». هذه المبادرات، التي سيتعيّن انتظار آثارها الملموسة، ترتكز في الأساس على الاستثمار الخاص في ريادة الأعمال النسائية، والمساعدات الأمنية التي لا تجيب على تحدّي اللامساواة في القارة، ما يجعل من موضوع التطوّر الاقتصادي محصوراً في البعد النظري. وبالنظر إلى المسألة الأساسية المتمثّلة في محاربة عدم مساواة الدخل في دول مجموعة السبع نفسها، فإن الأمر لا يتعلّق فقط في أنه لم يجر اتخاذ أي إجراء ملموس، ولكن أيضاً في الخطاب التلفزيوني الذي ألقاه إيمانويل ماكرون، في 24 آب / أغسطس، على هامش قمة السبع، والذي ترك المراقبين الفرنسيين أكثر حذراً من التحدي الحاسم. الدراسات الموثقة عن العلاقة بين لامساواة الدخل والعجز الحقيقي في الحرية، كثيرة. في كتابهما «نظام اللامساواة»، يشير عالما الاجتماع الفرنسيان آلان بيهر ورولان فيفيكورن، في إطار تحليلهما للامساواة في أبعادها المتعدّدة، إلى أن تفاوت الدخل يؤثر على مجموعة الممارسات الاجتماعية، ما يؤدي إلى توسيع رقعة عدم المساواة في الوصول إلى المسكن، والاستهلاك، والصحة، ونوعية شروط الحياة... ومع ذلك، في هذه النقطة، فإن المبادئ التوجيهية التي دعا إليها ماكرون في بلد يهتز، منذ أشهر، على وقع التحدّي الذي تمثله «السترات الصفر»، تبدو غير متّسقة: «لقد نجحنا في إشراك عشرات الشركات الكبرى والمستثمرين بهدف أن لا يكون العمل فقط من أجل تأمين الربح للمساهمين، ولكن كي تنخرط بنفسها في الحياة اليومية، للعمل في سبيل المزيد من المساواة، وللحفاظ على المساواة أو لإعادة بنائها عندما لا تكون موجودة، ولكن أيضا لتبادل أفضل للقيمة المضافة». اعطاءً الأولوية للشركات عبر تكليفها بمهمة مكافحة اللامساواة، هو خطاب غير متّسق، ولكنه بالتأكيد ليس مفاجئاً. في الحقيقة، فإن الرؤية التي يعبّر عنها ماكرون والنخبة السياسية الغربية، مشبعة بالأسطورة الثابتة لـ«نظرية الفيض»، وهي اختراع للمروّجين المتحمّسين للنيوليبرالية، التي لا تستند مع ذلك الى أساس نظري جدي.

> **استغل ماكرون القمة للإعراب عن رغبته في القيام بمبادرات «قوية وجديدة لأفريقيا»**

وفق هذه النظرية الاقتصادية، التي باتت حجر الزاوية لكل الأفكار الليبرالية، فإن التأثيرات تعود بالنفع على جميع السكان، بما في ذلك أفقر الفئات، عن طريق تخفيض الضريبة على دخل رأس المال ومن خلال تفضيل القطاعات الأغنى بين السكان. ولكن في الواقع، وكما يفسّر بدقة الأستاذ المساعد في الاقتصاد أرنو باريبيتي في كتابه «خرافة نظرية الفيض»، فإن خفض ضرائب فئة من السكان يؤدي حتماً إلى فرض الضرائب على فئة أخرى، كما أن الطبقة الوسطى تزداد فقراً، وغالباً ما يصاحب ذلك انخفاض في الإنفاق العام. تنتج «نظرية الفيض» إذاً، التأثير المعاكس لما هو مفترض منها: ارتفاع اللامساواة، وعدم الاستقرار الاجتماعي، وبطء النمو. وفي هذه النقطة الأخيرة، أظهرت الدراسة التي أجراها الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي، في عام 2015، بشأن «أسباب وتداعيات اللامساواة»، أنه في الوقت الذي ارتفع فيه دخل 20% من الأكثر ثراءً بنسبة 1%، فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي يشهد تباطؤاً في الأعوام الخمسة التالية، لذا فإن إثراء الأغنياء لا يفيد الفقراء. في مقابل ذلك، عندما يرتفع دخل 20% من الأكثر فقراً، فإن الناتج المحلي الإجمالي يتقدّم. وهذا التحليل يكمل تفكيك الأسس النظرية للسياسات الاقتصادية المعتمدة اليوم من قبل ماكرون ونظرائه الأوروبيين. المبادئ الرئيسية المُعلن عنها بشأن ضرورة مكافحة اللامساواة، تخفي في عمقها تطبيق سياسات التوزيع غير المتساوية، بشكل أساسي، والتي تشجعها سيطرة القطاع المالي على الاقتصاد، والغطاء الضريبي الممنوح للأكثر غناً. اللامساواة الاجتماعية، وإعادة إنتاجها، كما أشار دافيد هارفي، جزء لا يتجزأ من العولمة النيوليبرالية.

مهالة

مسامٍ غربية لإبعاد روسيا عن الصين

وليد شرارة

السياسة الأميركية المعادية لروسيا والصين، والمعتمدة من قبل الإدارات المتعاقبة في العقدين الأخيرين، قدمت باعتبارها دليلاً واضحاً على افتقاد هذه الإدارات أولوية استراتيجية واضحة. فالقرار بمواجهة «صعود الصين السلمي» وعودة روسيا إلى الساحة الدولية في آن واحد، دفع البلدين إلى تعزيز علاقاتهما وتعميقها، بعد أن سادها التوتر وانعدام الثقة في ماضٍ ليس شديد البعد، والانتقال إلى مرحلة الشراكة الاستراتيجية. ليس سراً أن أوساطاً وازنة في النخب السياسية والعسكرية الأميركية والغربية ترى في الصين التهديد المستقبلي الأكبر على المستوى الاستراتيجي، بسبب تقدمها التكنولوجي المذهل، وتطبيقاته العسكرية المقبلة في زمن قريب، واقتصادها الحيوي، وترى أن التركيز على احتوائها ينبغي أن يكون الأولوية الأولى لدوله. غالبية هؤلاء مقتنعون أيضاً بأن «تحييد» روسيا، عبر تقديم «محفزات» مختلفة إليها، ضرورة قصوى للنجاح في عملية احتواء الصين. لكن قطاعاً آخر داخل النخب المشار إليها، واسع الانتشار في مؤسسات الدولة العميقة الأميركية وبيروقراطيات الديموقراطيات الأوروبية، ما زال ينظر إلى روسيا على أنها التهديد الأخطر على المستوى العسكري، ولكونها تتبع سياسة إعادة تموضع وتدخل مباشر، كما حدث في جورجيا وأوكرانيا وسوريا، وهو يدفع إلى التصدي لها قبل، أو في موازاة الصين.

> **لا تزال الدولة الاميركية العميقة والبيروقراطية الاوروبية تريان ان روسيا هي التهديد الاخطر**

المواقف الأخيرة للرئيسين الأميركي والفرنسي تظهر انحيازهما، كل من موقعه، إلى وجهة النظر الأولى، في مقابل أنصار الثانية، وعزمهما على السعي إلى «إغواء» الرئيس الروسي لمحاولة إبعاد بلاده قدر المستطاع عن الصين. وبشأن علاقة دونالد ترامب تجاه روسيا وصلاته الخاصة بعدد من قادتها السياسيين ورجال أعمالها البارزين، أسالوا الكثير من الحبر في وسائل الإعلام الأميركية والغربية، وكذلك الاتهامات التي وجهت إلى هذا البلد بالتدخل في الانتخابات لمصلحته. ما زال بعض المحللين يجزم حتى اللحظة بأن ترامب ذهب إلى حدّ التخابر نتيجة لضخامة مصالحه المشتركة مع عدد من النافذين فيها، أو لامتلاك أجهزتها الأمنية ملفات محرجة ومضرة له. لم تثبت حتى الآن صحة هذه الاتهامات، لكن المؤكد أن الرئيس الأميركي، بمعزل عن أي اعتبارات شخصية، مهجوس بالتهديد الصيني. لم يتردد أخيراً في الجهر باعتقاده أن الله اختاره ليحارب الصين. فمنذ وصوله إلى السلطة، لم يتوقف عن محاولة التقارب مع روسيا رغم الاعتراض المعلن والتخريب المتعمد لخطواته. آخر هذه الخطوات، التي كشفها موقع «بوليتيكو»، أمره بمراجعة برنامج المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا، التي تقدر بمئات ملايين الدولارات. أثار تزامن هذه الخطوة، مع تجديده الدعوة إلى ضرورة إعادة روسيا إلى مجموعة الدول الثماني، امتعاض الكثير من أعضاء الكونغرس و«مجلس الشيوخ»، المطالبين بموقف أكثر شدة من موسكو.

الرئيس الأميركي قال، لشرح خلفية موقفه من أهمية دعوة فلاديمير بوتين إلى قمة الدول السبع المقبلة في ميامي، إن «كثيرين مقتنعون بأن وجود روسيا داخل الغرفة (اجتماع القمة) أفضل من وجودها خارجها. أنا أعتقد أنها يجب أن تكون موجودة فيها. هل سأدعو بوتين؟ نعم، بالتأكيد سأدعوه». أُخرجت روسيا من المجموعة بعد ضمّها جزيرة القرم عام 2014، ويجزم العديد من المحللين بأن ترامب يريد أن يلغي قراراً أخذه سلفه باراك أوباما، كجزء من سياسة «محو آثار الرئيس السابق» التي ينتهجها. لكن الغاية الرئيسية لهذا التعاطي مع روسيا هي العمل على تنمية العلاقات والمصالح المشتركة معها لتحفيزها على تجنّب الانتقال إلى درجة أعلى من الشراكة مع الصين: البناء الأوراسي الذي سينجم عن مبادرة «حزام واحد، طريق واحد»، وحجر زاويته الشراكة بين البلدين، يتطور باطراد. كابوس ألم المفكرين الاستراتيجيين الأميركيين يتحقق أمام أنظار صناع القرار في واشنطن.

النجاح في تحقيق اندماج أوراسيا يعني ببساطة أنها ستضم ثلاثة أرباع سكان العالم وثلثي مقدراته الاقتصادية. أغنى المناطق بالموارد الطبيعية ستكون جزءاً منها، وكذلك تلك التي تتمتع بأعلى مستوى تطور تكنولوجي، وسيتحول هذا الفضاء إلى المركز الأساسي للتجارة العالمية. إحدى أبرز النتائج الناجمة عن تحقق هذا السيناريو المستقبلي هي انحسار الهيمنة الأميركية كلياً عن العالم، الذي تسميه نخب الإمبراطورية المنحدرة «عودة الولايات المتحدة إلى كونها جزيرة معزولة». الانتشار العسكري حول الصين والدخول معها في سباق تسلح والعمل على زعزعة استقرارها بثورات ملونة أو دامية، سياسات تهدف جميعها إلى منعها من المضيّ في مبادرتها المذكورة. الانفتاح الأميركي على روسيا في الآونة الأخيرة يندرج كذلك في إطار هذه السياسات.

في سياق متصل، يأتي استقبال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، للرئيس الروسي في التاسع عشر من الشهر الجاري، في مدينة بريغانسون، ودعوته إلى «هندسة للأمن والثقة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا»، وتأكيده أن «روسيا أوروبية». وإعلانه عقد قمة رباعية تضم بلاده وروسيا وألمانيا وأوكرانيا لمعالجة الأزمة في الأخيرة، عكست رغبة جلية في توثيق العلاقات بين البلدين. تعرضت مواقف ماكرون لنقد حاد من أوساط سياسية وإعلامية، وهي لا تحظى بتأييد تيار عريض داخل الخارجية الفرنسية «كاره لروسيا» بذرائع كرفض الاستبداد والدفاع عن حقوق الإنسان. بين التفسيرات التي شاعت لتوجهات ماكرون الراهنة تلك التي تفترض أنه يريد تحسين العلاقات مع روسيا باعتبار هذا شرطاً للاستقلالية الاستراتيجية لأوروبا، وتراجع حاجتها لـ«الحماية الأميركية» منها. ربما يكون هذا التفسير دقيقاً، لكن الأكيد أن ماكرون بدوره، المتمسك بمفهوم «الغرب» كانتماء سياسي واستراتيجي وثقافي، ينظر إلى الشراكة الصينية ـ الروسية على أنها تحدٍّ استراتيجي لهذا الغرب، وهو يشارك ترامب اقتناعه بضرورة السعي إلى إضعافها بأي ثمن.

الأخبار
لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم.
الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
صدق الله العظيم
ذكرى أربعين
تُصادف نهار الجمعة الواقع فيه 30 آب 2019 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج احمد درويش خازم
(ابو درويش)
(السفير)
أشقاؤه: علي، المرحوم مصطفى، حسن، سعيد، وحسين خازم
أبناؤه: درويش، محمد وعباس خازم .
صهراه: خليل لقيس، وحسن دلباني.
وبهذه المناسبة يقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته وادي جيلو - قضاء صور (للرجال وللنساء) عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: ال خازم، ال لقيس، ال دلباني، وعموم اهالي بلدتي وادي جيلو وجويا

إعلانات رسمية

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيسة ميرنا كلاّب
المعاملة التنفيذية رقم: 2017/155
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي سامي نحاس
المنفذ عليهم: عبد الرحمن الخياط
شركة الوارد للتجارة العامة
منى عاطف حمزة سنّو
أحمد عبد الرحمن خياط
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشفي حساب وعقد قرض مجموعها بقيمة 645,354,26/ د.أ. و 895,894,13/ل.ل. عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2017/1/24
تاريخ تبليغ الانذار : 2017/2/15
تاريخ قرار الحجز: 2017/5/8
تاريخ تسجيله: 2017/5/24
تاريخ محضر الوصف: 2018/2/26
تاريخ تسجيله: 2018/4/11
بيان مواصفات العقار المطروح للبيع: القسم B/34 من العقار رقم 3291/ رأس بيروت مؤلف من مدخل وصالون وطعام وغرفتي جلوس وممرين وموزع واربع غرف ومطبخ وغرفة خادمة ضمنها حمام وغرفة غسيل وثلاث حمامات وخلاء وثلاث شرفات وشرفة مقفلة وزهور. لدى الكشف الحسي تبين ان المواصفات مطابقة لمندرجات الافادة العقارية. وان القسم المذكور مشغول من المنفذ عليه عبد الرحمن خياط وعائلته.
مساحة القسم: 400/م2
حدود العقار: من الغرب املاك عامة ومن الشرق العقار رقم 3290/ومن الشمال املاك عامة ومن الجنوب العقار رقم 3306/.
قيمة التخمين: 2,000,000/ د.أ.
قيمة الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ في بيروت: 1,095,207,6/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2019/9/30 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر عدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم رقم B/34 من العقار رقم 3291/ رأس بيروت الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ابداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مامور تنفيذ بيروت
نسرين الحصروني

اعلان بيع للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي ستيفاني الراسي
المعاملة التنفيذية رقم: 2015/124
المنفذ: مصرف فرنسبنك ش.م.ل. – وكيلته المحامية جمانة عويدات.
المنفذ عليه: محمد كمال محمد عمر عبد الغفور.
الموضوع: عقد قرض من اجل شراء مسكن مع تأمين من الدرجة الاولى.
قيمة الدين: 174,613,68/ د.أ. عدا اللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار من المنفذ عليه: 2016/3/24
تاريخ محضر وصف العقار: 2018/9/27
تاريخ تسجيله 2018/1/19
العقار المطروح للبيع: القسم C/6 من العقار 1323/الدامور.
وهو عبارة عن شقة سكنية ضمن بناء سكني شبه حديث، مشيد منذ حوالي عشر سنوات، تقع في الطابق الثاني للجهة الشمالية، مكونة من مدخل وصالون وطعام وجلوس وممر وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وخلاء وشرفات.
الحالة العامة للشقة: وسط، من النوع ما دون التجاري، والبناء مطل على البحر. مساحته: 173 م.م.
حدوده: الغرب: عقار غير مبني، الشرق: الطريق، الشمال: عقار غير مبني والجنوب: عقار غير مبني.
قيمة التخمين: 118,000/ د.أ. حسب تقرير الخبير.
قيمة الطرح: 70,800/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2019/10/9 الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور او مصرف مقبول قيمة الطرح المقدر وان يتخذ محل اقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة ايام التي تلي الاحالة دفع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مامور التنفيذ
يمامة الحجار

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور بالاستنابة رقم 2018/22 وارد غرفة الرئيس القاضي راني صادق لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 1196/ المروانية بالمزاد العلني
المنفذ بنك مياب ش.م.ل. بنك الشرق الاوسط وافريقيا سابقاً وكيله المحامي ميشال توينى
المنفذ عليه: حسين عبد الله مطر
السند التنفيذي: دين بقيمة 23728936211,94/ ل.ل. عدا الفوائد واللواحق والرسوم
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/12/27
تاريخ قرار الحجز: 2017/11/14
تاريخ تسجيله: 2017/11/20
تاريخ محضر الوصف: 2018/3/14
تاريخ تسجيله: 2018/4/3
محتويات العقار: عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي يحتوي على غرفة ومنافع وطابق اول يحتوي على غرفة صغيرة.
مساحته: 9553/م2
حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 439 و1195، جنوباً: العقار رقم 440 وأملاك عامة.
شرقاً: العقار رقم 1195، غرباً العقار رقم 435 و434
بدل التخمين: 800 سهم /353276/د.أ.
بدل الطرح: 800 سهم /211965/د.أ.
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2019/10/1 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب سالم كامل عربيد لموكلته فريال فايز عدنان بصفتها وكيلة عن توفيق واميره وعبدالله احمد توفيق الخليل ورثة الأميرة سمية خالد شهاد شهادات بدل ضائع عن حصة الموروثة في العقارات 6094 و6095 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب سلام ميشال سلامه لموكله سمير خالد فرنسيس شهادات قيد بدل ضائع لحصته في العقارات 30 و32 الخربة و5500 و6465 القليعه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب الطلب المقدم بتاريخ 2019/8/27 تقرر شطب المحل التجاري المعروف باسم: ابراهيم باش التجارية من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هو مسجل تحت الرقم /59972/ ورقم تسجيله في وزارة المالية /263051/ لصاحبه ابراهيم عمر باش. فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته في خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
الى المنفذ عليه مازن رضا جوني من رومين ومجهول محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/324 والمتكونة بين بسام محمد مكي وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع سند دين بقيمة 20000$ عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور لديها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مامور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
الى المنفذ عليه مازن رضا جوني من رومين ومجهول محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/324 والمتكونة بين بسام محمد مكي وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع سند دين بقيمة 20000$ عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور لديها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مامور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ابراهيم محمد علي المولى وكيل خليل ابراهيم العباسي لموكلته منى ابراهيم العباسي سند تمليك بدل ضائع للعقار 17/2203 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ايمن عبد الرزاق شمس الدين وكيل وضاح فؤاد ناصر الدين سند تمليك بدل ضائع للعقار 1492 دير قوبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غازي سعيد العياش بصفته الشخصية ولموكليه فريده فريد العياش وهشام سعيد العياش ولمورثه منذر سعيد العياش سندات تمليك بدل ضائع للعقار 538 بعورته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه

دعوة لحضور جمعية عمومية
يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية في جرجوع، هيئته العامة لعقد جمعية عمومية عادية وذلك نهار الاحد في 2019/9/8
في قاعة بلدية جرجوع عند الساعة الخامسة عصرا واذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر عند الساعة السادسة عصرا في نفس الزمان والمكان، وعلى جدول اعماله:
1. الاطلاع والمصادقة على ميزانية 2018 و2017 وما قبل لابراء ذمة اعضاء مجلس الإدارة.
2. انتخاب هيئات مسؤولة جديدة.
3. دراسة خطة تشغيل معصرة الزيتون للموسم المقبل.

استراحة

كلمات متقاطعة 3245

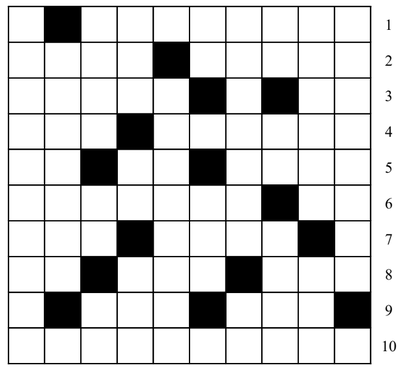

افقيا
1- صحافي إنكليزي راحل مؤسس وكالة أنباء عالمية – 2- أرخبيل يفصل بين الاطلسي والبحر الكاريبي – عاصمتها هافانا – 3- تعب في العمل – دولة اسيوية – 4- شخصية مشهورة في حكاية الف ليلة وليلة – حكّ الصابون ليخرج منه زبد أو فقاقيع – 5- صفة أمر يجري كل يوم – إحسان – للنفي – 6- ضعف ورق – مدينة بريطانية تُعتبر مهد التعاونيات – 7- خرجت على وجهها في الأرض لا تدري أين تتوجه – أحسن الثناء عليه – 8- حبس الغيظ أو الشهوة – ضيق من كل شيء – خلاف خير – 9- ما يُصعد عليه الى الأمكنة العالية – معاهدة بين الدول – 10- من أكبر قياصرة روسيا وأعظمهم

عمودياً
1- رئيس جمهورية فرنسي – 2- عاصمة ناميبيا – مدّ قدميه – 3- دقّ وفتّ وسحق – ثرى – زعيم الحزب النازي الألماني – 4- شريط ساحلي يمتدّ بين فرنسا وإيطاليا تكثر فيه المنتجعات السياحية المشهورة عالمياً – جنون – 5- ينبوع بالأجنبية – لمع البرق – 6- برنامج كوميدي ساخر كان يُعرض على الشاشة الصغيرة يتضمن فقرات هزلية تعكس واقع المشاكل الإجتماعية والسياسية في لبنان – 7- تتعب وتعيا – فَرَقٌ ونثر الماء – عشب رطب ويابس – 8- نهر في ألمانيا – يجري في العروق – حلّ العقدة – 9- دولة آسيوية – 10- منخفض في سلسلة جبال لبنان الشرقية تجتازه طريق بيروت دمشق

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- كلوديا شيفر – 2- موزامبيق – 3- از – خد – هرمت – 4- ال – صمّ – مر – 5- أبي – او – صمد – 6- تافرنيية – 7- امّ – سدّان – بم – 8- تانغو – فلو – 9- ركد – رد – ايم – 10- كوكب اميركا

عمودياً
1- كمال اتاترك – 2- لوز – باماكو – 3- وز – ايف – ندك – 4- داخل – رسغ – 5- بمذ – اندورا – 6- اب – صويا – دم – 7- شيهم – يئف – 8- بقر – صه – لار – 9- م م م – بويك – 10- روتردام – ما

sudoku 3245

4	9				3		2	
1		3		6				8
	6		9			1	4	
		8	3			7		4
	7		5		8			
9				1		8		2
5		2			9		3	1
			8					
7		6			4			5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3244

2	4	7	8	6	1	3	9	5
5	8	3	9	2	7	4	1	6
9	1	6	3	5	4	8	7	2
8	2	1	6	7	5	9	4	3
6	3	9	2	4	8	7	5	1
4	7	5	1	9	3	2	6	8
3	6	4	7	1	2	5	8	9
7	9	8	5	3	6	1	2	4
1	5	2	4	8	9	6	3	7

مشاهير 3245

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغني وموسيقي وشاعر غنائي بريطاني وعضو فرقة البيتلز السابقة.
شكل مع جون لينون ثنائياً ناجحاً بحيث كتبا أغلب قصائد الفرقة الغنائية
10+11+4+7+11 = عاصمة النيجر ■ 6+5+1+2+3 = عاصمة أفغانستان ■ 8+9 = خنزير بري

إعداد **نعوم مسعود**
حل الشبكة الماضية: **جميلة بوحيرد**

نتائج اللوتو اللبناني

19	42	37	24	23	18	13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1748 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 13 - 18 - 23 - 24 - 37 - 42
الرقم الإضافي: 19
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 168,090,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 168,090,380 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 77,111,640 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,212,985 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 77,111,640 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,372 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,204 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 178,912,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,364 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,058,066,605 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1748 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 47524
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,771,401 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية: 24,385,701 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7524.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 524.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 24.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 903
وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 378
● يومية أربعة: 0785
● يومية خمسة: 65154

بمناسبة مرور أربعين يوماً
للراقد على رجاء القيامة المجيدة
المأسوف عليه المرحوم
فؤاد بدوي عبيد
زوجته منى أسعد الشمالي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الاحد في ١ آيلول ٢٠١٩
الساعة الثانية عشر ظهراً
في كنيسة مار مارون – الجميزة
عائلة الفقيد وأنسباؤه يشكرون كل من كان معهم في حزنهم
ويدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه الطاهرة

دعوة
إن مجلس ادارة الصندوق التعاضدي لجمعية تعاون لبنان Olivier يدعو الجمعية العمومية للصندوق للإنعقاد في مركز الصندوق الرئيسي، في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٩/١٠/١١ وفي حال لم يكتمل النصاب تؤجل الجلسة الى تمام الساعة الرابعة من نفس التاريخ وفي نفس المكان وتكون المناقشات قانونية بمن حضر وعلى أن يتضمن جدول الاعمال النقاط التالية:
١. انتخاب اعضاء جدد لمجلس الادارة.
٢. انتخاب اعضاء لجنة المراقبة والاعضاء الملازمين.
٣. دراسة الموازنة المقترحة للصندوق للعام ٢٠٢٠ وإقرارها وتقرير العمل بموجبها.
أمين سر مجلس الإدارة
المحامي فيليب معلوف

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار لزوم المربط البحري في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ض4ب/6327 تاريخ 2019/7/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/9/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300 000/ ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2019/8/27

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1370

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالاستنابة رقم 2018/20 وارد غرفة الرئيس القاضي رامي صادق لبيع الأقسام رقم 5، 6، 7، 8، 11، 12، 13، 15، 16، 17/A/ 1123 قارنيت و 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 18/B/ 1123 قارنيت و 4، 5، 6، 8، 9، 13، 14، 15، 16/A/ 1125 قارنيت و 4، 5، 6، 7، 12، 14، 15، 16/B/ 1125 قارنيت بالمزاد العلني.

المنفذ: بنك مياب ش.م.ل. سابقاً بنك الشرق الأوسط وأفريقيا وكيله المحامي ميشال تويني

المنفذ عليه: علي يوسف شرارة

السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 25,267,450,900/ ل.ل. / عدا اللواحق والفوائد والرسوم

تاريخ تبليغ الانذار: 2017/7/6

تاريخ قرار الحجز: 2017/12/12 تاريخ تسجيله: 2017/12/18

تاريخ محضر الوصف: 2018/4/18

تاريخ تسجيله: 2018/8/29

1. القسم 5 /A/ 1123/ قارنيت: عبارة عن شقة مؤلفة من مدخل وصالون مطبخ وغرفة نوم وحمام وشرفة وكراج مساحته: 95/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 28500/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 17100/د.أ.

2. القسم 6 /A/ 1123/ قارنيت: عبارة عن مستودع مساحته: 110/م2 بدل التخمين: 19250/د.أ. بدل الطرح: 11550/د.أ.

3. القسم 7 /A/ 1123/ قارنيت: عبارة عن محل بداخله حمام ودرج يؤدي إلى مستودع مساحته: 46/م2 بدل التخمين: 18400/د.أ. بدل الطرح: 11040/د.أ.

4. القسم 8 /A/ 1123/ قارنيت: نفس مواصفات القسم 7 /A/ 1123 مساحته: 83/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 33200/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19920/د.أ.

5. القسم 11 /A/ 1123/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وممر وحمام و3 شرفات مساحته: 101/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 30300/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 18180/د.أ.

6. القسم 12 /A/ 1123/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وممر وحمام مساحته: 115/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 46000/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 27600/د.أ.

23. القسم 8 /A/ 1125/ قارنيت: محل بداخله حمام مساحته: 36/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 14400/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 8640/د.أ.

24. القسم 9 /A/ 1125/ قارنيت: محل بداخله حمام مساحته: 36/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 14400/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 8640/د.أ.

25. القسم 13 /A/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وحمامين وشرفتين مساحته: 106/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 31800/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19080/د.أ.

26. القسم 14 /A/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وغرفتي نوم وحمامين و3 شرفات مساحته: 110/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 33000/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19800/د.أ.

27. القسم 15 /A/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وحمامين وشرفتين مساحته: 88/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 26400/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 15840/د.أ.

28. القسم 16 /A/ 1125/ قارنيت: نفس مواصفات القسم 15 /A/ 1125 مساحته: 106/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 31800/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19080/د.أ.

29. القسم 4 /B/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ وموزع و2 نوم و 3 حمامات وشرفتين مساحته: 121/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 36300/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 21780/د.أ.

30. القسم 5 /B/ 1125/ قارنيت: محل بداخله حمام مساحته: 34/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 13600/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 8160/د.أ.

31. القسم 6 /B/ 1125/ قارنيت: محل بداخله حمام وله سطيحة خاصة مساحته: 35/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 14000/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 8400/د.أ.

32. القسم 7 /B/ 1125/ قارنيت: محل بداخله حمام مساحته: 36/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 14400/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 8640/د.أ.

33. القسم 12 /B/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وحمامين وشرفتين مساحته: 106/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 31800/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19080/د.أ.

34. القسم 14 /B/ 1125/ قارنيت: شقة مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة ومطبخ و2 نوم وحمامين و3 شرفات مساحته: 110/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 33000/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19800/د.أ.

35. القسم 15 /B/ 1125/ قارنيت: نفس مواصفات القسم 12 /B/ 1125 مساحته: 106/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 31800/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 19080/د.أ.

36. القسم 16 /B/ 1125/ قارنيت: نفس مواصفات القسم 12 /B/ 1125 مساحته: 88/م2 بدل التخمين: 1200 سهم: 26400/د.أ. بدل الطرح: 1200 سهم: 15840/د.أ.

حدود العقار رقم 1125 / قارنيت: شمالاً طريق عام جنوباً: طريق غرباً: العقار 1127 شرقاً: العقار 1123.

تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2019/10/01 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم / أحمد عبد الله

إعلان الى الزملاء الكرام

عملاً بالمواد 24 الى 28 من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة 4 - 4 - من النظام الداخلي للنقابة، تدعى هيئة المندوبين لعقد جلسة عادية لدورة ايلول 2019 في دار النقابة منطقة الضم والفرز لبحث جدول الأعمال التالي:

- التقرير نصف السنوي الاداري والمالي لمجلس النقابة عن عام 2020 - 2019.
- التقرير نصف السنوي الاداري والمالي للجنة ادارة الصندوق التقاعدي عن عام 2020 - 2019.

الموافقة على مشروع موازنة النقابة وصندوق التقديمات الاجتماعية والصندوق التقاعدي للسنة القادمة.

- تحديد رسم الانتساب ورسوم الاشتراك السنوي وقيمة الراتب التقاعدي والتقديمات الاجتماعية للعام القادم.

جلسة أولى: الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2019/09/20.

جلسة ثانية: الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2019/09/27 حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر.

النقيب بسام زيادة

إعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف

طلب شجيع جميل الدقدوقي وكيل بدويه محمد اسليم سند ملكية بدل ضائع للعقار 3172 برجا.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جويا - برئاسة القاضي ريشار السمرا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/123

المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني وكيله المحامي خالد لطفي

المنفذ عليه: محمد حسن خليل وكيله المحامي نجيب فرحات

السند التنفيذي: القرار رقم 2022/لق/2016 الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان

تاريخ 2017/7/4

تاريخ التنفيذ: 2018/1/8

تاريخ تبليغ الانذار: 2018/1/12

تاريخ الحجز: 2018/3/12

تاريخ تسجيله: 2018/4/19

تاريخ محضر وصف العقار: 2018/6/8

تاريخ تسجيله: 2018/11/28

المطروح للبيع: القسم 12 بلوك A من العقار رقم 282/دردغيا وهو عبارة عن شقة سكنية ط 2 للجهة الشرقية مطلة على الشارع العام - النفاخية - مؤلفة من ثلاث غرف نوم ومطبخ وصالون كبير وحمامين وموزع وشرفتين واحدة تطل على الغرب والثانية على الشمال وموقف سيارة لجهة الشمال ومساحتها 170 م2.

قيمة التخمين: 102000 د.أ. مائة والفان د.أ.

بدل الطرح المخفض: 61200 د.أ. واحد وستون الف ومايتا د.أ.

موعد البيع ومكان اجرائه: نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/11/6 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ جويا وعلى الراغب بالشراء المباشرة بالمزايدة وان يقدم بدل الطرح نقداً او بكفالة مصرفيه وافيه او شك مصرفي من احد المصارف المقبولة لحضرة رئيس دائرة تنفيذ جويا وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً وعليه ايداع الثمن خلال ثلاثة ايام ورسم الدلالة 5% خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/399 المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. - وكيله المحامي جورج عون.

المنفذ عليها: غدير ربيع الشرتوني - برج حمود - قرب جسر الدورة - بناية بنك BLC.

السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وكشف حساب عدد 3 وعقد قرض وتأمين درجة اولى وجدول اقساط تحصيلاً لمبلغ /309292,09/د.أ. عدا الفائدة واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2018/2/27.

تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2018/7/9.

القسم المطروح للبيع: القسم /2/ من العقار رقم /4527/ برج حمود، مخزن في الأرضي له ثلاثة أبواب جراجة ضمنه حمام ومطبخ صغير ودرج يؤدي الى متخت ضمنه صالة صغيرة وغرفة مكتب وهو معد لبيع المجوهرات باسم صفاء غدير، مساحته /62/م2، يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/، بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق راجع القسم /1/، تأمين درجة أولى لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بقيمة /375000/د.أ.، ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق، إطلع المشتري على نظام الملكية ووضعية القسم /1/ وقبل بها، مخالفة بناء راجع القسم /1/، تخطيط بالمرسوم /5824/ تاريخ 2001/7/4، وضع يد رقم 2005/151 صادر عن مجلس الإنماء والإعمار على مساحة /9/ م2، ورد تعهد من وليد رياشي ومن غدير الشرتوني فوض البلدية بهدم المخالفة، حجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 2018/399.

قيمة التخمين: /465000/ دولار أميركي.

قيمة الطرح: /279000/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2019/10/4 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.

رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/39 المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي عادل معكرون.

المنفذ عليه: رامي بير عازريه وجيسي جان ساسين.

تلال عين سعادة - بناية سمير النداف - ملك جورجينو سمير النداف - الطابق السفلي.

السند التنفيذي: قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان رقم الاساس 2033/لق. /2016 تاريخ 2007/9/12.

تاريخ محضر الوصف: 2018/5/11.

تاريخ تسجيله: 2018/6/20.

المطروح للبيع: القسم 1B/5 من العقار /2121/ عين سعادة، مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومستودع ومطبخ وحمامين واربع شرفات اثنان منها مقفلة زجاج والمينيوم، مساحته /147/م.م. يشترك بملكية القسم /1/ و /3B1/ و /B3/ بخصوص باقي الحقوق راجع القسم /1/، له موقف سيارة وانتفاع غرفة في السفلي الاول، تأمين درجة اولى الدائن الاعتماد

للايجار

صالة للايجار بسعر مغري
قريطم - راس بيروت - بناية السحاب
3360 متر مربع - هيربوخليل سابقاً -
تليفون 03648573

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب ابراهيم خليل طالب لموكله سامر انيس مراد سند بدل ضائع للعقار 2407 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب علي فياض لموكله جميل محمد بدوي بالعقار 15/403 B برج الشمالي ولموكليه عدنان حسن قطيش وزينب محمد بدوي بالعقار 400 برج الشمالي سندات بدل ضائع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب ابراهيم خليل طالب لموكله سامر انيس مراد سند بدل ضائع للعقار 195 عين بعال.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صيدا

طلبت فرح محمد الحلبي اللبان لمورثتها مريم محمود درويش سند بدل ضائع للعقار 1405 المروانية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلبت زينه عبدالله بحسون لموكلها محمد كاظم جبارة سند بدل ضائع للعقار 195 عين بعال.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب علي فياض لموكله جميل محمد بدوي بالعقار 15/403 B برج الشمالي ولموكليه عدنان حسن قطيش وزينب محمد بدوي بالعقار 400 برج الشمالي سندات بدل ضائع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب ابراهيم محمود حسن الشامي لموكله خليل ابراهيم برجي سند بدل ضائع للعقار 741 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من امانة السجل العقاري في صور

طلب ابراهيم خليل طالب بوكالته عن محمود حسن الشامي لموكله خليل ابراهيم برجي سند بدل ضائع للعقار 741 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب المحامي جوزف ميشال مشرق بوكالته عن لوران جرجي عساكر بصفته وريث المرحومة نجاة رشيد عساكر سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 382 من منطقة بانوح العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة ديراب للتجارة ش.م.م	9942	RR200266471LB
مؤسسة محمد الدره للتجارة والصناعة	95158	RR200264189LB
احمد محمد عامر	120332	RR200265476LB
عرمون العقارية	128587	RR200265198LB
الشركة التقنية الحديثة للتجهيزات	218433	RR200264042LB
حاتم محمد الرفاعي	242184	RR200264728LB
وليد احمد موسى	246844	RR200264762LB
بلاستي باكينغ (حسين علي السلمان)	255463	RR200264334LB
جورج يوسف حبيتر	282471	RR200264039LB
محمد سليم يوسف الرفاعي	290564	RR200265635LB
علي خالد دياب	304007	RR200264555LB
شوك اتش اند اس ش.م.م CHOC H&S	312395	RR200265706LB
ابراهيم الياس مخائيل	1001120	RR200265493LB
رولان جان الحداد	1072378	RR200265927LB
كالي فود ش م م	1170801	RR200263529LB
شركة انشاءات للباطون الجاهز ش.م.م.	1242418	RR200264440LB
شركة تكنومتيكا للصناعة والتجارة ش.م.م.	1320881	RR200265935LB
شاتو سانكتوس -كوتو دي بوتريس مار ماما-لبنان(رامز فيليب عواد)	1462173	RR200265873LB
ج.ر.بتروليوم ش.م.م	1566702	RR200264630LB
اوربان آرت لبنان ش.م.م	1756845	RR200264745LB
مورادو كارز-MORADO CARS(ديالا النداف الفخري)	1779361	RR200266511LB
مؤسسة شهد للتجارة - أحمد حسن الحريري -	1818238	RR200266499LB
مالتي توولز سبلايرز MULTI TOOLS SUPPLIERS	1907655	RR200265365LB
شركة العلاء للتجارة والاستثمار	2243782	RR200266485LB
الديوان للتجارة العامة (باسم خليل خليل)	2277101	RR200265842LB
TEXTILE CREATIONS	2397810	RR200265621LB
مايك حنا سماحة	2430118	RR200263563LB
الياسمين غروب	2431881	RR200265604LB
الدمج للتجارة العامة	2431892	RR200265595LB
زيدان الملك للتجارة العامة	2536001	RR200265405LB
خليل للباطون الجاهز ش.م.م	2606072	RR200265502LB
شركة توب غير ش.م.م. TOP GEAR S.A.R.L	2685588	RR200264144LB
الفهد للصناعة والتجارة العامة	2772997	RR200264317LB
ورثة لويس يوسف الزغبي	3006993	RR200265048LB
Contracting and More	3015791	RR200264087LB
تراند كونسالت ش.م.ل	3071063	RR200266065LB
RAHAF CELL	3327951	RR200265811LB
يونيكوم للتجارة والخدمات ش.م.م	3441221	RR200265825LB
م.أ. فاشن بايز ش.م.م	3453263	RR200265808LB
نجيبة فوزي البرنس	3562096	RR200265768LB
فور ستارز	139004	RR200264325LB
شركة الخدمات الفنية هبر اندستري	231072	RR198360051LB
محمد مصطفى قدور	332586	RR200263166LB
جاد جوزف جبر	544510	RR200263121LB
ندا مرعب مرعب	580816	RR200264303LB
دسترببوشن اوف تكنولوجي (جورج جان مزرعاني)	780481	RR200264158LB
شركة سي ان سي انجينيرز ش.م.م	1236995	RR200262877LB
ELITE MOTORS	1443875	RR200263373LB
اي اتش تي للتجارة العامة والمعادن	1716397	RR200264776LB
حسن حسين زعيتر	1819552	RR200264453LB
ر.ا.س. موتور ديفيجن ش.م.م.	1989185	RR200263210LB
شفشق شوبس - chafchak shops	2014910	RR200264419LB
البحر المتوسط للتعهدات والتجارة العامة - مروان محمود شلفون	2094884	RR200264731LB
سبرينغ كونستراكشن ش.م.م.	2196171	RR200264348LB
محل احمد علي ياسين التجاري	2277672	RR200264612LB
العبد للتجارة العامة - زياد خالد العبد	2365543	RR200264246LB
عنيسي للتجارة (ابراهيم حسن عنيسي)	2445874	RR200264250LB
ديانا علي طحان	2530419	RR200263254LB
TJ ENTERTAINMENT SARL	2538145	RR200263532LB
طلال حسن زينه	2541115	RR200263223LB
E.R.A& CO FOR GENRAL TRADING	2563364	RR200263308LB
شركة الومينا ش.م.م	2587666	RR200264073LB
توب كير كاراج ش.م.م	2587937	RR200264277LB
التاجر the dealer ش م م	2729839	RR200264759LB
بروفايل تك ش.م.م	2749057	RR200264657LB
فاروق صقر	2969695	RR200264983LB
اميل كامل جبرايل سلامة	3006987	RR200265051LB
احمد سالم احمد بامحرز	3007199	RR200265065LB
جاد الله محمود ابو دياب	3007213	RR200264997LB
عدنان توفيق مرتضى	3007788	RR200265025LB
محمد سامي محمد جميل دندن	3010354	RR200265003LB
اندر كونسترکشن ش.م.ل. UNDER CONSTRUCTION S.A.L	3019158	RR200260160LB
ناسيونال ارت ش.م.ل.	3121749	RR200263081LB
لايف فتنس اشرفيه ش.م.م	3331301	RR200262925LB
دابلي مارت - توصية بسيطة	3386146	RR200263047LB
W-H	3391823	RR200263020LB
ستار هاي - للسياحة والسفر	3422344	RR200262965LB
شركة BS TEXTILE LTD (ش.ت.ب)(ابراهيم نجيب بسما وشريكاه)	3440805	RR200263016LB
MENESSA TRADING	3464319	RR200263104LB

مهرجان

شباب «مشكال» يملأون المدينة فناً وهموماً معاصرة

لا يعرف منظّمو مهرجان «مشكال» سبباً لاستمراره، غير الشباب الذين باتوا ينتظرون هذا الملتقى السنوي منذ سنوات. عناصر كثيرة صنعت «ملتقى الشباب في مسرح المدينة» (مشكال) الذي يفتح دورته الثامنة عند السابعة من مساء اليوم في شارع الحمرا قبل انتقاله إلى «مسرح المدينة». يعدّ هذا الحدث مهرجاناً شبابياً تنظيماً ومشاركةً، يفتح أبوابه لطلاب الجامعات اللبنانية كافّة، وللفنانين المستقلين الآخرين المقيمين في لبنان لتقديم أعمال يشاهدها الجمهور بشكل شبه مجاني، منذ إطلاقه عام 2011، بحرص «مسرح المدينة» ونضال الأشقر على إقامته سنوياً، للحفاظ على الطابع الشاب للمسرح ووصله بهموم فناني اليوم، التي لا تنفصل عن القضايا العامة في البلاد. يرفع المنظّمون هذه السنة، شعار أبرز القضايا التي شهدها البلد في الأشهر الماضية: «الجامعة اللبنانية... جامعة الوطن» سعياً لحماية طلابها وأساتذتها. سيفتتح المهرجان بعرض «يما مويا» لمخرج من كليّة الفنون في الجامعة. كذلك، يشدّد المنظّمون على عدم ابتعادهم عن الشارع وقضاياه، خصوصاً خطاب الكراهية المتزايد تجاه اللاجئين السوريين والفلسطينيين. إذ يسلّط الضوء على منصّة «كامبجي» الإعلاميّة التي تديرها مجموعة من صحافيين في مخيمات اللجوء، في لبنان على الفيسبوك من خلال عرض فيديوهات أنتجتها المنصّة. لم يتوقّف المهرجان سنة واحدة، رغم شحّ التمويل والإمكانات الماديّة الضئيلة التي يقام بها. لولا الموارد البشريّة، من المتطوّعين والمنظّمين، ولولا بعض المساعدات التقنية من هنا وهناك لما استطاع الاستمرار، كما يخبرنا مديره عوض عوض، الذي يشدّد أيضاً على أن «المهرجان مفتوح للجميع» أي لجميع المقيمين في لبنان، ممن طالهم خطاب العنصرية في الفترة الأخيرة، فيما لا يمكن تجاهل حضورهم في المشهد الثقافي في بيروت تحديداً. في «مسرح المدينة»، ستقام جميع العروض على مدى خمسة أيام، ابتداء من اليوم وحتى الثالث من أيلول (سبتمبر) المقبل. إذ يقسّم البرنامج يومياً على الموسيقى والمسرح والفنون الأدائية والندوات وورش العمل والستاند آب كوميدي (كارم منذر، وزاهر حمادة، وإيلي معلوف، وكوكس رضا)، وعروض الدراغ التي أضيفت إلى البرنامج العام الماضي، فضلاً عن الأفلام (15 فيلماً قصيراً، تبدأ عروضها 20:30 مساء كل يوم) والفنون التشكيلية ضمن معرض جماعي يفتتح مساء اليوم ويستمر طيلة مدّة الحدث، ويضمّ أعمالاً من كافة الجامعات اللبنانية. هذه السنة، تضاف إلى المهرجان فئة الأمسيات الشعريّة التي يشارك فيها كلّ من ثريا زريق، ومجد خيامي، ورباب شمس الدين، ولاريسا قسيس. لعلّ المهرجان يبلغ هذه السنة عامه الثامن حقاً. إلا أنه لا يقاس بالسنوات فقط بل بالوجوه الكثيرة التي استضافها طوال تلك الأعوام. هنا نعرض مجموعة من أبرز محطّات هذه الدورة التي تتجاوز مواعيدها الخمسين عرضاً.

«ملتقى الشباب في مسرح المدينة» (مشكال): 19:00 مساء اليوم حتى 3 أيلول (سبتمبر) المقبل ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

«إذا الشعب يوماً...»

إخراج وإعداد عوض عوض

اليوم س: 19:00 ـ أماكن متعدّدة في الحمرا

ينطلق المهرجان من خارج «مسرح المدينة»، وتحديداً من مقاهي شارع الحمرا وحاناته ضمن عروض تفاعليّة متفرقة (12 عرضاً) هي أجزاء من عرض أعدّه المخرج الفلسطيني ديركي بشير الذي أخرجه السوري أسامة حلال. أما التمثيل فيتولّاه فريق «العمل للأمل المسرحي». تنطلق «إشْ لي بدِشْ!» من الخسارات الكثيرة التي مُني بها الشعب السوري والعربي على السواء في السنوات الأخيرة: خسارة الأمكنة، والأحبة، والعادات، والهويات، والرغبات والأحلام... وقد جاء في ملخّص العرض «نكره حقيقة ما نحن فيه، نتّعلق بوهم يأخذنا نحو حقيقة أجمل. إنه الحب، ذلك الوهم أو الأمل الذي قد يتسبّب انتشالنا من واقع الهزيمة والآلام والإحباط، بل إنه غالباً ما يستطيع».

«إشْ لي بِدِشْ!»

س: 19:00 ـ 2/9

بعدما قدّمت أخيراً في مهرجان «نحن والقمر والجيران»، سنشاهد مسرحيّة «إشْ لي بِدِشْ!» مجدداً في «مسرح المدينة». جاء العرض نتيجة عمل جماعي، إذ اقتبسها وأعدّ نصّها عبد الرحمن دقماق عن مسرحيّة «الليلة الثانية عشر» لوليم شكسبير، فيما أشرف لقمان ديركي على النصّ الذي أخرجه السوري أسامة حلال. أما التمثيل فيتولّاه فريق «العمل للأمل المسرحي». تنطلق «إشْ لي بدِشْ» من الخسارات الكثيرة التي مُني بها الشعب السوري والعربي على السواء في السنوات الأخيرة: خسارة الأمكنة، والأحبة، والعادات، والهويات، والرغبات والأحلام... وقد جاء في ملخّص العرض «نكره حقيقة ما نحن فيه، نتّعلق بوهم يأخذنا نحو حقيقة أجمل. إنه الحب، ذلك الوهم أو الأمل الذي قد يتسبّب انتشالنا من واقع الهزيمة والآلام والإحباط، بل إنه غالباً ما يستطيع».

«يما مويا»

لساهر حنا

20:00 مساء اليوم

في اقتباسه مسرحية «ماما ميا» الموسيقية، بدّل المخرج سامر حنا اسم العمل إلى «يمّا ميا» التي تفتتح المهرجان عند الثامنة من مساء اليوم في «مسرح المدينة». قدّم حنا العمل كمشروع لتخرّجه من كليّة الفنون في «الجامعة اللبنانية»، بالاستناد إلى مسرحية «ماما ميا» التي نالت شهرة عالمية لدى عرضها للمرّة الأولى عام 1999. العمل الأصلي مقتبس من أغنية بالعنوان نفسه لفرقة «أبا» السويدية وقد كتبتها البريطانية كاثرين جونسون، لتقديمها في لندن، قبل أن تقتبسها أشهر المسارح العالمية مثل «برودواي». في نسخة حنا اللبنانية، سيشارك 20 ممثلاً وراقصاً من طلاب الجامعة، حيث تدور في جزيرة حول ابنة، وام وثلاثة آباء مفترضين وسر يجمع بين كل الشخصيّات.

«قصة حديقة الحيوانات»

لجوزيف ساسين

س: 19:00 ـ 1/9

حين كتب المسرحي الأميركي الراحل إدوارد ألبي باكورته المسرحيّة «قصة حديقة الحيوانات» عام 1958 اصطدمت برفض منتجي نيويورك ومسارح «برودواي» التي احتضنت لاحقاً معظم أعماله. حمل النص مناخات المسرح العبثي، في تقفيه لعزلة الإنسان الحديث ولعلاقاته الاجتماعيّة. في النسخة اللبنانية التي أخرجها جوزيف ساسين، سيقدّمها الياس الديك وشربل نقولا. وهما شخصيّتان مختلفتان (تقوم وجيري)، تجلسان على المقعد طوال العرض تقريباً، وتخوضان حواراً طويلاً لا يصلنا إلا إلى نتيجة واحدة وهي استحالة التواصل بينهما. ففيما تبدو حياة جيري مستقرّة مع عائلته وأولاده، فإن جيري يرفض المجتمع بأكمله لكن جميع محاولاته للانتحار باءت بالفشل.

«ملكات الـ Drag في بيروت

21:30 مساء يومياً

أضاف منظّمو «مشكال» العام الماضي، قسم فنون الـ Drag إلى برنامجهم، آخذين على عاتقهم تعريف وجمع فناني هذا النمط في المهرجان ضمن عروض تستمرّ طيلة أيامه (عند التاسعة والنصف من مساء كل يوم). وهذا ما يحسب بالطبع للمهرجان الذي يسلّط الضوء على نمط لا يزال محصوراً في أماكن الأندرغراوند البيروتية، والحانات، بعيداً عن المسارح والمهرجانات الثقافية، رغم أنه واحد من أشهر فنون الأداء والتسلية في العالم. الفن الذي يقوم على ارتداء أزياء ومكياج الجنس الآخر، وتأدية بعض الأغنيات مثلاً، يأتي كأنا أخرى (alter ego) للمؤدي لكن من الجنس الآخر. هذه السنة، هناك مساحة خاصّة لفنون «الدراغ» الأدائية التي بدأت تتوسّع وتزهر في بيروت خلال السنوات القليلة الماضية. ستكون فرصة إلى التعرّف على أبرز وجوه ملكات وملوك الدراغ في بيروت منهم «سلطانة»، وياسمينة السمينة، وأنيسة كرانة وبكي شي، وست دوسا، ولين ميو.

نهايات وسجون وصفقة القرن

5:30 مساء يومياً

يستضيف المهرجان لقاءات وطاولات مستديرة حول مواضيع سياسية وإعلامية وبيئية آنية. البداية مع «الإعلام البديل: أهو المستقبل؟» (8/31) التي تنطلق من أسئلة عدة حول الإعلام البديل، وأنواعه، واختلافه عن الإعلام التقليدي بمشاركة أنيس من منصّة «كامبجي»، والصحافية اللبنانية ديانا مقلّد، والإعلامي رالف ضومط. «صفقة القرن بين الإضاءة والتعتيم» (9/1) هي الطاولة المستديرة الثانية حول صفقة القرن وأجنداتها السياسية والاقتصادية وتعاطي الإعلام معها بالإضافة إلى زوايا ومنطلقات أخرى سيناقشها كل من المحلل السياسي مارك ضو، والأكاديمي مكرم رباح. من السياسة العالمية إلى ظروف النساء في السجون اللبنانية في لقاء «نساء خلف القضبان ـ قصصهن وأكثر» (9/2) مع الممثلة اللبنانية زينة دكاش التي عملت فترة طويلة بالعلاج بالدراما مع السجينات اللبنانيات ضمن مشاريع جمعيتها «كاثارسيس». أما الختام فسيكون مع «روائح: شو عم تنتفس؟» (9/3) حول الأزمة البيئية والتلوّث في لبنان بمشاركة بولا يعقوبيان، ومازن ناصرالدين وكريستيان خليل، ونجاة صليبا.

بالتعاون بين «معهد غوته في لبنان» وجمعية «سيناريو» التي تعمل مع الفئات الاجتماعية المهمّشة بين لبنان والأردن، سنشاهد عرض مسارح «بروداي» التي احتضنت لاحقاً معظم فيفكتوريا لابتون). رواية «المسخ» لفرانز كافكا، وتحوّل بطلها غريغور إلى حشرة عملاقة شكّلت نقطة انطلاق العرض. من هذه الرواية، كتب تسعة شبان وشابات سوريين ولبنانيين وفلسطينيين (تراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة) قصصهم، ومعاناتهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه. سنستمع في العرض إلى هذه القصص والتجارب عبر منافحات كافكاوية تدور في لبنان عام 2019، بين معاناة اللجوء والعمل، والعنصرية في المدارس والبحر وغيرها من الحكايات التي يشاركها معنا المؤدون.

«التحوّل ما بعد فرانز كافكا»

للمى الأمين وفيكتوريا لابتون

س: 19:00 ـ 3/9

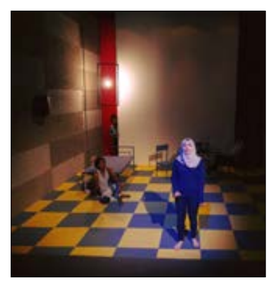

فرقة «نيكوتين»

5:30 مساء يومياً

هناك موعد موسيقي مع فرقة «نيكوتين»، التي قدّمت في الفترة الأخيرة أمسيات في حانات ومسارح بيروتية كان آخرها حفلة في «مترو المدينة». التقى أعضاء الفرقة في بيروت على تأدية المقطوعات الموسيقية التركية والشرقية، إلى جانب إعادة تقديم أغنيات من الريبرتوار العربي بتوزيع جديد. وتضمّ الفرقة ستة عازفين (آلات وتريّة ونفخ وإيقاعات) هم عمر عقباني (عود)، وزكريا العمر (غناء)، وربيع سعيد أحمد (غيتار)، وراغد نفاع (تشيللو)، وضياء حمزة (هارمونيكا) وعمر براج (إيقاع).

رسالة البندقية

كاترين دونوف وجوليت بينوش في «الحقيقة» لليابابي هيروكازو كوريه ايدا

...وانطلقت الدورة 76 بين الـ Glamour و#Me_Too

خناقة بولانسكي لم تحجب «حقيقة» كوريه إيدا

البندقية ـ شفيق طبارة

التاريخ، الهندسة، القوارب المائية، السكان والسينما كانت كلّها في الانتظار. انطلق «مهرجان البندقية» الـ 76، حتى الشمس التي كانت ساطعة بقوة قبل يومين من الافتتاح، قد خفّت حدتها. براد بيت وصل بقارب مائي والقى التحية من بعيد على من كانوا بانتظاره، كاترين دونوف وجوليت بينوش كذلك. الممثلة الإيطالية اليساندرا ماستروناردي التي قدمت الافتتاح، تنزهت على الشاطئ ورقصت وسط المصورين بفستان من توقيع «أرماني». لكن كل هذا الجمال خفت بريقه مع اول مؤتمر صحافي للجنة التحكيم التي ترأسها المخرجة الأرجنتينية لوكريسيا مارتل. سار المؤتمر على ما يرام، إلى أن طرح أحد الصحافيين سؤالاً مفاجئاً، ساد الصمت بعده لاستيعاب الكلمات التي نطقت بها مارتل. «هل ستكونين قادرة على الحكم على فيلم رومان بولانسكي (المدان بإقامة علاقة جنسية مع قاصر عام 1977) في المسابقة من دون أن يؤثر سلوكه على تقييمك؟». علماً أن البرتو باربيرا (المدير الفني للمهرجان) كان قد دافع عن بولانسكي، بعد إعلان لوائح الأفلام المشاركة، بقوله: «من السخف عدم القدرة على التمييز بين ذنب الشخص وقيمته كفنان. إذا لم نفهم ذلك، لن نصل إلى مكان. ربما يعاني بولانسكي من مشاكل مع العدالة أو مع ضميره، ما يهمّني أنه صنع فيلماً رائعاً». لكنّ رد مارتل جاء معاكساً تماماً، إذ قالت: «لا أفصل العمل الفني عن الفنان، كان حضور بولانسكي في المهرجان غير مريح بالنسبة إليّ (...) لا أستطيع التغلب على القرار القضائي، لكن أستطيع أن أتعاطف مع الضحية، لن أحضر حفل العشاء المقام للمخرج، لن أكون موجودة لتهنئته. لا أستطيع أن أقف وأصفق له لأنني أمثل الكثير من النساء في الأرجنتين بنضالهن من أجل هذه القضايا. ولكن من الجيد أن فيلمه موجود في المهرجان. علينا أن نطور حوارنا معه وأعتقد أن هذا هو المكان الأفضل لنقاشات مماثلة». جواب مارتل كان صادماً، غير مريح، وبالتأكيد ليس موضوعياً، خاصة أنها رئيسة لجنة التحكيم وموقفها الشخصي سيؤثر على حكمها. لذلك، هل الأصوات مطالبة بتقديم استقالتها، التي من المستبعد أن تحدث، لكنها بالتأكيد فقدت نزاهة حكمها بعد هذا الجواب. لندع ما سبق جانباً ولنعد إلى صالة السينما والشاشة الكبيرة. السجادة الحمراء فُرشت وفيلم الافتتاح عُرض. «الحقيقة» لليابانية هيروكازو كوريه ايدا الحائز سعفة «مهرجان كان» الذهبية السنة الماضية عن فيلمه «سارقو المتاجر».

بين الحقيقة والكذب

«لا شيء مهم، إنها ابنتي وعائلتها» تقول فابيان (كاترين دونوف) للصحافي الذي يحاورها في بيتها عندما تقرع لومير (جوليت بينوش) الباب. جملة كهذه تكررت مراراً بطرق مختلفة طوال الفيلم. هي مثل الجمل العفوية التي ننطق بها، وتكون هي حقيقة ما نشعر به. «الحقيقة» لهيروكازو كوريه ايدا يدور حول هذه الحقيقة، وحقيقة أن الأكاذيب قد تصدق أحياناً، وأن الذاكرة بطبيعتها خدّاعة. في فيلمه الأول خارج اليابان، يقدم كوريه ايدا أطفالاً يلهثون يسعون دائماً خلف شيء ما، يبحثون عن إدراك أو حب حقيقي لم يُعطَ لهم.

لومير، كاتبة سيناريو في نيويورك متزوجة من الممثل هانك (إيثان هاوك) «الفاشل» ومدمن الكحول. والدتها فابيان ممثلة فرنسية شهيرة، ضحت بكل شيء: الصداقات، الحب، المشاعر والعائلة. تقولها بصراحة: «أفضّل أن أكون أماً سيئة وصديقة سيئة وممثلة جيدة... لن تغفروا لي ولكن الجمهور سوف يغفر». نجمة متعجرفة، تفخر بأنها لا تعتذر لأحد، فهي الأسطورة الحية التي تذكّرنا مع كل حركة وتصرّف بأنها الديفا.

تزور لومير والدتها بصحبة زوجها وابنتها الصغيرة شارلوت (كليمانتين غرونيه). تتعامل فابيان مع كل شيء ببرود بعيداً عن الانفعال. لكنّ صراعاً سيحدث حتماً مع وصول ابنتها الذي تزامن

> بنى هيروكازو كوريه ايدا حديقته الباريسية، لكنه لم يخسر حساسيته اليابانية

مع نشر مذكراتها التي تحمل اسم الفيلم: «الحقيقة». لكنها نسخة منمقة عن واقع لا ترى فيه لومير أي حقيقة، ولا تكاد تتبين صورة أمها في تلك السيرة. تظهر الطبيعة الإشكالية بين الأم وابنتها، والعلاقة بينهما. كوريه ايدا لا يزال يطرح الأسئلة نفسها: ما هي الأسرة؟ هل هو رابط الدم فقط؟ ما هي حقيقة حياة المراتين؟ أين تكمن الكذبة؟ ما هي قيمة الأسرة عند تشويه الذكريات؟ ماذا لو كانت الحقيقة مسألة أسلوب؟ وهل يمكن الاعتماد على الذكريات لتتبع الحقيقة ووضع ذكرياتنا على الورق؟ وما القيمة التي يأخذها الآخرون منها، خاصة بالنسبة لأولئك الذين كانوا جزءاً من حياتنا؟

تجتمع العائلة في فرنسا في منزل فابيان الفاخر. «إنه مثل القلعة» تقول شارلوت بدهشة. «نعم، لكن هناك سجن مبني وراءه» تجيب أمها. هذه الكلمات المتبادلة، التي تخرج تلقائياً كما ذكرنا آنفاً، هي المحرك الأساسي للفيلم الذي يقول الحلو والمر عن الحياة العائلية. الوجه المزدوج للأسرة «القمعي والترحابي». الروابط العاطفية الأسرية التي تشكل الحياة. يلعب الفيلم بمفهوم هذه الحقيقة، يضاعف وجهات نظر ثلاثة أجيال بدون قهر أي منهم إلى أن يجد الحقيقة، الحقيقة المزدوجة بدورها في العلاقات الأسرية، فهي القلعة والسجن معاً. في سياق القصة، تظهر آثار تلك الواقعية السحرية التي تسكن عالم الطفولة، كما أشباح الصدامات والنزاعات الكامنة في عودة العلاقة بين الأم وابنتها... تتضاعف في أوجه الاختلاف المتمحورة حول الذات للمرأة الناضجة التي تشعر بكبر سنها. في علاقة الأم وابنتها، هناك مساحة لمواجهة حقيقة، حقيقة كامنة داخل كل منهما، تهربان منها.

الفيلم مليء بالسراب والمحاكاة، نهج ملهم وصادق إزاء الطريقة التي يميل بها البشر لبناء واقع من الأوهام والرغبات والأكاذيب البيضاء والذاكرة الانتقائية ومجموعة من القصص الخيالية. في «الحقيقة»، تتحرك الأفكار والعواطف بطلاقة، كصدى للحياة التي تتعايش فيها الدراما والكوميديا بشكل متناغم. فيلم عن العائلة وسحر السينما في آن، عن الشخصيات التي يؤديها الممثلون، وتأثيرها عليهم (كأن دونوف تجسّد حالة هي عاشتها). كأنّ الممثلين لا يستطيعون قول الحقيقة، لأنها قريبة جداً من الخيال ولا يمكن تمييزها عن الواقع. وإذا كانت الكتابة لا تريد قولها أيضاً، والمخرج مهتماً بالتعاطف فقط مع شخصياته، فهنا ليس لدينا سوى السينما، هي التي تخبر الحقيقة حتى عندما ينكرها جميع الفاعلين فيها.

«الحقيقة ليست عاطفية» يقول هانك، لعلّ هذه الجملة تلخّص معنى الفيلم. فمثل أي أسرة؛ تحتضن عائلة فابيان المشاعر الغامضة والحب والكراهية. من الناحية النظرية؛ تعود الابنة للاحتفال بنشر السيرة الذاتية لأمّ. أما في الواقع، فلا شيء للاحتفال به. الكتاب يشبه فابيان، كما هي، مليء بالأكاذيب والأوهام والعجرفة. لكن الحب، بالدرجة الأولى، هو الذي دفع لومير للقدوم. الفيلم يلعب على هذه الخطوط المعقدة في العلاقة الأسرية، مثل الخريف الباريسي الجميل والكئيب. ولد الفيلم على شكل مسرحية كتبها كوريه ايدا عام 2003 كما صرح في المؤتمر. أجرى تعديلات عليه عام 2011 وحوله إلى فيلم طويل واجتمع مع الممثلين بين كان وطوكيو وباريس. تحدث القصة في فرنسا، يتحدث الممثلون في الفيلم اللغتين الإنكليزية والفرنسية. فهل نجح كوريه ايدا خارج محيطه، رغم أن قلة من المخرجين نجحت في ذلك؟ نعم، إلى حد ما لأن التباعد الثقافي سمح له بتوسيع تعبيره السردي والتعمق في الأمور. بتعاويز وأكاذيب، وسينما داخل سينما، وخفة وعمق في آن، ونص جميل وأداء هائل، نجح كوريه ايدا. أصبح فرنسياً وامتزج تماماً في الأجواء، بنى قصره وحديقته الباريسية، لكنه لم يخسر حساسيته اليابانية، وما زال يتحدث عن الأسرة، والعلاقات بين الأجيال كأن الثقافات لا تختلف كثيراً بالنسبة لروابط الدم، كأن جميع الثقافات تحمل نفس الأكاذيب البيضاء والحقائق المؤلمة، والواقع القاسي والخيال الوقائي.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 30 آب 2019 العدد 3844

مهرجان Jacks يعود إلى كفر سما

تحيي فرقة Waynick اللبنانية غدا سهرة فولك ـ بوب

بعد حصده نجاحاً لافتاً العام الماضي، تنظّم مؤسسة «لغات وتعبير» هذا العام أيضاً مهرجان Jacks (اختصار لعبارة مهرجان الفن والثقافة في كفر سما باللغة الفرنسية) غداً السبت وبعد غدٍ الأحد. يهدف الحدث إلى إلقاء الضوء على موقع «قرية السماء» في منطقة «كفر سما» (مشمش ـ طريق عنايا)، الذي يضمّ منطقة تمتزج فيها الثقافة مع الأجواء الروحية، مع وجود ثلاث كنائس ومحترَف للخزف ومسرح ومعرض للسيراميك، بالإضافة إلى مزرعة صغيرة ومجموعة حدائق. في جعبة القائمين على المهرجان مجموعة غنيّة من الأنشطة الفنية الموجّهة إلى الشرائح العمرية كافة.

البداية مع محترف الرسم مع ريما ديب مرعي صاحبة مشغل «الفن للجميع» التي ستعمل بين أشجار الزيتون (31 آب و1 أيلول ـ من س: 11:00 إلى 19:00)، قبل أن يحين موعد مشغل «دمى متحركة» لغنوى علام، وهو عبارة عن ورشة عمل حول صناعة الدمى وابتكار القصص وسردها إلى الجمهور (من 11:00 إلى 14:00). حصة المسرح وافرة في Jacks 2019، من خلال عروض لأعمال سبق أن لاقت نجاحاً، من بينها «الدجاجة والبيضة» القصة الشعبية الكوميدية والموسيقية التي سيُعاد عرضها في المهرجان غداً (18:15) مع فاليري كاشار وشانتال ميك وهادي دعيبس ونادين سور. «الملعقتان» (تأليف حسن مخزوم وإخراج لينا عسيران)، عمل مسرحي سيقدمه Collectif de l'ACT بعد غدٍ (18:00) يحكي قصة امرأتين عالقتين في المصعد لوقت طويل. ومن ضمن العروض أيضاً «حكايات الشرق» التي تشكّل مساحة للحكواتية اللبنانية نسيم علوان لسرد قصصها الشعبية من لبنان والأردن والشارقة وأبو ظبي ومرسيليا (8/31 و1 /9 ـ من 11:00 حتى 19:00).

أما «الإصبع الصغير»، فمسرحية غنائية بالفرنسية لشارل بيرو (كتابة وتنفيذ فاليري فانسان وإخراج جو ضو ـ غداً ـ 19:30)، على أن يعود عرض «جوكينغ» للمسرحية حنان الحاج علي لينضم إلى مهرجان Jacks 2019. المسرحية التي جالت لبنان والعالم، ستحط رحالها في «كفر سما» غداً (16:00).

إلى جانب الأعمال المسرحية، تطلّ فرقة الفولك ـ بوب اللبنانية Waynick غداً (22:00) بعد نجاح أغنيتها الأولى «كارولينا»، وهي مؤلفة من سارة عبدو وجو قازان ومالك ناكوزي ونيك طبنجي. محترفات فنية كثيرة ستكون متوافرة أيضاً، منها محترف الكتابة وهو عبارة عن ورشة عمل مع الكاتبة فاليري كاشار (9/1 ـ بين س: 11:00 و19:00)، ومحترف «الأيقونات» مع رندا خياط الذي انطلق أمس الخميس ويستمر لغاية الأوّل من أيلول (سبتمبر) الحالي، فضلاً عن سوق الكتب الذي يستقبل الناس غداً وبعد غدٍ (من 11:00 إلى 19:00)، ويحتوي كتباً جديدة وقديمة بأسعار مخفّضة بالتعاون مع «مكتبة أنطوان»

***مهرجان JACKS: غداً السبت وبعد غدٍ الأحد ـ من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى منتصف الليل ـ «كفر سما» في مشمش (طريق عنايا ـ قضاء جبيل). للاستعلام: 70/656890**

«الملجأ الأخير»: كوميديا وموسيقى

«الملجأ الأخير» (تأليف وإخراج جمال عبد الكريم وكمال رضا) مسرحية كوميدية موسيقية ساخرة، تُعرض في «مسرح المدينة» في 16 أيلول (سبتمبر) المقبل. بعدما انفجرت مفاعلات كيميائية بسبب تراكم النفايات والرواسب في مجرى نهر الليطاني، وإثر فرض الدولة اللبنانية حظراً على النهر، استطاع المخترع «جمال» الحصول على عينة من المياه لإجراء الاختبارات عليها وتطويرها، ثم جرّبها على «كووكس» و «أنس» و«الخطيب» و«أولغا». ما هي النتيجة؟ الجواب في العرض الذي يشارك فيه الممثلون: أنس صباح فخري، وجمال عبد الكريم، وأحمد الخطيب، وكمال رضا (الصورة)، وريم مروة، ورضا عياد.

«الملجأ الأخير»: الإثنين 16 أيلول ـ 20:00 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/832702

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأجلِ إسعادِنا

دائماً، مِن أجلِ سعادتِنا،
يَعِدُنا أربابُنا وأولِياءُ حظائرِنا بفعلِ المستحيل.
المشكلةُ أننا، نحنُ خُدّامَ الحظيرةِ الأوفياء، لا حاجةَ بنا إلى المستحيل.
ما نحنُ بحاجةٍ إليهِ حقّاً للبقاءِ على قيدِ حياتنا
أقَلُّ مِنَ الممكنْ
أقَلُّ مِن الممكنِ بكثير
أقَلُّ بكثيرٍ كثيرٍ مِنَ «الممكنِ المستحيل».
ما نحن بحاجةٍ إليه حقّاً:
جرعةُ عَلَفٍ، جرعةُ هواء، جرعةُ رحمةٍ، و... ضِحكةْ.
شكراً، وشكراً!...

2018/9/5

لو أنَّ...

لو أنّ الزمنَ غيرُ هذا الزمانْ
والبلادَ غيرُ هذه البلاد
والأرضَ غيرُ هذه اللّعينةِ الأرض
والناسَ غيرُ هؤلاءِ الناس،
لو... ولو... ولو...
إذنْ، لكنتُ أنا شخصاً آخرَ
وكنتم أنتم أيضاً بشراً آخرين،
ولَكانَ لي في هذا المقامِ وفي غيرِ هذا المقامِ
كلامٌ آخر، وقلبُ حيوانٍ آخر، ودمعةُ حنينٍ أخرى.
فقط، لو أنَّ...

2018/9/5